القراءة وتنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب:
دراسة للأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة ودورها فى اكتساب المعرفة.

همت بسيوني عبد العزيز

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة كفر الشيخ

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التى تسهم بها القراءة في تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب ،وتبنت نظرية الممارسة عند بيير بورديو وأدواتها المتمثلة فى: الهابيتوس والمجال ورأس المال الثقافى للكشف عن الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة كممارسة، ودورها فى اكتساب المعرفة، واستعانت بطريقة المسح الاجتماعى بالعينة من خلال تطبيق صحيفة الاستبيان على عينة من الشباب المصرى من الجنسين من المترددين على معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته ال ٥٢ الذى أقيم فى الفترة من ٣٠ يونية ١٥ –يوليو ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى:اختلاف دوافع القراءة عند الشباب باختلاف الميول الشخصية والمهنة والتخصص العلمى. واحتلت الموضوعات الدينية المكانة الأولى فى أولويات القراءة عند الشباب،.وأوضحت الدراسة اعتماد غالبية الشباب على كل من المصادر الورقية والإلكترونية معا فى عملية القراءة .وتوصلت الدراسة لوجود عدة أدوار يجب أن تقوم بها المؤسسات الاجتماعية المختلفة من أجل التشجيع على القراءة كالأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية والثقافية.كما توصلت إلى أن عدم وجود اهتمام كاف من جانب مؤسسات الدولة بتشجيع القراءة.وارتفاع سعر الكتاب وعدم تناسبه مع الوضع الاقتصادى لغالبية الشباب يعد من أهم المؤشرات التى تؤكد وجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة للقراءة. ،كما أكدت الدور الفاعل للقراءة فى تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب وبخاصة فى عملية التثقيف واكتساب مهارات الوعي المعلوماتى للاندماج في مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: القراءة، المعرفة، رأس المال المعرفى، الشباب، اكتساب المعرفة

مقدمة :

تمثل القراءة أحد آليات اكتساب المعرفة الأكثر تأثيرا في العصر الراهن ؛فبالإضافة لكونها مهارة من مهارات التواصل الفعال التى تمكن الإنسان من فهم العالم المحيط به سواء على مستوى العالم الطبيعى أم العالم الاجتماعى ،فإنها كذلك صارت ضرورة من ضرورات الولوج إلى مجتمع المعرفة .

وبالرغم من تعدد مصادر اكتساب المعرفة وتطورها بفعل التقدم التكنولوجى السريع في وسائل الاتصال المختلفة ،إلا أن القراءة تبقى المصدر الأكثر حضورا والأكثر فاعلية في اكتساب المعرفة . وبهذا المعنى يصبح هناك نوع من الاعتماد المتبادل بين القراءة وبين اكتساب المعرفة ، وهو الأمر الذى يطرح تساؤلا مهما حول الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بتلك العملية .

وفى هذا السياق فقد كرست الدراسة الراهنة اهتمامها لمعرفة كيف تشكل القراءة رأس مالا معرفيا لدى فئة مهمة من فئات المجتمع ، ألا وهى فئة الشباب الذى أصبحت المعرفة بالنسبة له مطلبا أساسيا في ظل الانفجار المعرفى الذى يشهده العالم أجمع في إطار مجتمع المعرفة القائم على التنافسية ، والذى يعد هو الآخر مفهوما إشكاليا يجذب إليه الأنظار والاهتمام العلميين، وبخاصة فى الآونة الأخيرة .

وقد حاولت الدراسة سواء فيما يتعلق بالمفاهيم والقضايا التى ناقشتها أو التوجه النظرى الذى انطلقت منه أو الدراسة الميدانية التى أجرتها أن توضح دور القراءة في تشكيل رأس المال المعرفى لدى الشباب،وما يرتبط بذلك من الوقوف على الأبعاد الاجتماعية التى تؤثر في هذه العملية سواء سلبا أم إيجابا.

أولا : مشكلة الدراسة :

يشهد عالم اليوم مرحلة أخرى من تطوره الحضارى،مرحلة أصبحت فيها المعرفة العملية الأساسية للتقدم، وصار امتلاكها أحد أهم شروط قوة المجتمعات.ولأنه

قد مضى الوقت الذى تقاس فيه درجة تقدم الأمم والمجتمعات بالمؤشرات الاقتصادية .وبات الفارق فى الأصول المعرفية التى يمتلكها المجتمع هو المحدد الأساس لرقى المجتمعات، لذا فقد أصبحت التنمية الاجتماعية والثقافية والبشرية إلى جانب الاقتصادية ، مرهونة بالتطور الذى يلحق بهذه الأصول المعرفية وكيفية استثمار المجتمعات لها .([1])

فالمعرفة غدت أساس بناء المجتمعات، وأصبحت "بمنزلة قاطرة تقود جميع مشاريع التغير الاجتماعى ؛ فهى اليوم المورد الرئيس لإنتاج الثروات، وهى موضع رهانات اقتصادية وسياسية وثقافية واسعة "([2]).وبالرغم من وجود عدة مقومات أخرى تمثل أسسا تنهض عليها الحضارات ،إلا أن المنظومة المعرفية تظل هى الأساس؛حيث إن صناعة الإنسان المؤسس للحضارة تقوم على العلم والأخلاق وانتشار المعرفة.([3])

وبالنظر إلى حالة المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع المصرى،يتضح ضعف رأس المال المعرفى بصورة عامة،وهوما أشارإليه تقرير المعرفة العربى (٢٠٠٩)الذى أكد "عمق الفجوة المتسعة التى ما زالت تفصل بين أحوال رأس المال المعرفى العربى ،ومكاسب المعرفة والثروة المعرفية المتواصلة فى عالم اليوم. ويمكن أن نتبين عمق هذه الفجوة عندما نعرف أن رأس المال المعرفى فى أطوار التعليم المختلفة ما يزال بعيدا عن مطلب أن يكون التعليم فى خدمة مجتمع المعرفة"([4]);فالمجتمعات العربية ومن بينها مصر"مازالت تواجه تحديات جمة، تقلل من فرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة،وتنعكس هذه التحديات على مؤسسات توليد وإنتاج المعرفة العلمية القابلة للتطبيق،الأمر الذي يقلل من فاعلية أدائها في تنشيط دورة المعرفة،ومن ثم ضعف قدرتها على الإسهام في إنجاز أهداف خطط التنمية الوطنية"([5])،"وهوالأمر الذى يتطلب إصلاح السياق المجتمعي المتعلق باكتساب المعرفة،وتقوية منظومة إنتاج المعرفة ذاتها."([6]).

فى هذا السياق تبدو الأهمية المتصاعدة ، والدور الفاعل الذى يمكن أن تقوم به القراءة فى تنمية واكتساب المعرفة، وتعزيز إنتاجها فى المجتمع ككل، بما يتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة الراهن." فالقراءة تبقى أداة الإنسان الأولى في حصوله على المعرفة الحقة، وتفاعله مع ما يدور حوله."(٧) وهى أيضا " فعل اكتشاف:اكتشاف الذات،واكتشاف الآخر؛الاكتشاف الذي يساعد فى فهم هذه الذات، وفهم الآخر،وصولاً إلى فهم العالم الذي يحيط بنا. وجعل ما يبدو غامضاً واضحاً وجلياً، قدر الطاقة والجهد والمثابرة، وهى بذلك تمثل الدائرة التي يجتمع عند مركزها كل من:رأس المال المعرفي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال الاجتماعي، في نسيج واحد يغزله الإنسان الذى يمثل رأس المال البشري الساعي نحو اكتساب المعرفة التي لا تكف عن التجدد والتطور."(٨)

وبهذا المعنى السابق يمكن الحديث عن الوظائف الاجتماعية للقراءة كأحد " أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني."(٩) فمن خلالها يحصل الفرد على معلوماته، وينمى معارفه ويستفيد من خبرات الآخرين(١٠) هذا من ناحية .ومن ناحية أخرى تعد القراءة أحد أدوات بناء الوعى اللازم لمواكبة التطورات المتلاحقة التى تسم مجتمع المعرفة،هذا المجتمع الذى يعد فيه امتلاك رأس المال المعرفى المكون الأساس والأهم لتحقيق التقدم .

ولعل أهمية الدور الذى تقوم به القراءة فى حياة المجتمعات هو ما جعلها محور التنظير النقدى ، والفكر الفلسفى والاجتماعى،فالقراءة فى تفكيكية "جاك دريدا "هى محور نظريته النقدية وأداته لزعزعة الأسس التى قامت عليها الفلسفة الغربية وتعرية تمركزها الأوروبى .وقد اهتدى كثير من المفكرين إلى إن إعادة قراءة النصوص المحورية للتراث الإنسانى هى مدخل أساس للكشف عما يعترى معرفة الماضى من قصور توخيا لمعرفة أكثر صلابة وتأصيلا وقدرة على مدوامة التجدد ؛ فهاهو "جاك دريدا" يعيد الخطاب اللغوى ل "فرديناند دى سوسير "، والخطاب البنيوى "لكلود ليفى ستراوس"،ويعيد" لوى التوسير" قراءة رأس المال ل "كارل ماركس".أما" ميشال فوكو"

فيطالب بالتنقيب فى أركيولوجيا معارفنا القديمة ،وإعادة قراءة خطابات الماضى من منظور الحاضر فى سياق تاريخى متعاقب ؛ بهدف إماطة اللثام عن آليات إنتاج الخطاب وأساليب توظيفه معرفيا وثقافيا ومؤسسيا .([١١])

وبالرغم من هذا الدور المهم للقراءة ،إلا أنه وفى سياق الواقع المعيش،يلاحظ أن عادة القراءة قد تراجعت بشكل ملحوظ بين فئات المجتمع المختلفة، ومن بينها فئة الشباب" الذى يمثل ركنا حيويا من أركان مجتمع المعرفة،والذي يجب أن يُفسح له المجال لأداء دوره الاجتماعي في بناء المجتمع وتطوره ونمائه." ([١٢]).

فالقراءة لم تعد مكونا رئيسا فى فكر أو ثقافة الجيل الحالى من الشباب ،برغم وجود العديد من التقنيات الحديثة التى جعلت من السهولة الحصول على الكتاب إلى حد كبير،"فإذا كانت القراءة قد أدت دوراً أساسياً في الماضي في تكوين رأس المال المعرفى لدى الشباب،فثمة تصور أولي أن هذا الدور آخذ بالتراجع في المجتمع العربي والمصرى وبخاصة فى ظل تنامى ثقافة الاستهلاك."([١٣]) تلك الثقافة" التي تمجد الوصول للثروة دون الحاجة للعلم والمعرفة، مما يجعلها تؤثر سلباعلى قيم الشباب واتجاهاتهم نحوالعمل والعلم والثقافة ".([١٤]) وهو ما ينعكس بدوره على عملية اكتساب المعرفة لدى الشباب، ويبدو ذلك جليا من خلال ما أصاب ظاهرة القراءة كممارسة اجتماعية من تراجع كأحد مصادر المعرفة الأساسية.

"وبغض النظرعن عدم وجود إحصاءات عربية علمية حول نسب ومستويات القراءة فى العالم العربى،وفى المجتمع المصرى، إلا أن ارتفاع نسب الأمية ،وتراجع حركة النشر تدل على ظاهرة العزوف عن القراءة ،وأن هذه الظاهرة آخذة فى الانتشار والتوسع .([١٥]) فمعظم الأفراد على اختلاف الأعمار ومستويات التعليم عازف عن القراءة ، وهو ما أشارت إليه إحصائيات اليونسكو عن معدلات القراءة وإنتاج الكتب وإصدار الصحف التى تحتل فيها البلدان العربية مرتبة متدنة.([١٦])

وفق ما تقدم يمكن الحديث عن وجود علاقة جدلية بين القراءة كممارسة وبين البيئة الاجتماعية التى تمارس فيها؛ فالقراءة بكونها ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالظواهر الاجتماعية الأخرى مثل الاقتصاد والسياسة وغيرها من الظواهر.(١٧) " ولا يمكن فصل القراءة وإن تعددت أشكالها العلمية والأدبية والفلسفية عن الأطر الاجتماعية التى تنخرط فيها كما يقول "جورج جيرفيتش "(١٨) وهذا ما أكده علماء الأنثروبولوجيا والإثنوجرافيا وعلماء اللغة الاجتماعيين الذين أدركوا بصورة متزايدة أن القراءة بناء ثقافى مركب يرتبط بشكل أساس بسياقات معينة ، فمن خلال السياق الاجتماعى والثقافى الذى تتم فيه القراءة، تختلف المعانى التى يبنيها القارىء(١٩) هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يوثر هذا السياق بدوره فى عملية القراءة وما يمنحه لهاالمجتمع من أهمية .

وبمعنى آخر، ليست القراءة منتجا فرديا يتعلق برغبة الأفراد فى تنمية قدراتهم المعرفية الخاصة ، ولكنها عملية اجتماعية ترتبط بالسياق الاجتماعى الأكبر الذى تتم فى ضوئه، وهو الأمر الذى يتطلب عند تناولها بالدراسة والتحليل محاولة الكشف عن الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بها ،ففعل القراءة كممارسة حينما يتم تناوله فى إطار سوسيولوجيا القراءة يتطلب "البحث عن الآليات المتحكمة فيه من الداخل والخارج؛فالظرف الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والثقافى عمل قائم إزاء هذه الممارسة ." (٢٠)

وبناء على ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى:ما الدور الذى تقوم به القراءة فى تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب فى المجتمع المصرى ؟ ومالأبعاد الاجتماعية المرتبطة بالقراءة كممارسة ودورها فى اكتساب المعرفة؟

ثانيا : أهمية الدراسة : تتحدد أهمية الدراسة الراهنة فيما يلى :

١- من الناحية النظرية: تحظى الدراسة بأهمية؛ كونها إحدى الدراسات القليلة والنادرة التى تتناول إحدى الظواهر الثقافية والمعرفية المهمة وهى ظاهرة القراءة ،من خلال البحث فى الكيفية التى تسهم بها فى تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب من خلال الاستفادة من الأطر المعرفية لكل من علم اجتماع القراءة وعلم اجتماع المعرفة .

٢- فى حين تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى الوقوف على الأبعاد لاجتماعية المختلفة المرتبطة بعملية القراءة لدي الشباب ،ورؤيتهم حولها سواء أكانت هذه الرؤية سلبا أم إيجابا وهو ما يمكن فى ضوئه الوقوف على واقع القراءة وعوامل تراجعها لدى الشباب بصورة واقعية .

ثالثا : أهداف الدراسة وتساؤلاتها

ومن منطلق ما تمثله مشكلة الدراسة من أهمية يمكن تحديد هدفها الرئيس فى محاولة التعرف على علاقة القراءة بتنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب ، وما يرتبط بذلك من التعرف على الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة ،وكيف تؤثر فى عملية اكتساب المعرفة سواء سلبا أم إيجابا .وفى إطار هذا الهدف تثور التساؤلات التالية :

١-ما واقع القراءة لدى الشباب وتصوراتهم عن أهميتها لديهم ؟

٢- ما الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة من وجهة نظر الشباب؟

٣- كيف تسهم القراءة فى تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب؟

رابعا : مفاهيم الدراسة

١-مفهوم القراءة :

فعل القراءة هو منفذ الإنسان إلى المعرفة، ومتابعةالمجهول، مستخدماً فيه جملة طاقاته المادية والمعنوية،وهو يتدرج في إدراك الكليات والجزيئات على حد سواء، ليغدو الفعل القرائي بعدها باعثاً على اللذة والمتعة، في محاورته للنصوص والقراءات([٢١]) وينظر اللغويون إلى القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة ؛فقد عرفوها

بأنها" مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية،إلى شكل منطوق، يتم إدراك دلالته،اعتمادا على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ ،وكذلك على الخلفية والمفاهيم المعرفية بشكل عام." (٢٢)

وجاء في المعجم الوجيز:" قرأ الكتاب قراءةً: تتبع كلماته نظراً أوعن حفظ .نطق بها أو لم ينطق. وقرأ الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو حفظ. فهو قارئ."(٢٣) "والقراءة عملية بناء المعنى من خلال التفاعل الدينامى بين: (١) المعرفة الموجودة لدى القارئ ؛ (٢) المعلومات التي اقترحها النص الجاري قراءته ؛والسياق الذى يتم فيه موقف القراءة ."(٢٤)

كما تعرف بأنها:"عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، ونشاط عقلي يحوي أنماطاً من التفكير والتقويم والتحليل والتركيب. وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتفسير الرموز المطبوعة فحسب، فهي بذلك تصبح عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة، لا مستقبل سلبي فحسب، فهي تستلزم من القارئ ربط المعرفة الجديدة بالسابقة ودمجها في بنيته المعرفية، اعتماداً على النص المقروء لتصبح جزءا من خبرته الجديدة الناتجة عن التفاعل الإيجابي بين المعرفة السابقة والمعرفة اللاحقة ."(٢٥) وقد عرفها كل من: "جوديث .س روبرتس" و"كثيا أ.روبرتس" فى إحدى دراساتهم على أنها عملية عقلية معقدة تتضمن صنع المعنى من خلال إقامة ارتباطات بين معانى النصوص، كماأن القراء ذوو الخبرة يطورون تصورات عقلية للنص توفر أطرا لفهم المواد القرائية الجديدة ، ويربطون بين الأفكار الجديدة التى يتعرفون عليها من خلال القراءة وبين الأفكار والذكريات والمعارف الموجودة مسبقا لديهم .(٢٦) وبصورة عامة حدد الباحثون القراءة بأنها"نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها والتفاعل معها،وحدوث رد فعل بالنسبة لها،وأن تؤدى بالقارىء إلى أن يستخلص مما يقرأه ما يساعده فى مواجهة المشكلات." (٢٧)

فى إطار ما سبق من تعريفات لمفهوم القراءة يمكن تقديم تعريف إجرائى لها بكونها " عملية عقلية وممارسة ذهنية يستخدم فيها الفرد حواسه وملكاته

المختلفة فى الفهم والتحليل والنقد لما يقرأ ،بصورة تساعده فى زيادة خبرته بالعالم المحيط ، وتنمية رأس المال المعرفى لديه ،وهى ممارسة ترتبط بعوامل سياسية واقتصادية وثقافية تؤثرة فى اكتساب المعرفة ، وهذه العوامل هى ما تشكل **الأبعاد الاجتماعية لعملية القراءة .**

٢-مفهوم المعرفة :

يقدم تقرير المعرفة العربى (٢٠٠٩)تعريفا للمعرفة ليشمل على مجمل المخزون المعرفى والثقافى من منظور كون المعرفة تعد ناظما رئيسيا لمجمل النشاطات الإنسانية التنموية .إنها ترمى إلى توسيع خيارات وفرص تقدم الإنسان العربى وتحقيق حريته وعيشه الكريم .وبذلك تصبح المعرفة –اكتسابا وإنتاجا وتوطينا وتوظيفا–أداة وغاية للمجتمع ككل، تصل إلى مختلف الشرائح على قدر المساواة ،وبالنسبة لجميع المجالات المعرفية بما فى ذلك العلمية والفنية والثقافية والتراثية والخبرات المجتمعية المتراكمة (٢٨)."وبرغم عدم وجود اتفاق موحد حول مفهوم المعرفة إلا أن القاسم المشترك بين جميع المؤلفين هو أنها تتكون من مجموعةالأحكام والأفكار والتصورات التى تحكم ذهن مجموعة بشرية أو عدة مجموعات بشرية توجد فى سياق اقتصادى وسياسى محدد." (٢٩) وتتكون المعرفة من من البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار ومجمل البنى الرمزية التى يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع فى سياق دلالى وتاريخى محدد،وتوجه السلوك البشرى،فرديا ومؤسسيا فى مجالات النشاط الإنسانى كافة ،وفى إنتاج السلع والخدمات ،وفى نشاط المجتمع المدنى والسياسة وفى الحياة الخاصة . (٣٠)

كما تعرف المعرفة بأنها" محصلة المعلومات والأفكار والنظم الرمزية المتفق عليها، والتي تهدف في الأساس إلى تنظيم حياة الناس وتوجيهها بشكل رشيد. فالمعرفة يجب أن تسخر في تحسين حياة الناس ومعيشتهم، وتنعكس آثارها على حاضرهم ومستقبلهم ،فالمعرفة المفيدة هي التي تقدم تشخيصا للواقع، واستشرافا

للمستقبل، وهي في ذات الوقت القادرة على تقديم الحلول وبدائلها في ضوء ما هو ممكن "([٣١])

ويمكن تقديم تعريف إجرائى للمعرفة على أنها "نسق من الأفكار والتصورات والمعلومات التى يتم إنتاجها فى إطار سياق اجتماعى معين، والذى يؤثر بصورة كبيرة فى نمط هذه المعرفة وطرق اكتسابها ،وهى ترتبط بالزمان والمكان الذين تنتج فيهما .

٣-مفهوم رأس المال المعرفى :

يعرف رأس المال المعرفى بأنه المعرفة والمعلومات والخبرات والمهارات والقدرات التى تساهم في تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة أعلى تحقق لها ميزة تنافسية ([٣٢]) ويعرفه لابيرشى (Laperche) على أنه مجموعة من المعارف العلمية والتقنية والمعلومات التي يتم إنتاجها واكتسابها ودمجها وتنظيمها من قبل شركة واحدة أو عدة شركات لأغراض استقلالية .([٣٣])

ويعرف تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠٠٩ رأس المال المعرفى بأنه مجمل الكفايات المعرفية التى يمتلكها أفراد المجتمع التى تشمل المعارف فى مختلف الميادين وفى طليعتها المعارف اللغوية والأدبية والحسابية والعلمية والتقنية والصحية والبيئية والفنية والإنسانية والاجتماعية والفلسفية وغيرها كما تشمل المهارات الذهنية بمختلف أشكالها وفى طليعتها مهارات استقاء المعلومات والتعلم الذاتى المستقل والتحليل والتفكير المنطقى والتقييم بما فى ذلك التفكير النقدى ([٣٤]).

ويقدم تقرير التنمية الإنسانية العربية تفرقة بين الثروة المعرفية ورأس المال المعرفى؛ فالثروة المعرفية هى مجمل الأصول المعرفية أو جماع المعارف والبنى الرمزية فى المجتمع ، بينما رأس المال المعرفى هو ذلك القسم من الثروة المعرفية الذى يستخدم فى إنتاج معارف جديدة ويؤدى نتيجة لذلك إلى نمو الثروة المعرفية ([٣٥]).

ويمكن تقديم تعريف إجرائى لمفهوم رأس المال المعرفى بكونه: مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات المتنوعة والقدرات التى يمتلكها الفرد أو المجتمع ، تلك التى تساهم فى تحقيق أهداف الفرد أو المجتمع المعرفية بفاعلية .

٤-**مفهوم الشباب :** ويقصد به فى هذه الدراسة الشباب فى المرحلة العمرية التى تمتد ما بين ثمانية عشر عاما إلى أقل من ٤٥ عاما .وقد تم تحديد هذه الفترة العمرية استنادا إلى المعيار الديموجرافى والسوسيولوجى ، أكثر من الاستناد إلى المعيار السيكولوجى فى تحديد سن الشباب.

خامسا : الدراسات السابقة : ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين كالتالى :

المحور الأول: الدراسات السابقة التى تناولت ظاهرة القراءة: وجاءت دراسة سامى هزايمة :أثر بعض المتغيرات فى اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة (٢٠١٠)([٣٦]) لتكشف عن أثر متغيرات الجنس والبيئة الجغرافية، والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة .وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو القراءة تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث كانت اتجاهات الطالبات الإناث أعلى من اتجاهات الطلبة الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو القراءة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، فاتجاهات الطلبة الذين يدرسون في الكليات العلمية نحو القراءة كانت أعلى من اتجاهات الطلبةالذين يدرسون في الكليات الإنسانية.

وقدم سمير الشيخ على دراسته:القراءة وثقافة الشباب السوري (٢٠١١)([٣٧])على عينة من طلاب جامعة دمشق بلغت١٥١ مفردة موزعة بين الكليات النظرية بنسبة ٥٤ % ،والكليات العلميةبنسبة ٤٦ %، وبلغت نسبة الإناث ٤٥ % من حجم العينة ونسبة الذكور ٥٥ %، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة مباشرة بين القراءة وثقافة الشباب، وأن هناك اتجاه للعزوف عن القراءة بين أوساط الشباب الجامعي في سورية ؛إذْ إن من طلاب جامعة دمشق من لا يقرؤون أي

مصدر باستثناء المقررات الجامعية ،كما أن نسبة القراءة بين الإناث أكثر ارتفاعاً عما هي عليه بين الذكور، وأن البيئة الاجتماعية المحيطة بالشباب السوري غير مشجعة على القراءة.

وهو الأمر الذى أكدته دراسة خالدة هناء سيدهم: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية (٢٠١٣) ([٣٨]) حيث أُجريت الدراسة الميدانية بجامعة الحاج لخضر – باتنة – من خلال تطبيق استبيان على ٨٥ مبحوثا،وتوصلت إلى أن التكنولوجيا الحديثة ساهمت في عزوف الطلاب عن القراءة بنسبة كبيرة مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الطالب الجامعي وبين المكتبات التقليدية.

وتناولت دراسة خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال:واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية التربية (معلم صف)بجامعة دمشق(٢٠١٥)([٣٩]) على عينة من الطلاب بلغت نسبتها حوالى ٣% من المجتمع الأصلى الذى بلغ عدده٢٤٧٤طالبا وطالبة .وأظهرت نتائج الدراسة أن الجرائد والمجلات قد حصلت على نسبة قراءة قدرها ٣٤,٧٣%،بينما حصلت كل من الموضوعات الشرعية والفكرية والتاريخية على أدنى نسبة قراءة من الشباب وبلغت نسبتها ٤,١٦%, كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيرى النوع والسنة الدراسية .

وحاولت دراسة كل من: مها عبدالمجيد العانى وأسعد تقى عبدمحمد العطار المعنونة فاعلية مشروع تحدى القراءة العربى فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة التعليم الأساسى للصف (الخامس)بسلطنة عمان (٢٠١٦) ([٤٠]) التعرف على مدى فاعلية المشروع في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة التعليم الأساسي للصف الخامس في محافظة مسقط بسلطنة عمان، إذ تكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالبا من كلا الجنسين تم اختيارهم بشكل قصدى موزعين على مجموعتين بواقع ٣٥ طالباً يمثلون مجموعة تجريبية من المشاركين في تحدي القراءة و٣٥ طالباً كمجموعة ضابطة من غير المشاركين في تحدي القراءة للعام الدراسي، وبينت النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مما يعني أن مشاركة الطلبة في تصفيات مسابقة مشروع تحدي القراءة كان له أثر كبير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم .

وعلى ذات الوتيرة جاءت دراسة خالف إبراهيم بلخلفة بوعبدالله.واقع القراءة الورقية والإلكترونية لدى أوساط الطلبة(٢٠١٧)([٤١]) لتبحث فى مدى إقبال الطلبة الجامعيين على القراءة في شكليها الورقي و الإلكتروني بجامعة مستغانم بتطبيق استبيان على ٦٠ طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أنه في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة من نشر إلكتروني و ظهور مصادر معلومات رقمية متطورة، إلا أنه يبقى توجه الطالب الجامعي نحو القراءة الورقية؛ نظرا للعلاقة الوطيدة بينه و بين الكتاب الورقي الذي يبقى مصدرا لا غنى عنه وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن ممارسة فعل القراءة عند الطالب الجامعي تكون بغرض إعداد البحوث العلمية و الأكاديمية ،في حين تبقى الأغراض الثقافية بعيدة عن أهداف الطالب الجامعي ،ومن جهة أخرى تبقى مسألة القراءة الإلكترونية مسألة العصر فمكانتها أصبحت كبيرة وتبقى العلاقة بينهما علاقة تكامل.

وهدفت دراسة عمر عبدالرزاق عمر الهويمل المعنونة :فاعلية برنامج تدريبي مطور في تطبيق المهارات للازمة للقراءة الاستيعابية لدى الطالبات /المعلمات تخصص معلم الصف في جامعة مؤتة (٢٠١٧) ([٤٢]) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مطور في تطبيق المهارات اللازمة للقراءة الاستيعابية لدى الطالبات/ المعلمات.وتكونت عينة الدراسة من٤٣طالبة/ معلمة قسمت إلى مجموعتين:مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج التدريبي،ومجموعة ضابطة لم تتعرض له.وأظهرت النتائج وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في إكساب الطالبات/المعلمات المهارات اللازمة للقراءة الاستيعابية .

وركزت دراسة سلطان بلغيث والمعنونة:واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي الجزائري([٤٣]) على رصد واقع القراءة الحرة في أوساط الشباب عموما، والشباب الجامعي خصوصا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدة على الوثائق والملاحظة بالمعايشة لرصد مفردات الواقع المدروس. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تربية الناشئة على حب الكتاب وتنمية عادة القراءة في نفوسهم منذ نعومة أضفارهم. وتمكين الجيل الصاعد من امتلاك مهارات القراءة، بما يضمن الفهم السليم والاستيعاب العميق وتفعيل نتائج القراءة في الحياة العلمية والعملية والاجتماعية.

وجاءت دراسة هناءحسن سدخان البدرى: العزوف عن القراءة لدى الشباب – دراسة اجتماعية ميدانية فى محافظة الديوانية (٢٠١٩)([٤٤]) لتبحث فى الأهمية التى تمثلها القراءة عند الشباب وأسباب عزوفهم عنها، حيث استخدمت المسح الاجتماعى مطبقة الاستبيان على عينة قوامها ٥٠ من الشباب من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى أقل من ٤٤ عاما بمحافظة الديوانية بالعراق ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن أهمية القراءة تكمن فى أنها تساعد على التخلص من الضغوط والانفعالات التى يسببها الفراغ لدى الشباب، وأن الشباب يفضلون قراءة الروايات لأنها تدخل القارىء فى عالم خيالى بعيدا عن الواقع وأن أسباب العزوف عن القراءة تكمن فى الانشغال وعدم توفر الوقت بالإضافة لما يعانيه الشباب م إهمال وفوضى وأن المستوى التعليمى للآباء له دور كبير فى التشجيع على القراءة

وحاولت دراسة حسين المستريحى، و غازي طاشمان:واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء في الأردن(٢٠٢٠)([٤٥]) التعرف على واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة حيث تم إجراؤها على عينة من طلبة جامعة الإسراء في الأردن بلغت ١١٧ طالب وطالبة من خلال تطبيق أدةالاستبيان عليهم وأشارت النتائج أن الطلبة يمارسون القراءة الحرة بواسطة التكنولوجية الحديثة بمستويات عالية ،وفيما يخص مصدر القراءة التكنولوجى لديهم بينت النتائج أنهم يستخدمون المتصفح جوجل

والواتس آب والفيس بوك بمستوى عال جدا، كما أشارت أنهم يستخدمون مصادر القراءة الإلكترونية بمستوى عال مقارنة بالمصادر الورقية التى جاءت بمستوى متوسط .وفى مجال نوع القراءة جاءت النتائج على الترتيب: المجالات الاجتماعية، ثم الاقتصادية ثم الدينية والسياسية بمسوى عال، فى حين جاءت المجالات العلمية بمستوى متوسط، وفى مجال هدف القراءة جاء التعلم والحصول على المعلومات بمستوى عال جدا.

وفى مجال الدراسات الأجنبية حاولت دراسة ميشيل لوك وود(Michael Lockwood)الاتجاهات نحو القراءة فى المدارس الابتدائية الإنجليزية (٢٠١٢)([٤٦])معرفة المواقف تجاه القراءة التي يتبناها كل من المعلمون والأطفال في المدارس الابتدائية،وجمعت الدراسة بين الأساليب الكمية والكيفية باستخدام كل من المقابلة والاستبيان وأجريت الدراسة على طلاب ومدرسين ٤٠ مدرسة ابتدائية بجنوب إنجلترا، وأظهرت النتائج أن الطلاب كانوا إيجابيين للغاية فيما يتعلق بقراءتهم، وأنهم قيموا القراءة كنشاط.وأقر التلاميذ بأهمية القراءة وأنها تنقلهم لأجواء وعالم آخر وتحقق المتعة ،وهناك من رأى القراءة كشكل من أشكال الاسترخاء والتخلص من التوتر ،ورأى العديد من الأطفال أن القراءة بالمثل مهمة للحصول على وظيفة وأنها تمكنهم من القدرة على القيام بمهام تلك الوظيفة: وأكدت الدراسة على أهمية بعض العوامل باعتبارها سمات رئيسية مرتبطة بزيادة الدافع للقراءة ومنها الممارسات التى تتم داخل الفصل . كما أن التلاميذ الذين كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة كانوا ممن تم منحهم الفرصة للتعاون مع الآخرين واختيار الأنشطة المتعلقة بالقراءة التي شاركوا فيها.

أما دراسة بولا سيكيروس(Paula Sequeiros)القراءة فى المكتبات العامة:الفضاء وأنشطة القراءة وملفات تعريف المستخدمين (٢٠١٣)([٤٧]) فقد ركزت على العلاقة بين ممارسة القراءة والفضاء المكانى ممثلا فى المكتبات العامة، لمعرفة

إلى أى مدى تكون بيئة مناسبة للقراءة، واستخدمت طريقة دراسة الحالة واستعانت بمقولات "لوفيفر" و"شيرتو "المتعلقة بالمكان، وأشارت النتائج لوجود بيئة مكانية محفزة للقراءة تتمثل فى الفضاء الملائم لممارسة القراءة والوسائط التكنولوجية وفى مقدمتها الإنترنت ولفتت الانتباه لدور المكتبات العامة كفضاء فى تعزيز عملية القراءة .

وأكدت نتائج المسح القومى لعادات القراءة والاتجاهات نحو الكتب بين البالغين فى إنجلترا (٢٠١٣) (٤٨) –والذي أجري على مستوى إنجلترا حول عادات القراءة لـ ١٥٠٠ بالغ– من خلال دراسة العلاقة بين عادات القراءة والمواقف من القراءة والعوامل الديموغرافية،على الحاجة لمتابعة المبادرات لتشجيع القراءة منذ سن مبكرة وبخاصة في المناطق المحرومة وأظهرت النتائج أن قطاعات كبيرة من السكان لديها مواقف أكثر إيجابية تجاه القراءة، فالقراءة تحسن حياتهم ،وتساعدهم على الشعور بالرضا.ويفضل ٧٦%قراءة الكتب الورقية وأشارت الدراسة لوجود علاقة بين اهتمام الأسر منذ الصغر بتحفيز أبناءهم على القراءة وعادات القراءة واتجاهاتها عند الأبناء .فالمستجيبون الذين شجعهم آباؤهم على القراءة أثناء نموهم ، قرأوا المزيد كبالغين. وبالمثل فإن أولئك الذين استمتعوا بالقراءة في المدرسة يقرؤون الكثير من الكتب الآن أكثر من أولئك الذين لم يفعلوا ذلك. بالإضافة إلى ذلك، فإن ٨٩٪ من المستجيبين الذين قرأ آباؤهم لهم كأطفال يقرؤون بانتظام لأطفالهم،وكان النساء أكثر تكرارا للقراءة من الرجال. وتوثر تكنولوجيا الاتصال فى ممارسة القراءة؛ فمن هم أقل من ٣٠ عامًا (خاصة الرجال) يفضلون التكنولوجيا على قراءة الكتب،وغالبًا ما يوافقون على أن الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر ستحل محل الكتب في غضون ٢٠ عامًا

ومن جانبها حاولت دراسة ديفيد ثروسبي وجان زوار وكالوم مورغان: قراء الكتب الأسترالية .طريقة المسح والنتائج (٢٠١٧) (٤٩) البحث في تفضيلات القراء وسلوكهم ومواقفهم تجاه القراءة ،وفي كيفية تبني قراء الكتب للتقنيات الجديدة ،وتغيير عاداتهم في القراءة استجابة لذلك،و كيف يؤثر ظهور الكتب الإلكترونية ، ودور وسائل التواصل الاجتماعي– بما في ذلك التطورات التي يقودها القراء أنفسهم –على

طرق تفاعل الأستراليين مع الكتب.وقامت هذه الدراسة باستخدام المسح الاجتماعى بالعينة وجماعات المناقشة المركزة وبلغت العينة ٣٠٠٠ من السكان الأستراليين الذين تبلغ أعمارهم ١٤ عامًا فما فوق. وتوصلت الى أن من الأسباب الشائعة للقراءة الهروب من الواقع والاسترخاء والتعلم والاستمتاع بالكتابة.كما توصلت إلى أن ثلثي الأستراليين يشاركون في القراءة على وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت بطرق متنوعة ، وتسمح وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت للقراء بالتفاعل مع بعضهم البعض على هذه المنصات الجديدة بأعداد كبيرة،كما أن الأستراليين الأصغر سنًا هم أكثر عرضة لقراءة و ثقافة الكتاب على وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت،ولفتت الدراسة الانتباه لمدى إدراك الأستراليين لقيمة الكتب فى الحياة الثقافية ، وتأييد الدور الذي يجب أن تلعبه السياسة العامة في تقديم هذه الفوائد الثقافية للمجتمع .

فى حين هدفت دراسة بهاروثرام .س (S. Bharuthram): عادات وممارسات القراءة لدى الطلاب الجامعيين في مؤسسات التعليم العالي في جنوب إفريقيا: دراسة حالة(٢٠١٧)([٥٠]) لمحاولة فهم عادات وممارسات القراءة لدى الطلاب، وكذامعرفة أهدافهم من عملية القراءة ، والتحديات التي يواجهونها أثناء القراءة ،وقد أجريت الدراسة على ٦٢ طالب وطالبة (٢٠من الذكور و٤٢ من الإناث)فى الفرقة الأولى فى كلية العلوم الصحية، واستخدمت الأسلوب الكمى والكيفى من خلال الاستبيان والمقابلات الفردية . وكشفت نتائج الدراسة أن القراءة مهمشة على جميع المستويات ،وأن عادات القراءة وممارسات الطلاب تثير قلقًا كبيرًا . كما أن للمنزل والأسرة دورا فى هذا، حيث لا يتمكن العديد من الآباء من المشاركة بنشاط في عملية تعلم أطفالهم للقراءة ،و يتم التركيز على القراءة في المراحل التأسيسية للتعليم ، لكن هذا لا يكفي لتطوير هؤلاء الطلاب كقراء مستقلين وناقدين فيما بعد، وتشير النتائج أيضًا إلى أن الطلاب ليس لديهم دوافع ذاتية للقراءة، فهم يقرؤون في المقام الأول عند ممارسة ضغط خارجي ولأسباب تعليمية، ويقرأ عدد قليل جدًا من الطلاب

النصوص ذات الصلة بالتخصصات؛ ولذا من الضروري أن يلعب المحاضرون في مختلف التخصصات دورًا أكبر في تشجيع الطلاب على القراءة حتى يصبح هؤلاء الطلاب منتجين للمعرفة.

المحور الآخر :الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين القراءة والمعرفة :

ومن الدراسات التى تناولت هذا الجانب: دراسة عزة فاروق جوهري:الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي .دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة([٥١])التى حاولت الإجابة على تساؤل: هل هناك ميول قرائية عند العرب من خلال الإنترنت ؟ وما هي الفئات القارئة ؟ وماذا يقرؤون ؟ وهل زادت الإنترنت من عاداتهم القرائية ؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة عشوائية من سكان جدة شملت ٢٥٢ مفردة من فئات عمرية وعلمية ومهنية مختلفة .ومن نتائج هذه الدراسة:أن المجتمع السعودي مجتمع قارئ وبنسبة جيدة حيث وجدت نسبة ٧٢ % محبة للقراءة، ونسبة ٢٨%غير محبة للقراءة ،ووجد أن ٥٦,١ % ممن يحبون القراءة يمارسونها يوميا، بينما ٣٨,٩ % منهم يمارسونها أسبوعيا ،وأن الذكور أكثر حبا للقراءة من الإناث وبنسبة ٧٥,٩ %، كما أن نسبة القراءةعلى الإنترنت لدى الذكور كانت أعلى من الإناث وأن المسؤلية الأولى تقع على عاتق المجتمع في نشرثقافة القراءة وأهميتها في بناء الفرد والمجتمع .

أما دراسة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي،القراءة ومجتمع المعرفة .اتجاهات القراءة وأنماطها لدى المجتمع السعودى (٢٠١٤) ([٥٢])فحاولت التعرف على اتجاهات القراءة وأنماطها ووسائل التزود بالمعرفة لدى أفراد المجتمع، وذلك عبر مختلف أعمارهم وفئاتهم الاجتماعية، وأهم المعوّقات التي تمنع تكوين السلوك القرائي لديهم ،وتمت الدراسةعلى عينة قوامها١٥,٠٠٠ مبحوثا تم اختيارهم عشوائياً من ١٣ منطقة إدارية ليمثلوا أفراد المجتمع السعودي، ويتوزعون في المدن والمراكز والقرى، يُضاف إليهم ١٤٣٤ من أمناء المكتبات في ١٣ منطقة إدارية وعدد من الناشرين،

واستخدمت الدارسة لتحقيق أهدافها عدداً من الأدوات الكمية والنوعية بما في ذلك الاستبيانات وورش العمل وحلقات النقاش المركز والمقابلات المعمَّقة.وتوصلت الدراسة إلى أنه ما زال أفراد المجتمع يميلون لتفضيل القراءة الورقية على القراءة الإلكترونية بفارق طفيف، مع أن التوجّه نحو القراءة الإلكترونية يبدو في تزايد .كما أن نسبة ٩٣,٧%من أفراد المجتمع يهتمون بتنمية القراءة الحرة لأطفالهم ، وأن الإناث أكثر اهتماما بالقراءة الحرة نسبيا من الذكور،وأن القراءة هي وسيلة نصف عيِّنة الأطفال للحصول على المعرفة. ويفضل الأطفال استخدام المواد المرئية في القراءة الإلكترونية، ويفضّل الكبار استخدام الهواتف الذكية،ويفضّل أفراد المجتمع القراءة بالعربية.

جاءت دراسة أمينة بحيرة :اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة وعلاقته بالدافع المعرفي لديهم (٢٠١٥)([٥٣]) والتى أجريت على عينة مكونة من ٥١ تلميذا طبق عليهم استبيان، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي لديهم.ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير النوع.

وحاول نصر الدين بابكر عبد الباسط النقيب فى دراسته: واقع القراءة في المجتمع العربي و كيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي٢٠١٧) ([٥٤]) التعرف على واقع القراءة في المجتمعات العربية بصفة عامة ،ومجتمع الإمارات بصفة خاصة و كيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمى ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي ،و تكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية مختارة من مؤسسات ومدارس شملت عينة من الموظفين والطلبة والعامة في إمارة الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة والتى تم تطبيق الاستبيان عليها.وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تسهم فى التشجيع على القراءة منها: وجود بعض المشكلات في عملية اقتناء الكتب

مثل:التكلفة العالية في أسعار الكتب بالنسبة للطلبة، وكثرة المواد التي يدرسونها في سنواتهم الدراسية مما يقلل الرغبة لديهم في القراءة.كما أن هناك نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن زمن الكتاب الورقي قد حان للزوال واحتلال الكتاب الإلكترونى والرقمي مكانه، في حين ترى نسبة أخرى أن الكتاب الورقي سوف يظل محافظاً على مكانته مع ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومن نتائج الدراسة أيضا التأكيد على أهمية ارتكاز القراءة في المجتمعات العربية عامة ومجتمع الإمارات بصفة خاصة على أربعة محاور هي الأسرة والمدرسة، والإعلام، فضلا عن البعد المجتمعي، و أن القراءة تسهم في تكوين الشخصية المبدعة المبتكرة، وتشكيل الفكر الناقد للفرد وأن هناك ضرورة لتسليط الضوء على الدور الأسري في تعزيز ثقافة القراءة واستدامتها وتوعية الأهالي والأسر بأهمية القراءة باعتبارها أساس الثقافة والزاد المعرفي، إلى جانب الحاجة إلى برامج حوارية وتربوية في الإعلام تروج للكتاب وتقدم جرعات توعوية في مجال توسيع القراءة واستدامتها، وتوجيه الجيل الجديد للاستفادة من التقنيات الحديثة والتفاعل معها بطريقة تمكنهم من اكتساب مهارات القراءة والاطلاع الثقافي

ومن ضمن الدراسات الأجنبية التى تناولت هذا الموضوع ،دراسة كل من : Olasehinde, M. O. , Akanmode, O. A, , Alaiyemola, A. T & Babatunde, O. T المعنونة :تعزيز ثقافة القراءة نحو رأس المال البشرى والتنمية العالمية (٢٠١٥) (٥٥) والتى حاولت التأكد من آراء بعض النيجيريين حول ثقافة القراءة. وشملت العينة مائة موظف ومائتى طالب بجامعة لاندمارك ،باستخدام أداة الاستبيان وكشفت نتائج الدراسة أن ٢٠٪ فقط من النيجيريين البالغين الذين شملهم الاستطلاع ، يقرؤون كتابًا واحدًا على الأقل كل شهر،بينما أقر ٤٠٪ أنهم يحبون القراءة ، و وافق ٧٢٪ على أن القراءة هي مفتاح التعلم مدى الحياة. وصنف ٦٠٪ عاداتهم في القراءة على أنها جيدة جدًا بشكل عام ، واتفق ٨٠٪ على أن القراءة تعزز الإمكانات البشرية. كما رأى ٥٥٪ أن القراءة ثقافة ، وأن هذه الثقافة هي إحدى

الأصول القيمة التي تعزز قدرات الإنسان التوليدية في التفكير من أجل ابتكارات جديدة وتنمية المواهب الشخصية والهبات الطبيعية.,وأرجعت الدراسة القيود التى تفرض على ثقافة القراءة فى نيجيريا إلى التثبيط الاقتصادى والفقر والفساد والنقص فى المواد المتاحة للقراءة وعدم تشجيع الأسرة على القراءة ونقص المكتبات وظهور التكنولوجيا الحديثة .

وجاءت دراسة أودرونيه لابينيان،وناتالياماتيكيني:القراءة كرأس مال ثقافي وتفاعل اجتماعي (٢٠١٥)([٥٦]).لتركز على الجوانب الاجتماعية للقراءة من خلال الكشف عن التفاعل بين العوامل التعليمية والاجتماعية أثناء تكوين عادة القراءة عند الأطفال، وذلك من خلال الاستعانة بالإطار المفاهيمي لنظرية رأس المال الثقافي .ومن خلال إجراء مقابلات جماعية مع مجموعة من الخبراءومعلمي المدارس الابتدائية ومؤلفي وناشرى الكتب المدرسية توصلت الدراسة إلى أن تنمية مهارات القراءة للأطفال أمر معقد بسبب البيئة الثقافية الموجودة في الأسرة و بسبب عمليات تنمية مهارات القراءة في الفصول الدراسية ،كما أن التفاعل بين الأسرة والمدرسة يزيد من احتمالات اكتساب الطفل للمعرفة ودمجه فيها ،وتعد القراءة مؤشر اجتماعي لتشيكل رأس المال الثقافي عند الطفل عندما ينخرط الأطفال في عملية القراءة ، وعندما يبدأ الطفل في الذهاب إلى المدرسة ، تصبح أنشطة القراءة التي يقوم بها المعلمون مهمة لتنمية مهارات القراءة. يعتبر تمويل المكتبات وتنوع الكتب ضرورة لتكوين رأس المال الثقافي للطفل.، وقد أظهر تحليل الروابط بين قدرات القراءة لدى الأطفال والعوامل الاجتماعية أن مهارات القراءة للأطفال مرتبطة إلى حد كبير بالبيئة الاجتماعية والثقافية في الأسرة ،وبخاصة ما يتعلق بتوفر الكتب المتاحة في المنزل والنشاط الثقافى القرائى فيه.

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن الوقوف على ما يلى : فمن ناحية ،**ركزت الدراسات التى تناولت ظاهرة القراءة** فى معظمها على أثر بعض المتغيرات

الديوجرافية مثل :النوع والتخصص والمستوى التعليمى على اتجاهات القراءة عند الشباب مثل دراسات كل من:سامى هزايمة وسمير الشيخ على وخديجة مصطفى وأمينة بحيرة ودراسة المسح القومى لعادات القراءة ودراسة بهاروثرام .س . كما أكدت بعض هذه الدراسات فى مجملها على أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة لدى بعض الفئات والدور الذى تلعبه الوسائط التكنولوجية الحديثة فى التأثير على ممارسة القراءة ،وكذا الدور الذى تقوم به البيئة الاجتماعية والثقافية فى هذا الخصوص مثل دراسات كل من: سمير الشيخ وخالد سيدهم وهناء حسن سدخان وميشيل لوك وود.وبهاروثرام.س، فى حين أكدت الدراسات التى **تناولت علاقة القراءة بالمعرفة** على مسئولية المجتمع فى نشر ثقافة القراءة وأهميتها المتزايدة فى ظل مجتمع المعرفة وحاولت التركيز على ظاهرة تزايد معدلات القراءة الإلكترونية والاهتمام بدور البيئة الاجتماعية والثقافية فى علاقته بممارسة القراءة كمصدر من مصادر رأس المال البشرى والثقافى للفرد مثل دراسات كل من: عزة فاروق جوهري و دراسة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي و نصر الدين بابكر عبد الباسط النقيب دراسة أودرونيه لابينيان،ناتالياماتيكيني .

ومن الملاحظ أيضا فيما يخص هذه الدراسات الدراسات السابقة سوأ أكانت عربية أم أجنبيية أنها تقع فى مجالات بحثية خارج نطاق فروع علم الاجتماع ذات الاهتمام بهذه الظاهرة مثل علم الاجتماع الثقافى وعلم اجتماع المعرفة وعلم اجتماع الأدب، وهو ما يؤكد أهمية إجراء الدراسة الراهنة نظرا لندرة المحاولات البحثية المعنية بدراسة هذه الظاهرة .

سادسا:التوجه النظرى للدراسة :

ووفقا لهدف الدراسة العام، فإن **نظرية الممارسة الاجتماعية عند بيار بورديو** تعد الأقرب لتفسير موضوعها."وتكتسب نظرية الممارسة أهميتها بسبب قدرتها التفسيرية المتنوعة لكشف طبيعة الظواهر الاجتماعية والإنسانية المختلفة؛ فمن خلالها يمكن تفسير الكثير من التباينات الاجتماعية والثقافية فى آن واحد، كما يمكن

تفسيرظواهر السياسة والاقتصاد والثقافة والدين والفن والعلم دون أن تفقد النظرية مصداقيتها.([٥٧])، فالممارسة نشاط إنساني، يقوم به فاعل يمتلك قدرة على صنع الاختلاف، ولكنها ليست قدرة ذات متعالية، وإنما قدرة فاعل نشط مكافح ،ولذلك فإن الفاعل عند بورديو هو شخص محمل بخبرات متراكمة، ورأسمال نوعي، يكتسبه خلال عملية التنشئة والتعليم، يولّد لديه مجموعة من الاستعدادات تمكنه من ممارسة الأفعال المختلفة في إطار بنية محددة ، وبشكل تلقائي ولا إرادي في معظم الأحيان.([٥٨]) و يسعى بورديو فى نظريته هذه "إلى فهم الحياة الاجتماعية من خلال تعريفات متوازنة تضع فى اعتبارها البنى الثقافية والاجتماعية الموضوعية إلى جانب الممارسات والخبرات التى تنشأ عن الأفراد والجماعات. ([٥٩])."أى أنه يوفق بين الفعل والبنية ،أو يجمع بين دور الفاعل الاجتماعى وبنية المجتمع ؛فكل واحد من هذين العنصرين يؤثر فى الآخر ويتأثر به.([٦٠]) "ولذا اهتم بورديو بدراسة الخلفيات الاجتماعية ومختلف التصرفات التى ترتبط بمجموعة من الممارسات من أجل العمل على شرح وتفسير العلاقة المتشابكة بين نظرة الأفراد لما يمارسونه من أعمال وتصرفات ،وذلك كأمر طبيعى له حتمية من الناحية الثقافية يؤثر بوضوح فى تفكيرهم ، ويخدم تفاعلاتهم الاجتماعية ، ويعمل على تنسيق وتنظيم الطريقة التى يتصل بها الأفراد ويمارسون وفقا لها ([٦١]).

الأدوات التفسيرية لنظرية الممارسة عند بورديو :

١-**الهابيتوس:**وهومجموعة التفضيلات أو التصرفات المكتسبة التي يوجه الشخص من خلالها إلى العالم الاجتماعي. ([٦٢]) أونسق الاستعدادات الدائمة –القابلة للتطور والتحول – والذى يعمل كل لحظة وبشكل لا إرادى غالبا على استدعاء الخبرات السابقة.وهو عبارة عن بناء ذهنى ومعرفى يمكن الأفراد من التعامل مع العالم الاجتماعى،وهو منتج تاريخى يتشكل خلال التنشئة الاجتماعية وبواسطة التعليم ؛ فعبر التنشئة والتعليم يتكون لدى الفرد رأسمال نوعى مخزون يستخدمه بشكل لا إرادى

أثناء الممارسات المختلفة."([٦٣]) "والهابيتوس ليس مرتبطا بتصورات الأفراد وخصالهم واتجهاتهم الشخصية فقط ؛ولكنه مرتبط بالاستعدادات الجمعية مثل: أنماط التفكير والإدراك؛ لذلك يؤثر الهابيتوس فى الأفعال اليومية: الذوق والفن وعادات الاستهلاك،ويقع الهابيتوس فى مستويين: الفرد والجماعة المحلية المرتبطة بالفرد بداية من الأسرة وجماعة الأقران وجماعة الجيرة والأصدقاء،وهذه الجماعات تمتلك الهابيتوس الخاص بها."([٦٤]) وبصورة عامة يمكن النظر للهابيتوس على أنه قدرة لا حصر لها لتوليد الأفكار والتصورات والتعبيرات التى يتم تحديدها من خلال الظروف أو الشروط الاجتماعية والتاريخية المنتجة لها .([٦٥])

٢-**المجال:**ويقدم بورديو مفهوم المجال كأداة تفسيرية وسيطة،تربط البناءالاجتماعى بالممارسة الاجتماعية وتتيح فهم العلاقات والتفاعلات التى تتم فى الحياة الاجتماعية .ولكل مجال موارده أو رأسماله النوعى الخاص.ويذهب بورديو إلى أن لكل مجال هابيتوس خاصا به هو عبارة عن مجموعة المهارات والأساليب الفنية والمرجعيات ونظم المعتقدات الواجب توافرها فى عضو هذا المجال دون غيره من المجالات .([٦٦])

كما يشير مصطلح الحقل إلى المعايير الرسمية وغير الرسمية التي تحكم مجالًا اجتماعيًا معينًا للنشاط مثل :الأسرة والمدارس العامة والتعليم العالي والفن والسياسة والاقتصاد،حيث يتم تنظيم الحقول حول أشكال معينة من رأس المال، أو مجموعات من رؤوس الأموال .و تتبع مواقف الأفراد في مجال معين من العلاقة المتبادلة بين حالتهم ورأس المال الذي يمكنهم حشده في هذا المجال. فممارسات الأفراد أو أفعالهم هي نتاج تفاعلهم ورأس المال الثقافي في سياق مجال معين.([٦٧])

٣-**رأس المال النوعى:**وإذا كان بورديو قد قسم رأس المال النوعى الذى يكتسبه الأفراد إلى عدة أنواع منها : رأس المال الاجتماعى والثقافى والرمزى والاقتصادى،فإن الدراسة الراهنة سوف تركز على رأس المال الثقافى كأداة تفسيرة يمكن من خلالها فهم موضوع الدراسة "ويعبر مفهوم رأس المال الثقافى عن مجموعة من المهارات والرموز والقدرات الثقافية واللغوية والمعانى التى تمثل الثقافة السائدة ، والتى اختيرت لكونها جديرة

بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية , ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التى تعبر عن رموز داخلية مستدمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية .([٦٨]) كما يعرف بأنه شكل من أشكال القيمة المرتبط بالأذواق ذات السلطة الثقافية وأنماط الاستهلاك والصفات والمهارات والمكافأت المتعلقة بحقل التعليم فعلى سبيل المثال تعد الدرجة الأكاديمية شكل من رأس المال الثقافى .([٦٩])

ويتطلب رأس المال الثقافى من الفرد كما يرى بورديو بذل الوقت والجهد بهدف تكوينه وتراكمه، ويبذل الفرد هنا الوقت والمجهود وذلك من أجل الارتقاء الذهنى والاستيعاب ؛ فعملية اكتساب رأس المال الثقافى تعد عملا شخصيا وتنمية ذاتية ومجهودا يبذله الشخص، أو تكاليف شخصية يدفعها الفرد بنفسه لنفسه. وهذا الشكل من رأس المال يمثل ثروة خارجية تتحول مع الوقت والجهد إلى جزء يتحد ويكون هويته ولا يمكن نقل هذا الشكل سواء بالمنح أو الوراثة أو الشراء أو المبادلة .([٧٠])

وينقسم رأس المال الثقافى إلى قسمين: رأسمال مكتسب على أساس المؤهل التعليمى وعدد سنوات الدراسة ورأسمال ثقافى موروث من وضع العائلة وعلاقتها بالمجالات الثقافية المختلفة .([٧١])ووفقًا لبورديو، يوجد هذا النوع من رأس المال الثقافي في حالة متجسدة لعقل الفرد وجسده ؛أو في حالة موضوعية ،عندما يتحول رأس المال الثقافي إلى سلع ثقافية مثل "الصور والكتب والقواميس والآلات والمعدات وما إلى ذلك.([٧٢]) كما يرتكز رأس المال الثقافي على قدرات الشخص ومعارفه ومعتقداته وقيمه ، ويقوم على الكفاءات اللغوية والثقافية. ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي ليس فقط المعرفة والإنجازات التعليمية والمهارات اللغوية، ولكن أيضًا يتضمن استهلاك وتصورات الأشكال الثقافية وتطبيقها على التفاعل الاجتماعي وطريقة الحياة وإعادة الإنتاج الثقافى.ووفقًا"لبورديو"يمكن **تحليل القراءة** على أنها تعبير عن رأس المال

الثقافي ، حيث يتم إعادة إنتاج أنشطة القراءة والموارد اللازمة لها (الكتب والمطبوعات) في معارف الفرد وقدراته.([٧٣])

وفقا لما تقدم من عرض لنظرية الممارسة عند بيير بورديو ،يمكن استخلاص بعض المقولات والقضايا التى تصلح كإطار تفسيرى لموضوع الدراسة الراهنة:

١-**الممارسة** هى نشاط يقوم به فاعل نشط محمل بخبرات متراكمة ورأس مال نوعى يكتسبه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم .ويمكن أن تنطبق هذه المقولة عند النظر للقراءة كممارسة يقوم بها الفرد أو الجماعة حيث تكون هذه الممارسة فى جدلية وتفاعل مع السياق الاجتماعى الذى تظهر فى ظله . وهنا تبدو العلاقة المتبادلة بين الفعل والبنية الذى تحدث عنه بورديو فى نظريته ،مما يستلزم دراسة الخلفيات الاجتماعية والثقافية والتصرفات التى ترتبط بالممارسات المختلفة – القراءة – لفهم نظرة الأفراد وتصوراتهم عنها .

٢- **يؤثر الهابيتوس** أو نسق الاستعدادات الدائمة القابلة للتطور فى أفعال الفرد اليومية من ذوق وفن وعادات استهلاك وغيره ،وهو يقع فى مستويين :الفرد والجماعة ،ولكل جماعة الهابيتوس الخاص بها . ويمكن الاستفادة من هذه المقولة من خلال كون الهابيتوس أداة مفاهيمية وتحليلية يمكن من خلالها فهم كيف تتشكل القراءة كممارسة فى حياة الأفراد .

٣-لكل مجال موارده ورأس مال نوعى خاص كما أن له هابيتوس خاص به ، وتمثل ممارسات الأفراد أو أفعالهم نتاج تفاعلهم مع رأس المال الثقافى فى سياق مجال معين .ويركز رأس المال الثقافى على أشكال المعرفة الثقافية كما أن اكتسابه يعد تكاليف شخصية يدفعها الفرد بنفسه لنفسه وهو ليس المعرفة والإنجازات التعليمية والمهارات اللغوية فقط، ولكن أيضًا يتضمن استهلاك وتصورات الأشكال الثقافية وتطبيقها على التفاعل الاجتماعي وطريقة الحياة وإعادة الإنتاج الثقافى.وهنا يمكن الاستفادة من هذه المقولة فى معرفة الكيفية التى يتشكل من خلالها رأس المال المعرفى لدى الشباب .

سابعا:إجراءات المنهجية للدراسة :

١-**نوع الدراسة:** تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ؛ حيث تحاول وصف وتحليل الأبعاد المتعلقة بالقراءة -كممارسة ثقافية ومعرفية- ودورها فى تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب فى المجتمع المصرى .

٢- **طريقة الدراسة:**اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعى بالعينة ؛وذلك بتطبيق صحيفة استبيان على عينة من الشباب المصرى من الجنسين من المترددين على معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته ال ٥٢ الذى أقيم فى الفترة من ٣٠ يونية – ١٥ يوليو ٢٠٢١ بمركز مصر للمعارض الدولية .

٣-**مصادر جمع البيانات** : وتحددت مصادر البيانات الخاصة بهذه الدراسة بصورة أساسية فى:

أ-الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .

ب-المصدر البشرى ممثلا فى عينة من الشباب المصرى من الجنسين من المترددين على معرض الكتاب فى دورته ال٥٢ .

٤-**مجتمع الدراسة** : وتمثل مجتمع الدراسة فى جمهور المترددين من المصريين على معرض القاهرة الدولى للكتاب الكائن بأرض المعارض بالتجمع الخامس بالقاهرة فى دورته ال٥٢ فى الفترة من ٣٠ يونية – ١٥ يوليو ٢٠٢١ على مدار خمسة عشر يوما . حيث يمثل معرض الكتاب سوقاً كبيراً لكل المهتمين بالقراءة والمعرفة فى جميع المجالات الثقافية والمعرفية .

٥- **عينة الدراسة وأسلوب سحبها:**

أ-**نوع العينة ومحددات اختيارها:**وفقاً لهدف الدراسة الأساس والمتعلق بالتعرف على علاقة القراءة برأس المال المعرفى وتنميته لدى الشباب فى المجتمع المصرى، فقد تم تصميم عينة من جمهور المترددين على معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته المشار إليها سابقاً، حيث تم اختيار **عينة عمدية** من الجمهور المتردد على المعرض

تتوفر بها الشروط التالية :أن تكون ممثلة لكل من الذكور والإناث من جمهور المعرض ، وأن تكون العينة ممثلة لمرحلة الشباب فى الفئة العمرية من ١٨ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة ، ممن ينتمون لمستويات تعليمية ومهنية مختلفة .وأخيراً أن تكون ممثلة للمحافظات المختلفة .

ب-**أسلوب سحب العينة** : تم سحب العينة بطريقة عمدية ، وذلك من خلال تواجد الباحثة يعاونها اثنين من الباحثين فى كل يوم على مدار ستة أيام* على أبواب صالات العرض وفى المحيط الخاص ببوابات دخول المعرض الخارجية لمقابلة المترددين على المعرض من الشباب من الجنسين، فقد كان يتم مقابلة عينة الدراسة من زوار المعرض فى هذه الأماكن،حيث حصلت الباحثة على مواقفة إدارة المعرض بإجراء هذه المقابلات فى الأماكن المشار إليها وليس داخل صالات العرض بسبب ظروف فيروس كورونا؛ وقد كان إجمالى ملئ الاستبينان فى اليوم ٩٠ استمارة يوميا بواقع ٣٠ استمارة لكل من الباحثة ومعاونيها من الساعة الحادية عشر صباحا وحتى السابعة مساءا. وعلى مدار الستة أيام بلغ عدد إجمالى الاستمارات ٥٤٠ استمارة وبعد مراجعتها تم استبعاد ٩ استمارات لعدم اكتمال الإجابات بها ، ليصل بذلك عدد الإستمارات الصحيحة القابلة للمعالجة والإدخال على الحاسوب إلى ٥٣١ استمارة صحيحة . وبهذا يكون حجم العينة الفعلى ٥٣١ مبحوثا من الشباب المصريين من الجنسين المترددين على معرض القاهرة الدولى للكتاب .

٦- **أداة جمع البيانات:**وتناسبا مع الأسلوب الإحصائى الذى تعتمد عليه الدراسة الراهنة فقد تمثلت أداة جمع البيانات فى صحيفة استبيان تم تصميمها وفقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها،تضمنت ٢٨ سؤالا لتغطى المحاور التالية:المحور الأول تناول

البيانات الأولية للمبحوثين ويضم بيانات مثل:(السن والنوع والمستوى التعليمى والمهنة....إلى غير ذلك، ويتناول المحور الثانى واقع القراءة عند الشباب وتصوراتهم عنها، فى حين تناول المحور الثالث الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة ، وأخيرا جاء المحور الرابع ليعالج:الكيفيةالتى تسهم من خلالها القراءة فى تكوين رأس المال المعرفى لدى الشباب.

وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبيان على عينة بلغت (٣٠)من الشباب من رواد المعرض فى اليوم الثانى من إقامة المعرض،وتوصلت الباحثة لعدد من الملاحظات حول صياغة بعض الأسئلة وبعض المفردات غير المفهومة من قبل المبحوثين، وهو الأمر الذى تطلب إعادة الصياغة وتحويل بعض الأسئلة المفتوحة التى تضمنها الاستبيان إلى أسئلة مغلقة .

صدق وثبات أداة جمع البيانات :

أ-صدق الأداة : قامت الباحثة بالتأكد من صدق صحيفة الاستبيان من خلال استخدام أسلوب الصدق الظاهرى من خلال عرض محاور الاستبيان وبنوده على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين من ذوى الخبرة فى مجال علم الاجتماع للتأكد من أنها تقيس موضوع الدراسة وأهدافها ، وبناء على ما ورد من ملاحظات السادة المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات واستبدال بعض المفردات الغامضة بمفردات أكثر وضوحا :

ب-ثبات الأداة : تم حساب معامل الثبات لمحاور الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ كالتالى :

جدول (١) ثبات مقياس مؤشرات أهمية القراءة لدى الشباب

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
ممارسات مؤشرات أهمية القراءة	٧	**%٦٨**

ويتضح من بيانات الجدول (١)أن معامل الثبات ٦٨%مما يدل على أن مقياس مؤشرات أهمية القراءة لدى الشباب يتمتع بدرجةعالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها فى التطبيق الميدانى للدراسة .

جدول (٢) ثبات مقياس المؤشرات المتعلقة بوجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة للقراءة لدى الشباب

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الممارسات المتعلقة بوجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة للقراءة	١١	**%٦٤**

ويتضح من بيانات الجدول (٢)أن معامل الثبات ٦٤%مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجةعالية من الثبات مما يشير لصالحية التطبيق الميدانى له .

جدول (٣) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحور	قيمة ألفا
واقع القراءة عند الشباب وتصوراتهم عنها	%٧٧
الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة	%٧٨
الكيفية التى تسهم بها القراءة فى تنمية رأس المال المعرفى	%٧١

ومن خلال استقراء بيانات الجدول(٣) يتبين وجود مستويات ثبات عالية لمحاور الاستبيان مما يشير إلى صالحية الاستبيان للتطبيق .

٧-**المعالجة الإحصائية للبيانات :**

وتمثلت المعالجات الإحصائية للبيانات فى الاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)وذلك من خلال استخدام الطرق الإحصائية التالية :

-الجدوال التكرارية البسيطة .

-الجدوال التكرارية المركبة

-معامل ارتباط ألفاكرونباخ للتحقق من ثبات أداة الاستبيان .

-المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وتحديد الوزن النسبى .

٨- **خصائص عينة الدراسة :** وتعرض الدراسة فيما يلى خصائص الشباب عينة الدراسة :

أ-**السن:**

جدول(٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

المتغير (الفئة العمرية)	ك	%
من ١٨ :أقل من ٢٧	٣٣٩	%٦٣,٨
من ٢٧ : أقل من ٣٦	١٠٩	%٢٠,٦
من ٣٦: أقل من ٤٥	٨٣	%١٥,٦
المجموع	٥٣١	%١٠٠

ويتضح من قراءة الجدول(٤)والمتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية أن فئة الشباب من ١٨: أقل من ٢٧ عاما كانت الفئة الأكثر حضورا فى عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٣,٨ %من إجمالى العينة ، يليها الفئة العمرية (من ٢٧:أقل من ٣٦) والتى بلغت نسيتها ٢٠,٦% ، وتمثل هاتين الفئتين معا ٨٤,٤ %من إجمالى حجم العينة، وهذه النسبة فى جملتها تضم الشباب من طلبة الجامعات وحديثى التخرج والملتحقيين الجدد بسوق العمل، إضافة لبعض الذين لم يلتحقوا بعمل بعد ،وهو ما قد يكشف عن حقيقة مهمة تتعلق باهتمام هذه الفئة من الشباب بالقراءة من خلال حرصها على التواجد بمعرض الكتاب لشراء الكتب،مقارنة بفئة الشباب الأكثر تقدما

فى العمر والتى تضمم الفئة (من ٣٦ :أقل من ٤٥) والتى بلغت نسبتها ١٥,٦ %من إجمالى حجم العينة .

ب-**النوع :**

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	ك	%
ذكر	٢٦٠	%٤٩,٠
أنثى	٢٧١	% ٥١,٠
المجموع	٥٣١	%١٠٠

وتوضح بيانات الجدول (٥) المتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا للنوع أن الإناث كن الأكثر حضورا فى عينة الدراسة بنسبة بلغت ٥١,٠ % فى حين بلغت نسبة الذكور ٤٩,٠ %من إجمالى حجم العينة ، وعلى الرغم من وجود فارق بسيط بين نسبة كل من الذكور والإناث يبلغ ٢%، إلا أن ذلك قد يكشف عن دلالة مهمة وهى أن الإناث قد يكن أكثر حرصا على القراءة من الذكور بدليل حرصهم على التواجد فى معرض الكتاب ، وهو ما يلقى الضوء على رغبة المرأة فى ظل التحولات الكثيرة التى يمر بها المجتمع فى صقل شخصيتها من خلال القراءة وأن ممارسة القراءة لديها شيئ مهم فى حياتها .

ج-**المستوى التعليمى :**

جدول (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمى

المتغير	ك	%
تعليم متوسط	٤٦	% ٨,٧
طالب فى المرحلة الجامعية الاولى	١٦١	% ٣٠,٣
تعليم جامعى	٢٣١	% ٤٣,٥
تعليم فوق الجامعى	٩٣	%١٧,٥
المجموع	٥٣١	%١٠٠

وتكشف بيانات الجدول (٦) الخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمى عن وجود علاقة شبه طردية بين المستويات التعليمية للشباب وحضور المعرض الذى يعد بدوره مؤشرا على الاهتمام بعملية القراءة حيث يعد الكتاب هو السلعة الثقافية الأولى داخل المعرض والتى يحرص رواده على اقتنائها بالدرجة الأولى إلى جانب غيره من سلع ثقافية أخرى . وتفصيلا لذلك نجد أن أقل نسبة للعينة مثلها أصحاب التعليم المتوسط بنسبة بلغت ٨,٧% ، فى حين شهدت هذه النسبة ارتفاعا كبيرا فى فئة المرحلة الجامعية الأولى بنسبة بلغت ٣٠,٣ % وفئة حاصل على تعليم جامعى والتى بلغت ٤٣,٥ %من إجمالى حجم العينة ، فى حين بلغت نسبة الحاصلون على تعليم فوق جامعى ١٧,٥ %من إجمالى العينة . وهكذا تمثل الفئتين (طالب بالمرحلة الجامعية الأولى والحاصلون على تعليم جامعى) النسبة الأكبر من عينة الدراسة المتواجدة داخل المعرض يليها الحاصلون على تعليم جامعى ،ويمكن تفسير ذلك فى جزء كبير منه لكون هذه الفئات هى الأكثر ارتباطا بالكتاب من غيرهاالأنها ما زالت فى مرحلة الدراسة أو لكونها تقوم بالإعداد للدراسات العليا ولذا فهى تحتاج بشكل كبير للاطلاع على المراجع والكتب المختلفة ، كما يفترض فى هذه الفئات أن تكون الأكثر إقبالا على تطوير معرفتها وزيادة رأس مالها الثقافى والمعرفى من خلال القراءة .

د-نوع التعليم :

جدول(٧) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع التعليم

المتغير	ك	%
حكومى	٣٩٤	% ٧٤,٢
خاص	٦٠	%١١,٣
أزهرى	٧٧	%١٤,٥
المجموع	٥٣١	%١٠٠

وتشير بيانات الجدول (٧) الى أن فئة الشباب من الحاصلين على تعليم حكومي أو ما زالوا فيه كانت أعلى نسبة فى عينة الدراسة حيث بلغت ٧٤,٢ % من إجمالى العينة ، يليها نسبة فئة الشباب ممن ينتمون إلى التعليم الأزهرى فقد بلغت ١٤,٥% من إجمالى العينة ، وجاء التعليم الخاص فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت ١١,٣%من إجمالى العينة . وهو ما قد يفسر بأن التعليم الحكومى ما زال يحتل الصدارة يليه التعليم الأزهرى بالرغم من التوسع الكبير فى انتشار التعليم الخاص فى المجتمع .

هـ-نوع الدراسة :

جدول (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع الدراسة

المتغير	ك	%
دراسة نظرية	٢٩٦	%٥٥,٧
دراسة عملية	٢٣٥	%٤٤,٣
المجموع	٥٣١	%١٠٠

وفيما يخص توزيع العينة وفقا لنوع الدراسة ، فقد سجلت نسبة الشباب المنتمى للدراسات أو الكليات النظرية النسبة الأكبر؛حيث بلغت ٥٥,٧% فى مقابل الدراسات العملية والتى بلغت نسبتهم ٤٤,٣ % من إجمالى حجم العينة وهو ما قد يفسر بأن دارسى الكليات النظرية كثيرا ما تتطب طبيعة دراستهم البحث والقراءة وغالبا ما يكون لديهم من الوقت ما ينفقونه فى القراءة بعكس دارسى الكليات العملية الذين غالبا لا تسمح ظروف عملهم أو دراستهم بوجود وقت كبير ينفقونه فى ممارسة القراءة إلا فى مجال التخصص.

و- **الموقف من العمل :**

جدول(٩) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الموقف من العمل

المتغير	ك	%
يعمل	٢٧٩	% ٥٢,٦
لا يعمل	٦٥	%١٢,٢
مازال فى مرحلة الدراسة	١٨٧	%٣٥,٢
المجموع	٥٣١	%١٠٠

وتشير بيانات الجدول (٩) أن من يعملون مثلوا أكثر من نصف عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٥٢,٦%، يليها فئة الذين ما زالوا فى مرحلة الدراسة من الشباب والذين بلغت نسبتهم ٣٥,٢ % من إجمالى العينة وأخيرا فئة من لا يعملون والتى بلغت ١٢,٢% ، وبذلك فاقت نسبة من يعملون نسبتى من هم فى مرحلة الدراسة ومن لا يعملون والتى بلغت نسبتهم مجتمعة معا (٤٧,٤ %).

ز- **نوع العمل:**

جدول (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع العمل

المتغير	ك	%
عمل حكومى	١٠٠	%٣٥,٨
عمل خاص	١١٥	%٤١,٣
أعمال حرة	٦٤	%٢٢,٩
المجموع	٢٧٩	%١٠٠

وتشير بيانات الجدول (١٠) بصورة أكثر تفصيلا ملامح وخصائص عينة الدراسة ممن يعملون ، تلك التى أشار إليها الجدول السابق (الجدول رقم ٩)؛ فقد كانت النسبة الأكبر ممن يعملون عمل خاص والذين بلغت نسبتهم ٤١,٣ %يليها من

يعملون بأعمال حكومية والتى بلغت ٣٥,٨% يليها نسبة من يعملون فى أعمال حرة حيث بلغت ٢٢,٩%من إجمالى حجم عينة من يعملون بصورة عامة .

ح-محل الإقامة :

جدول(١١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب محل الإقامة

المتغير	ك	%	المتغير	ك	%
محافظات القاهرة الكبرى	٢٨٢	% ٥٣,١	قرية	١٧١	%٣٢,٢
محافظات الصعيد	٥٤	%١٠,٢	مدينة	٣٦٠	%٦٧,٨
محافظات الوجه البحرى	١٩٥	%٣٦,٧			
المجموع	٥٣١	%١٠٠	المجموع	٥٣١	%١٠٠

ويلاحظ من بيانات الجدول (١١) أن أكثر من نصف العينة بنسبة بلغت ٥٣,١% تنتمى إلى محافظات القاهرة الكبرى(القاهرة والجيزة والقليبوبية)يليها محافظات الوجه البحرى بنسبة بلغت ٣٦,٧%وأخيرا جاءت محافظات الصعيد بنسبة بلغت ١٠،٢% من إجمالى حجم العينة وقد يرجع ارتفاع نسبة عينة القاهرةالكبرى إلى أن مجتمع الدراسة وهو معرض الكتاب الدولى مقره مدينة القاهرة مما يسهل علي الشباب المقيمين بمحافظات القاهرة الكبرى المجىءإليه بسهولة أكثر من سكان الوجهين البحرى و القبلى .وفيما يخص توزيع العينة ما بين الريف والحضر يتضح نسبة من ينتمون إلى المدينة تفوقت كثيرا على نسبة من ينتمون للريف ؛فقد بلغت نسبة من ينتمون للمدينة ٦٧,٨%من إجمالى حجم العينة ، فى حين بلغت نسبة من ينتمون للريف ٣٢,٢% من الإجمالى .وهو ما يوضح أن شباب المدينة قد يكون أكثر قراءة من شباب الريف نظرا لطبيعة المدينة التى تحتوى المكتبات وقصور الثقافة ومنافذ بيع الكتب بعكس الريف الذى يعانى نقصا فى هذه الجوانب.

ط-لغة القراءة التى يفضلها الشباب :

جدول (١٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب لغة القراءة

المتغير	ك	%
اللغة العربية	٣٩١	%٧٣,٦
اللغة الانجليزية	١٥	%٢,٨
الانجليزية والعربية معا	١٢٢	%٢٣,٠
أخرى	٣	%.٦
المجموع	٥٣١	%١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول (١٢) أن اللغة العربية كانت هى اللغة الأولى المفضلة للقراءة لدى عينة الدراسة بنسبة بلغت ٧٣,٦%. أى أن أكثر من ثلثى العينة أقر بتفضيل القرءة باللغة العربية . فى حين أقر ٢٣,٠%من إجمالى العينة بتفضيلهم القراءة باللغتين العربية والإنجليزية،و كانت نسبة من يفضلون القراءة باللغة الإنجليزية فقط ٢,٨% من إجمالى العينة إلى جانب نسبة ضئيلة للغاية بلغت٠,٦ % كانت من نصيب من يقرأون بلغات أخرى؛ حيث تحددت هذه اللغات فى الفرنسية واليابانية والألمانية كما ذكرها المبحوثون. ولعل السبب فى ارتفاع نسبة من يفضلون القراءة باللغة العربية يعود لاشتمال عينة الدراسة على مستويات تعليمية مختلفة إضافة الى ارتفاع نسبة التعليم الحكومى والأزهرى الذى تمثل فيه اللغة العربية لغة الدراسة الأولى.

ق-**متوسط الدخل الفردى للعينة :**

جدول (١٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متوسط الدخل الفردى

المتغير	ك	%
أقل من ١٠٠٠ جنية	١٨٧	%٣٥,٢
من ١٠٠٠ –أقل من ٣٠٠٠ جنية	٢٠٤	%.٣٨,٥
من ٣٠٠٠ – أقل من ٦٠٠٠ جنية	١١٦	%٢١,٨

المتغير	ك	%
من ٦٠٠٠ – أقل من ١٠٠٠٠ جنية	١٩	%٣,٦
من ١٠٠٠٠ جنية – فاكثر	٥	.٩
المجموع	٥٣١	%١٠٠

أما بيانات الجدول (١٣)المتعلقة بتوزيع العينة وفق متوسط الدخل الفردى لأفرادها فتشير إلى أن أفراد العينة من أصحاب الدخل من ١٠٠٠– أقل من ٣٠٠٠ جنية تمثل النسبة الأكبر فقد بلغت ٣٨,٥%يليها نسبة من يبلغ دخلهم أقل من ١٠٠٠جنيه والتى بلغت ٣٥,٢% ، فى حين جاءت الفئة من ٣٠٠٠:أقل من ٦٠٠٠ فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢١,٨ %تلى ذلك من يقع متوسط دخلهم فى الفئة من ٦٠٠٠:أقل من ١٠٠٠٠جنيه بنسبة ٣,٦%وأخيرا مثلت الفئة التى يقع متوسط دخلها من ١٠٠٠٠ جنيه فأكثر أقل نسبة حيث بلغت٩. %

وتشير البيانات السابقة إلى حقيقة تتعلق بأنه قد لايكون هناك علاقة طردية بين الدخل المرتفع والإقبال على القراءة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يرجع تركزمتوسط الدخل الفردى لأفراد العينة فى الفئات المشار إليها لكون هناك نسبة كبيرة تكاد تقترب من نصف العينة بواقع ٤٧,٤ %تضم كل من : من لا يعملون، ومن لازالوا فى مرحلة الدراسة الجامعية الأولى، وهؤلاء بطبيعة الحال تنخفض مستويات الدخل لديهم . كما أن فئة من يعملون هى الأخرى تشتمل على أفراد حديثى التخرج ممن يعملون برواتب منخفضة .

ثامنا: نتائج الدراسة الميدانية :

وتحاول الباحثة فى هذا الجزء عرض النتائج الميدانية التى تم تطبيقها على عينة الدراسة من جمهور القراء الشباب المترددين على المعرض الدولى للكتاب باستخدام صحيفة الاستبيان من أجل الوقوف على واقع القراءة فى حياة هؤلاء وتصوراتهم عنها كممارسة ثقافية فى ظل التغيرات الكثيرة التى يشهدها المناخ الثقافى

والمعرفى من حولهم ،وكذلك الكشف عن الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة من منطلق كون القراءة ليست عملية فردية ترتبط بالفرد الذى يمارسها فقط ؛فهى ترتبط بكثير من الأبعاد التى تؤثر فيها سلبا أو إيجابا ، كما حاولت الدراسة أيضا فى هذا الجانب الميدانى الوقوف على ماتمثله القراءة من أهمية من وجهة نظر هؤلاء فى تكوين رأس المال المعرفى لديهم ويمكن عرض ذلك تفصيلا فيما يلى :

المحور الأول : واقع القراءة وتصورات لشباب عنها:

تمثل القراءة أحد أهم وسائل النجاح في الحياة، فهي الوسيلة الأهم والأكثر استخداماً في التفاعل مع الآخرين وفي فهم الماضي والحاضر والمستقبل .وبغض النظر عن مقدار استعمالنا أساليب التعلم والمعرفة الأخرى فإن هذه الأساليب لا تزال تعتمد على القراءة، بل إن انتشار التقنية وتنوع مصادر المعرفة يؤكد – مع كل تطور جديد أهمية القراءة ودورها الفاعل في حياة الفرد والمجتمع.([٧٤]) وتحاول الدراسة التعرف على واقع القراءة وتصوراتها لدى الشباب للوقوف على ما تمثله من أهمية فى حياتهم من خلال عدة جونب تتعلق بمعنى القراءة وتصورات الشباب عنها، ودوافع القراءة عندهم،و نوعية موضوعات القراءة التى يفضلونها، ومصادر القراءة التى يعتمدون عليها فى عملية القراءة،وأخيرا التعرف على الممارسات التى تمثل مؤشرات لأهمية القراءة فى حياة الشباب، ويمكن استعراض النتائج الميدانية حول هذه الجوانب فيما يلى:

١- معنى القراءة وأهميتها بالنسبة للشباب وتصوراتهم عنها:

القراءة كما فى مقاربات سوسيولوجيا القراءة هى فعل هادف إلى المعرفة، وإذا كانت المعرفة هى معرفة الواقع أو الوجود عموم؛ فقد اعتقدت الفلسفة خلال تاريخها الطويل أن المعرفة عملية عقلية بحتة ليس للأطر الاجتماعية أى دور فيها ،ولذلك كانت تبحث دائما فى ملكة العقل من حيث هى المنتجة لتلك المعرفة .ومع ظهور علم اجتماع المعرفة لم تعد دراسة ماهية المعرفة ومفاهيمها مسألة فلسفية بحتة ، بقدر

ما أصبحت مسألة اجتماعية وأصبح للمعرفة أصول وسياقات اجتماعية تؤثر فيها ، بحيث ظهرت دراسة العوامل الاجتماعية للمعرفة بوصفها الجزء الأكثر أهمية عند دراسة المعرفة.([٧٥])وقد حاوت الدراسة استطلاع أراء الشباب حول معنى القراءة وتصوراتهم الواقعية عنها كما تتبدى فى ممارستهم لها وأشارت نتائج الدراسة الميدانية فى هذا الصدد لما يلى :

جدول (١٤) يوضح معنى القراءة عند الشباب وتصوراتهم عنها

ن=٥٣١

(الاستجابات متعددة)

معنى القراءة عند الشباب وتصوراتهم عنها	ك	%
عادة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وتمثل ضرورة للحياة.	٢٥٨	٤٨,٦
وسيلة لتكوين المعارف والتحصيل العلمى والحصول على المعلومات.	٣٥٥	٦٦,٧
آداة للاطلاع على ثقافة الاخرين.	٢٩٢	٥٥,٠
وسيلة من خلالها تتسع مدارك الإنسان وتتكون شخصيتة.	٤١٣	٧٧,٨
شئ عادى يمكن الاستغناء عنة بمصادر أخرى للمعرفة.	٣٨	٧,٢

وتشير بيانات الجدول (١٤) والذى يوضح الاستجابات المتعلقة بمعنى القراءة وتصورات الشباب عنها أن نسبة ٧٧,٨ %من الشباب ينظرون للقراءة على أنها وسيلة من خلالها تتسع مدارك الإنسان وتتكون شخصيتة، فى حين يرى٦٦,٧% منهم القراءة باعتبارها وسيلة لتكوين المعارف والتحصيل العلمى والحصول على المعلومات، يلى ذلك ٥٥,٠% ترى فيها أداة للاطلاع على ثقافة الآخرين، وترى نسبة من الشباب تقدر ب٤٨,٦ % القراءة على أنها عادة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وتمثل ضرورة للحياة. أما نسبة من يرونها شئ عادى يمكن الاستغناء عنة بمصادر أخرى للمعرفة فقد كانت نسبة ضئيلة للغاية بلغت ٧,٢%.**وتشير هذه النتيجة فى مجملها** إلى وجود وعى كبير لدى الشباب لما تمثله القراءة من أهمية فى حياتهم، يتضح ذلك من

تصوراتهم عنها بوصفها وسيلة تتسع من خلالها مدارك الإنسان وتتكون شخصيته وأنها وسيلة لتكوين المعارف والتحصيل العلمى والحصول على المعلومات ،وهو ما يوضح أن القراءة ما زالت تمثل لهؤلاء الشباب المصدر الأول لتحصيل المعرفة بكافة صورها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين المستريحى وغازي طاشمان (٢٠٢٠) التى توصلت إلى أن هدف القراءةالأساس التعلم والحصول على المعلومات والمعارف

٢- دوافع القراءة لدى الشباب:

تختلف دوافع القراء من شخص لآخر تبعا لعدد من المتغيرات،فقد يكون الدافع للقراءة دافع شخصى يرتبط بميول القارئ ورغبته الشخصية فى الاطلاع والتثقيف الذاتى ، وقد تكون بدوافع متعلقة بالمهنة التى يمتهنها ؛فبعض المهن والأعمال تتطلب قدرا من الاطلاع على الجديد فى هذا المجال أو ذاك ، وقد تكون الرغبة فى القراءة متعلقة بالتخصص الذى ينتمى إليه القارئ. وفيما يخص دوافع القراءة لدى الشباب عينة الدراسة، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود دوافع متعددة للقراءة ، وهو ما توضحه بيانات الجدول التالى:

جدول (١٥) يوضح دوافع القراءة لدى الشباب

ن= ٥٣١

(الاستجابات متعددة)

دوافع القراءة لدى الشباب	ك	%
أقرأ بدوافع متعلقة برغبتى وميولى الشخصية .	٥٠٦	٩٥,٣
أقرأ بدوافع متعلقة بالمهنة الخاصة بى .	١٧٣	٣٢,٦
أقرأ بدوافع متعلقة بالتخصص العلمى الخاص بى .	٢٤٢	٤٥,٦

فمن قراءة الجدول (١٥)يتبين اختلاف دوافع القراءة لدى الشباب، فقد جاء الدافع المتعلق بالرغبة والميول الشخصية لدى الشباب فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٩٥,٣%، يليها الدوافع المتعلقة بالتخصص العلمى حيث بلغت نسبتها ٤٥,٦%، وجاءت الدوافع المتعلقة بالمهنة بنسبة بلغت ٣٢,٦%من إجمالى حجم العينة .

هذا وقد توصلت الدراسة إلى أنه فى حالة ارتباط القراءة بالميول والرغبات الشخصية يقف وراء فعل القراءة عدة أسباب توضحها بيانات الجدول التالى :

جدول (١٦) دوافع القراءة عند الشباب فى حالة ارتباط القراءة بالميول والرغبات الشخصية

ن=٥٠٦

(الاستجابات متعددة)

ارتباط القراءة بالميول و الرغبات الشخصية	ك	%
أقرأ حبا فى القراءة والاطلاع.	٢٧٦	٥٤,٥
الرغبة فى تثقيف الذات.	٣٣٨	٦٦,٧
القراءة وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ.	١٥١	٢٩,٨
القراءة وسيلة لإشباع الحاجة للمعرفة فى المجالات الختلفة .	٢٢٣	٤٤,٠٧
القراءة تزيد من الخبرة الشخصية بالعالم من حولى.	٢٩٩	٥٩,٠٩
القراءة تساعد على الاسترخاء والبعد عن الضغوط الحياتية.	١٩٢	٣٧,٩

وتوضح بيانات الجدول (١٦) أن نسبة ٦٦,٧% من الشباب يقرأون رغبة فى التثقيف الذاتى ، فى حين بلغت نسبة من يقرأون لأن القراءة تزيد من خبرتهم الشخصية بالعالم من حولهم ٥٩,٠٩%،أما من يقرأون حبا فى القراءة والاطلاع فكانت نسبتهم ٥٤,٥% ، وأقرت نسبة ٤٤,٠٧% أن القراءة بالنسبة لهم وسيلة لإشباع الحاجة للمعرفة فى المجالات المختلفة ,فى حين بلغت نسبة من يقرأون بدافع الاسترخاء والبعد عن الضغوط الحياتية ٣٧,٩%أنهم ، ورأت نسبة ٢٩,٨% أن القراءة وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى أن من يقرأون بدوفع شخصية يكون هدفهم الأساس الرغبة فى تثقيف الذات وبناء شخصيتهم بالاعتماد على مصادر التعلم الذاتى لمسايرة ومواكبة التغيرات السريعة التى تطرأ على المجتمع وعلى عالم الشباب بصفة عامة ، ولذا فقد جاءت نسبة هذا الدافع أعلى نسبة بواقع ٦٦,٧% .كما يمكننا الوقوف عند عبارة القراءة وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ والتى جاءت فى المرتبة الأخيرة فى ترتيب دوافع القراءة هنا بنسبة بلغت ٢٩,٨% ،حيث يمكن تفسير ذلك بوجود وعى وإدراك متزايد لأهمية القراءة فى حياة الشباب ؛فالقراءة بالنسبة لهؤلاء ليست ترفا فكريا أو وسيلة للتسلية أو قضاء وقت الفراغ ، بقدر ما هى وسيلة للمعرفة والتحصيل وزيادة الخبرة وبناء الشخصية بصورة أساسية .

كماتوصلت الدراسة إلى أن إضافة مهارات عملية جديدة يعد من أولويات دوافع من يقرأون بدوافع متعلقة بالمهنة يليها بفارق طفيف المساعدة على الاطلاع على التطورات الحديثة فى مجال العمل ،وأخيرا كون القراءة وسيلة لتحسين الآداء الوظيفى . وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١٧)دوافع القراءة عند الشباب فى حالة ارتباط القراءة بالمهنة

ن=١٧٣

(الاستجابات متعددة)

ارتباط القراءة بالمهنة	ك	%
القراءة تساعدنى على الاطلاع على التطورات الحديثة فى مجال العمل.	١١٨	٦٨,٢
القراءة تضيف لمهاراتى العملية مهارات جديدة.	١١٩	%٦٨,٧
القراءة وسيلة لتحسين الآداء الوظيفى.	٩٨	%٥٦,٦

وتشير بيانات الجدول (١٧) فيما يخص الشباب الذين ربطوا القراءة بالمهنة االخاصة بهم أن ٦٨,٧% منهم يقرأون لأن القراءة تضيف مهارات جديدة لمهاراتهم العملية.في حين أن نسبة ٦٨,٢% منهم يقرأون لأن القراءة تساعدهم على الاطلاع على التطورات الحديثة فى مجال العمل، وترى نسبة ٥٦,٦% منهم أن القراءة وسيلة لتحسين الآداء الوظيفى . **وتشير هذه النتيجة لوجود نسبة من الشباب** من عينة الدراسة ممن يعملون لا يربطون قراءاتهم بالمهن التى يمتهنونها ويفضلون القراءة بعيدا عن مجال عملهم للاطلاع على معارف ومعلومات فى مجالات مختلفة ترتبط بهواياتهم المحببة أكثر من ارتباطها بمجال عملهم ،حيث نجد أنه من بين من يعملون من إجمالى العينة والبالغ عددهم (٢٧٩)، يوجد فقط ١٧٣ بواقع (٦٢,٠%) يربطون بين القراءة والمهنة ،فى حين نجد ١٠٦ منهم بنسبة بلغت (٣٨,٠ %) من إجمالى من يعملون لا يربطون بين القراءة والمهنة الخاصة بهم .

كما أشارت النتائج الميدانية أيضا إلى اختلاف الدوافع التى تقف وراءالقراءة لدى الشباب الذين يقرأون **بدافع التخصص العلمى** ، وهو ما تشير إليه بيانات الجدول التالى :

جدول (١٨)دوافع القراءة عند الشباب فى حالة ارتباط القراءة بالتخصص العلمى

ن=٢٤٢

(الاستجابات متعددة)

ارتباط القراءة بالتخصص	ك	%
القراءة وسيلة للحصول على المعلومات المتعلقة بالتخصص.	١٦٢	٦٧,٤
القراءة تكسبنى خبرة فى مجال التخصص.	١٦٥	٦٨,١٨
القراءة تساعدنى فى فهم التخصص أكثر والتعمق فيه.	١٧٥	٧٢,٣١

وتبين بيانات الجدول السابق والمتعلق بدوافع القراءة فى حالة ارتباط القراءة بالتخصص العلمى لدى الشباب أن نسبة ٧٢,٣١%يقرأون بدافع فهم التخصص الذى ينتمون إليه والتعمق فيه، وهؤلاء بالدرجة الأولى قد ينتمون للشباب الذين ما زالوا فى مرحلة الدراسة أو يكملون دراساتهم العليا فى التخصصات المختلفة ، فى حين نجد نسبة ٦٨,١٨% من الشباب يقرأون لكون القراءة تكسبهم خبرة فى مجال التخصص ، وترى نسبة ٦٧,٤%أنهم يقرأون لأن القراءة وسيلة للحصول على معلومات فى التخصص .

٣-موضوعات القراءة التى يفضلها الشباب:

يطرح علم اجتماع المعرفة بعض الاعتبارات بشأن الوضع الثقافى والمعرفى تتمثل فى:الطابع الجمعى للتفكير، وأن القراءة تمثل عنصرا أساسيا من عناصر المعرفة الناتجة عن أنماط من التفكير؛ وربما يمكن فهم ذلك بتحديد دقيق للأصول الاجتماعية التى أنتجتها، كما تختلف طبيعة علاقة الجمهور بألوان المعرفة من فرد لآخر وفقا لخصائصه وانتماءاته الفكرية .كما تقف الانتماءات الاجتماعية وراء القرار الخاص بالقارىء، والذى يختار بموجبه عملا ما من بين أعمال أخرى مطروحة للقراءة . أى أن الانتماءات الفكرية والاجتماعية تتحكم فى عملية القراءة.([٧٦]) وتعد نوعية الكتب التى يقبل على قراءتها الإنسان بمثابة مؤشر من مؤشرات استقراء الوضع المعرفى والثقافى فى المجتمع،ورصد للمرحلة والظروف والسياقات المحيطة ؛فجمهور القراء –على وجه الخصوص– جزء من المنتج الثقافى؛ لأن الكتاب يتحول إلى سلعة تحكمها قوانين السوق(العرض والطلب)،مما يحدد بدوره جمهور القراء وحجمه والملامح الأساسية فى عملية الإنتاج من ناحية ،ومحتوى الكتب من ناحية ثانية وأيضا خصائص عملية التلقى .([٧٧])من ناحية ثالثة . وفقا لما تقدم حاولت الدراسة التعرف على نوعية الموضوعات والقراءات التى يفضلها جمهور الشباب عينة الدراسة وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١٩) نوعية موضوعات القراءة التى يفضلها الشباب

ن=٥٣١

(الاستجابات متعددة)

نوعية موضوعات القراءة التى يفضلها الشباب	ك	%
الموضوعات العلمية ذات الصبغة التجريبية كالعلوم الطبيعية	١٤٢	٢٦,٧
الموضوعات العلمية ذات علاقة التخصص	٢٤٢	٤٥,٦
الموضوعات الدينية	٢٧٣	٥١,٤
الموضوعات الأدبية والفنية	٢٤٤	٤٦,٠
الموضوعات السياسية	٩٩	١٨,٦
الموضوعات التاريخية	٢٣٧	٤٤,٦
الموضوعات الاجتماعية	٢٦٤	٤٩,٧

وفيما يتعلق بنوعية موضوعات القراءة التى يفضلها الشباب تشير بيانات الجدول (١٩) لوجود تباين من قبل عينة الشباب حول الموضوعات التى يفضلون قراءتها، فقد احتلت الموضوعات الدينية المكانة الأولى فى أولويات القراءة عند الشباب بنسبة بلغت ٥١,٤%من إجمالى حجم العينة،يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة بلغت ٤٩,٧%، ثم الموضوعات الأدبية والفنية بنسبة بلغت ٤٦,٠%، ثم الموضوعات العلمية ذات العلاقة بالتخصص بنسبة بلغت ٤٥,٦%، أماالموضوعات التاريخية فبلغت نسبتها ٤٤,٦%، يليها الموضوعات العلمية ذات الصبغة التجريبية بنسبة بلغت ٢٦,٧%، وجاءت الموضوعات السياسية فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ١٨,٦.

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء الواقع المعيش وبعض نتائج الدراسات السابقة ؛فإذا كانت **الموضوعات الدينية** قد جاءت فى المرتبة الأولى فى أولويات موضوعات القراءة عند الشباب؛ فقد يعود ذلك بدرجة كبيرة لما يمثله الدين من أهمية فى حياة المصريين بصورة عامة ،وفى حياة الشباب الذى يقابل كثير من المتغيرات فى حياته اليومية التى تجعله يحاول الرجوع للمصادروالكتابات الدينية من أجل التحقق من صحة المعلومات المتعلقة بالأمور الدينية والحياتية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يكون الإقبال على الكتب الدينية نوع من التمسك بالهوية والبحث عن الذات فى خضم موجات التغريب والعولمة الثقافية التى تحيط بالشباب فى كل مكان"فالشباب يعيش فى حالة من الصراع الفكرى والأخلاقى تتمثل فى تعدد المرجعيات الثقافية لديه، ما بين ثقافة محلية تدعوه للحفاظ على قيمه الاجتماعية وومعتقداته وعاداته وتقاليده، وثقافة العولمة الوافدة التى تحدث نوعا من الاضطراب القيمى والقلق النفسى عنده تجاه المستقبل"([٧٨]). وهكذا يكون البحث عن الثابت من خلال الاطلاع على الكتابات الدينية.**وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية** ؛فقد توصلت إلى أن الكتب الدينية تأتى فى المرتبة الأولى فى ترتيب أولويات القراءة من رواد المعرض بنسبة بلغت ٥٩%،وقد أرجعت الدراسة ارتفاع هذه النسبة لأن الشباب يلجأ إلى شراء تلك النوعية من الكتب لتتوافر

لديهم المعلومات الدينية التى قدبدت غير مؤكدة من وجهة نظرهم، وربما يبحثون عن معيار أخلاقى يُعتمد عليه فى تسيير أمور الحياة،ولعل هذا نتاج لحالة الصراع التى يعيشها الشباب على المستويين الذاتى والموضوعى .بعبارة أخرى لقد رأى الشباب فى الدين السبيل إلى خلق حالة التوازن المفقودة لأنه يشكل أحد المكونات الأكثر أهمية فى بناء الشخصية ويساهم فى تشكيل منظومة القيم السائدة، ومن ثم يعمل على التوازن فى الشخصية المتمثل فى قبولها لذاتها من جهة وواقعها من جهة أخرى.([٧٩]).

ومن اللافت للانتباه أن تأتى **الموضوعات** الاجتماعية فى المرتبة الثانية فى تفضيلات القراءة لدى الشباب وهو ما يمكن تفسيره أيضا بالرجوع للواقع فقد يكون الإقبال على هذه النوعية من الكتب بهدف فهم الحياة الاجتماعية؛ وما يرتبط بها من شئون مختلفة لتنمية قدرات الذات لمواجهة ما يقابلها من مشكلات.أما الموضوعات السياسية والتى جاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨,٦%من إجمالى الاستجابات فتدل على عزوف كثير من قبل الشباب على قراءة هذه الموضوعات ،وقد يعود ذلك فى جزء كبير منه لكثرة وتتابع الأحداث السياسية فيما بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ مما ولد لهذا الجيل نوع من الإشباع فيما يخص الجانب السياسى .

٤- المصادر التى يعتمد عليها الشباب فى القراءة:

وتختلف المصادرالتى يعتمد عليها الشباب فى عملية القراءة، فلم يعد الكتاب الورقى أو المطبوع هو المصدر الوحيد للقراءة كما فى السابق ، بل نافسته المصادر

الإلكترونية التى انتشرت بصورة كبيرة فى الآونة الأخيرة ."فلقد أدى التفاعل مع المتغيرات المتلاحقة إلى خلق سوق استهلاكية مشتركة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاسبات ،وأصبحت تسود أفكار جديدة وافدة مصاحبة لهذه التغيرات ، وبات لدينا فئة جديدة من ناقلى التكنولوجيا والاتصالات بثقافتها المستحدثة التى تختلف عن الكتب والمجلات فى تأثيرها المباشر والفعال."([٨٠]) وحاولت الدراسة معرفة أى من هذه المصادر يفضلها الشباب فى عملية القراءة، وهل ما زال الكتاب الورقى يحتفظ بأهميته لدى الشباب الذى يمثل الفئة الأكثر تعاملا مع الوسائط التكنولوجية الحديثة .أم أن هناك تراجعا فى الاعتماد عليه فى عملية القراءة لصالح الكتاب الإلكترونى ؟ وجاءت نتائج الدراسة الميدانية حول هذا الأمر كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٢٠) المصادر التى يعتمد عليها الشباب فى القراءة

المصادر التى يعتمد عليها الشباب للقراءة	ك	%
المصادر الورقية.	١٠٠	١٨,٨
المصادر الإلكترونية.	١٢٦	٢٤,٠
المصدران معا.	٣٠٥	٥٧,٢
مج	٥٣١	%١٠٠

وتشير بيانات الجدول (٢٠) الخاص بنوعية المصادر التى يعتمد عليها الشباب فى عملية القراءة إلى أن أكثر من نصف العينة من الشباب يعتمد بصورة أساسية على استخدام كل من المصادر الورقية والإلكترونية مجتمعة كمصادر للقراءة بنسبة بلغت ٥٧,٢ %،فى حين كانت هناك نسبة بلغت ٢٤,٠ %أقرت أنها تفضل المصادر الإلكترونية وحدها ، وبلغت نسبة من يفضلون القراءة من المصادر الورقية ١٨,٨% من إجمالى حجم العينة.**وقد كانت أسباب تفضيل القراءة من الكتب والمصادر**

الورقية من وجهة نظر هولاء تتمثل فى عدة أسباب منها:أنها أكثر راحة للعين بعكس القراءة من المصادر الإلكترونية ، وأنها تحقق متعة أكثر أثناء القراءة ،وهناك من يفضل ملمس الورق ورائحته ،كما أنها تتيح ثبات المعلومة وتساعد على التركيز وسهولة استرجاع المعلومات منها فى أى وقت ،و تساعد على الفهم بصورة أكبر ،كما أقر الشباب ممن يفضلون القراءة بهذه الطريقة أن اقتناء الكتب الورقية يمثل قيمة فى حد ذاته. أما ارتفاع نسبة من يستخدمون المصدرين معا أثناء القراءة فيمكن تفسيره فى ضوء أن القراءة الورقية ما زالت تحتل أهمية فى عملية القراءة مثلها مثل المصادر الإلكترونية الحديثة.هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن اتجاه الشباب نحو المصادر الإلكترونية يؤكد مدى تأثر الشباب بالمتغيرات التكنولوجية الحديثة، وكيف تؤثر فى كافة مناشط الحياة لديه بما فى ذلك ممارسة القراءة ؛فهذه المصادر تتناسب وطبيعة العصر المعلوماتى السريع خاصة فى ظل التطورات الحديثة فى مجال القراءة بفعل الإنترنت ،وهو ما يجعل الشباب يجمع بين المصدرين فى القراءة ،حيث يجمع بين مميزات كل مصدر من المصدرين، **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خالف إبراهيم بلخلفة بوعبدالله (٢٠١٧)** والتى توصلت إلى أنه في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة من نشر إلكتروني و ظهور مصادر معلومات رقمية متطورة، إلا أنه يبقى توجه الطالب الجامعي نحو القراءة الورقية؛ نظرا للعلاقة الوطيدة بينه و بين الكتاب الورقي الذي يبقى مصدرا لا غنى عنه ،ومن جهة أخرى تبقى مسألة القراءة الإلكترونية مسألة العصر فمكانتها أصبحت كبيرة وتبقى العلاقة بينهما علاقة تكامل.كما **تتفق أيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠١٥)** حين أكدت أن الوسائط التكنولوجية باتت تمثل أهمية كبيرة بتأثيرها على القراءة ؛ فالكتاب الرقمى والبرامج المصاحبة له باتت تشكل واقعا يجب الاهتمام به ودراسة تأثيراته بشكل جدى ([٨١])

٥- المصادرالالكترونية التى يفضل الشباب القراءة من خلالها:

وارتباطا بالتساؤل السابق والمتعلق بالمفاضلة بين المصدرين الإلكترونى والورقى حاولت الدراسة هنا التساؤل فى حالة استخدام الشباب للمصادر الإلكترونية عن نوع الوسيط الإلكترونى الذى يفضلونه أكثر فى عملية القراءة . وجاءت نتائج الدراسة الميدانية كما يوضحها الجدول التالى :

جدول(٢١) المفاضلة بين المصادرالالكترونية فى القراءة

ن=١٢٦+٣٠٥=٤٣١

(الاستجابات متعددة)

المفاضلة بين المصادرالالكترونية فى القراءة	ك	%
التابلت	٥٢	١٢,٠٦
الموبايل	٣٢٨	٧٦,١
الأى باد	١٢	٣,٠٨
الكمبيوتر الشخصى	١٢١	٢٨,٠٧

وتشير بيانات الجدول (٢١) المتعلق بالمفاضلة بين المصادر الإلكترونية فى القراءة أن أغلبية الشباب يفضلون القراءة من الهاتف المحمول (الموبايل) فقد كانت نسبة هؤلاء ٧٦,١%، تلى ذلك من يفضلون القراءة باستخدام الكمبيوتر الشخصى بنسبة ٢٨,٠٧%، ثم التابلت بنسبة ١٢,٠٦ % وأخيرا جاء تفضيل القراءة من خلال الأى باد بنسبة ٣,٠٨%. وقد يرجع تفضيل الشباب القراءة من الهاتف المحمول لسهولة حمله وتواجده معهم فى كل مكان مما يجعل عملية القراءة والاطلاع متاحة فى أى وقت وفى أى مكان وزمان، أما من يفضلون الكمبيوتر الشخصى فى عملية القراءة، فقد يعود ذلك بسبب ما يوفره من إمكانية القراءة بصورة أكثر سهولة من الوسائط الأخرى نظرا لكبر مساحة شاشته. وجاءت أكثر المواقع و المنصات الإلكترونية التى

يفضلها الشباب فى عملية القراء على النحو التالى : موقع عصير الكتب و جوجل ومكتبة نور وبنك المعرفة وويكبيديا وإقرأ لى، وجود ريدر، وفيس بوك، وتويتر، وزاد.

٦- مؤشرات أهمية القراءة فى حياة الشباب:

وفى هذا الجزء حاولت الدراسة التعرف على الممارسات المختلفة التى يقوم بها الشباب ويمكن اعتبارهامؤشرات لأهمية القراءة عنده، ويبين الجدول (٢٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك الممارسات التى تمثل مؤشرات لأهمية القراءة عند الشباب:

جدول (٢٢) مؤشرات أهمية القراءةعند الشباب

الرقم	المؤشرات	المتوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب	المستوى
٣	الحرص على وجود مكتبة متنوعة في المنزل.	٢,٥١	.٧١	١	عالي
٤	الاشتراك في أحد المكتبات العامة أو قصور الثقافة.	٢,٤٦	.٧٩	٢	عالي
٥	الحرص على تنمية الرغبة في القراءة.	٢,٤١	.٧٦	٣	عالي
٧	المواظبة على زيارة المعرض الدولي للكتاب.	٢,٣٩	.٧١	٤	عالي
١	متابعة أخبار الإصدارات الحديثة من الكتب.	٢,١٦	.٧٠	٥	متوسط
٢	تخصيص جزء من الدخل لشراء الكتب.	٢,١٥	.٨١	٦	متوسط
٦	تخصيص عدد من الساعات للقراءة يوميا.	٢,٠٩	.٧٣	٧	متوسط
الإجمالي		١٥,١٦	٣,٠٥		

كشفت نتائج الدراسة التى يوضحها الجدول السابق عن وجود عدة ممارسات مهمة تمثل مؤشرات لأهمية القراءة عند الشباب؛ حيث جاءت بعض المؤشرات بمستويات **عالية**؛ وجاء فى مقدمة المؤشرات التي تدل على أهمية القراءة لدى الشباب؛ االبند رقم (٣)الذى يشير إلى الحرص على وجود مكتبة متنوعة في المنزل؛ حيث حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابى قدره (٢,٥١)وانحراف معيارى قدره(٧١.) يلى ذلك الاشتراك في أحد المكتبات العامة أو قصور الثقافة بمتوسط حسابى (٢,٤٦)وانحراف معيارى قدره (٧٩.)، ثم الحرص على تنمية الرغبة في القراءةبمتوسط حسابى (٢,٤١) وانحراف معيارى قدره (٧٦.) تلا ذلك المواظبة على زيارة المعرض الدولي للكتاب بمتوسط حسابى(٢,٣٩)وانحراف معيارى قدره(٧١.) .ثم أظهرت النتائج **مستويات متوسطة** لبعض الممارسات التى تمثل مؤشرات لأهمية القراء فى حياة الشباب والتى جاء فى مقدمتها متابعة أخبار الإصدارات الحديثة من الكتب بمتوسط حسابى (٢,١٦) وانحراف معيارى قدره(٧٠.)،ثم تخصيص جزء من الدخل لشراء الكتب بمتوسط حساب (٢,١٥) وانحراف معيارى قدره (٨١.)، وأخيرا تخصيص عدد من الساعات للقراءة يوميا،حيث حصل هذا البند الأخير على متوسط حسابى قدره (٢,٠٩) وانحراف معيارى قدره (٧٣.)

هذا ، ويمكن تفسير ارتفاع بعض مؤشرت الدراسة **بمستوى عال** لعدة أسباب؛ فارتفاع مؤشر الحرص على وجود مكتبة متنوعة في المنزل كمؤشر لأهمية القراءة عند الشباب يشير إلى أن وجود مكتبة بالمنزل تضم كتب متنوعة فى مجالات مختلفة يمثل نوع من رأس المال الثقافى لدى هؤلاء،كما أنه يلقى الضوء على العلاقة بين وجود مكتبة بالمنزل و درجة الوعى لدى هؤلاء الشباب وأسرهم بأهمية القراءة بصورة عامة .**وتتفق هذه النتيجة مع ما يقول به "بورديو"من أن محتوى المكتبة المنزلية يعكس أذواق الأسرة** في القراءة، ومستوى التطور الأدبي لأفرادها ،واهتمامات الهواة من الأجيال المختلفة بداخلها، وإعطاء الأولوية للكتب في مرحلة الطفولة. ومن خلالها

تتشكل حياة الطفل كقارئ من خلال نشاط القراءة اليومي الذى يتيحه وجود مكتبة بالمنزل. وهنا تصبح البيئة الثقافية للعائلة المصدر الذي يشكل القارئ المحتمل (٨٢) فى المستقبل .كما أن عدد الكتب فى المنزل ،وما يرتبط بها من عادات القراءة ونوع التعليم وعدد سنوات الدراسة والمؤهلات العلمية وأسلوب الحياة يعد من أهم مؤشرات قياس رأس المال الثقافى.(٨٣)

كما يمكن تفسير بقية المؤشرات والتى جاءت بمستوى عال هى الأخرى ،فى كون نسبة كبيرة من هؤلاء الشباب ما زالوا يدرسون أو حديثوا التخرج وهو ما يجعلهم أكثر حرصا على التواجد فى أماكن الفاعليات الثقافية المرتبطة بالقراءة والتى تعمل على تنميتها لديهم: كالمواظبة على زيارة وحضور المعرض الدولى للكتاب بصفة مستمرة و الاشتراك فى المكتبات وقصور الثقافة.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير الشيخ على (٢٠١١)التى أكدت على دور معارض الكتب فى التشجيع على القراءة فقد توصل إلى أن نسبة ٦٣%من أفراد العينة من الشباب السورى يرتادون معارض الكتب.

وفيما يتعلق بالمؤشرات الثلاثة الأخيرة التى حصلت على مستوى متوسط فيمكن تفسير ذلك من وجهة النظر التى ترى أن العوامل البيئية والسياق الاجتماعى والاقتصادي يؤثر بصورة كبيرة على ممارسة القراءة؛ فالحالة الاقتصادية التى يعيش فيها الشباب تؤثر بلا شك فى تخصيص جزء من الدخل من عدمه لشراء الكتب،كما أن الالتزامات المتعلقة سواء بالدراسة أو العمل أو الشئون الحياتية من المؤكد تؤثر على عملية متابعة الإصدارات الحديثة أو تخصيص عدد من الساعات للقراءة يوميا. **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من :**(خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال)التى أكدت أيضا على أن اختلاف بيئات الطلبة تسهم بشكل كبير فى حض الطلبة على ممارسة القراءة واقتناء الكتب من عدمه .(٨٤)

هذا وقد سعت الدراسة لمعرفة هل توجد علاقة بين كل من متغيرى:النوع الاجتماعى ونوع الدراسة وبين مؤشرات أهمية القراءة وذلك بحساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى ،كمافى الجدول التالى :

جدول (٢٣) يوضح الفروق الدالة بن متغيري (النوع الاجتماع، ونوع الدراسة) وفقا لمؤشرات مؤشرات أهمية القراءةعند الشباب

متغير النوع	ذكور		اناث		قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
مؤشرات أهمية القراءة	١٥,٠٤	٣,٠٨	١٥,٢٧	٣,٠١	-.٨٧	.٣٨	غير دالة
متغير نوع الدراسة	نظرية		عملية		قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مؤشرات أهمية القراءة	١٥,٥٧	٣,٠٤	١٤,٦٤	٢,٩٩	٣,٥٣	٠,٠٠	دالة

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة بين نوع المبحوثين ومؤشرات أهمية القراءة لديهم حيث بلغت قيمة (T) (-٠,٨٧) ومستوى معنوية (٠,٣٨)، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير نوع الدراسة ومؤشرات أهمية القراءة ، حيث بلغت قيمة(T)(٣,٥٣) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠ لصالح أصحاب الدراسة النظرية .**وتتفق هذه النتيجة** مع نتائج دراسة خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال(٢٠١٥)التى بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيرى النوع .**وتختلف مع** نتائج دراسة سامى هزايمة (٢٠١٠) والتى أظهرت وجود فروق في

اتجاهات الطلبة نحو القراءة تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث كانت اتجاهات الطالبات الإناث أعلى من اتجاهات الطلبة الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو القراءة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي ، فاتجاهات الطلبة الذين يدرسون في الكليات العلمية نحو القراءة كانت أعلى من اتجاهات الطلبةالذين يدرسون في الكليات الإنسانية.

المحورالثانى: الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة:

من نافلة القول أن القراءة دافع مكتسب،يخضع لتأثير البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة....ويتأثر الدافع نحو القراءة بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافيةعديدة، كالتنشئة الاجتماعية ومستوى تعليم الأبوين وثقافتهم، ومستوى دخلهم ومهنتهم ،كما يسهم المجتمع المحلي(أو القومي)والبيئة الثقافية بأدوار مهمة إلى جانب المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية في تحفيز الفرد على القراءة،أو تثبيط الدافع نحوها، كما تؤدي منظومة القيم ونظرة المجتمع إلى العلم والثقافة دوراً مهماً في الإقبال على أماكن القراءة أو العزوف عنها (٨٥) **وفق هذه الرؤية تحاول الدراسة التعرف على الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة كممارسة تتأثر بالوسط الاجتماعى والثقافى الذى تنشأ فيه ويتم ذلك من خلال** تناول دور كل من :مؤسسة الأسرة والمؤسسات التعليمية و المؤسسات الدينية و المؤسسات الثقافية فى التشجيع على القراءة وأخيرا تتناول الدراسة المؤشرات المتعلقة بوجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة للقراءة من وجهة نظر الشباب وتصوراتهم .

١- **دور الأسرة فى حث الأبناء على القراءة:**تؤدى التنشئة الاجتماعية فى الأسرة دورا مهما فى التشجيع على ممارسة القراءة أو العكس ويوضح الجدول التالى

تصورات الشباب فيما يتعلق بما يجب أن تقوم به الأسرة من أجل تشجيع وتحفيز الأبناء على ممارسة القراءة .

جدول (٢٤) يوضح دور الأسرة فى تشجيع الأبناء على القراءة

ن=٥٣١

(الاستجابات متعددة

) دور الأسرة فى تشجيع الأبناء على القراءة	ك	%
تشجيع الأبناء على عادة القراءة فى الصغر وتربتهم على حب الاطلاع.	٤٢٥	٨٠,٠
توفير الكتب والمجلات التى تتفق مع ميول الأبناء.	٣٢٣	٦٠,٨
توضيح أهمية القراءة للأبناء منذ الصغر ودورها فى بناء شخصية الإنسان.	٣٣٤	٦٢,٩

وتشير بيانات الجدول (٢٤) إلى أن ٨٠,٠ %من الشباب يرون أن هذا الدور يتمثل بالدرجة الأولى فى تشجيع الأبناء على عادة القراءة فى الصغر وتربتهم على حب الاطلاع بصورة عامة ، وترى نسبة ٦٢,٩% من الشباب أن هذا الدور يتمثل فى توضيح أهمية القراءة للأبناء منذ الصغر ودورها فى بناء شخصية الإنسان.يأتى بعد ذلك توفير الكتب والمجلات التى تتفق مع ميول الأبناء بنسبة بلغت ٦٠,٨%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التى تشير للأهمية التى يعولها الشباب على الأسرة فى تحفيز الأبناء على القراءة إلى أن الأسرة هى المؤسسة الاجتماعية الأولى التى يتعلم بداخلها الفرد كافة الأنماط السلوكية التى تشكل حياته فيما بعد ، ولذا حينما يتم التعامل مع القراءة باعتبارها سلوكا مهما وممارسة ضرورية مثلها مثل بقية الممارسات الضرورية التى يتعلمها الفرد منذ الصغر، فإن الفرد يستدمجها فى إطاره الثقافى والمعرفى فيما بعد كجزء من شخصيته وهويته الثقافية . وهنا يتضح أهمية **الهابيتوس** كأداة مفاهيمية يمكن من خلالها تفسير هذه النتيجة، فالهابيتوس كما يرى بورديو ليس مرتبطا بتصورات الأفراد وخصالهم واتجاهاتهم الشخصية فقط ؛ولكنه مرتبط

بالاستعدادات الجمعية مثل: أنماط التفكير والإدراك ؛ لذلك يؤثر الهابيتوس فى الأفعال اليومية: الذوق والفن وعادات الاستهلاك،وكما يرتبط بالفرد ، فهو كذلك يرتبط بالجماعة المحلية المرتبطة بالفرد بداية من الأسرة وجماعة الأقران وجماعة الجيرة والأصدقاء.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة مارجريت .ك ميرجا (Margaret K. Merga) (٢٠١٧) فى أن قراءة الكتب هي نشاط ترفيهي تعززه التأثيرات الاجتماعية الرئيسية التى تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك على عكس التصور الشائع للقراءة باعتبارها عادة وممارسة فردية ،فقد فقد أوضحت هذه الدراسة تأثر عدد من المستجيبين بالعادة الاجتماعية المشتركة للقراءة ، إما مع العائلات أو الأصدقاء ،والتى غالبًا ما تمتد إلى ما بعد مرحلة الطفولة. ([٨٦]) وهو ما أكدته أيضا دراسة كل من Judith C. Roberts and Keith A. Roberts(٢٠٠٨) والتى توصلت إلى أن القراءة بفهم ومعنى هي مهارة تحتاج إلى الرعاية على مدار سنوات عديدة. وأن يكون التركيز على القراءة من أجل التعلم ، أي القراءة مع التركيز على الفهم .([٨٧])

٢- دور المؤسسات التعليمية فى التشجيع على عادة القراءة:

لا شك أن المؤسسات التعليمية بكافة أنواعها يقع على عاتقها هى الأخرى مسئولية كبيرة فيما يتعلق بالتشجيع على ممارسة القراءة، إلا أنه من اللافت للنظر فى هذا الصدد أن المؤسسات التعليمية والنظام التعليمى بصفة عامة " وعلى مدى قرن من الزمن، استطاع أن يقدم رسالة عكسية، قوامها التبديد في عقول الطلاب ؛فهو يتسم بأنه تعليم متصلب ومتسلط، وتعليم بنكي يقهر العقل، ويفرض عليه المعرفة عن طريق الذاكرة، والتعليم الذي يغيب فيه الحوار، وكل إمكانية للتفكير الإنساني الحر."([٨٨])لذا فقد رأت عينة الدراسة من الشباب أن هناك بعض الممارسات التى يجب أن تقوم بها المؤسسات التعليمية من أجل التشجيع على القراءة والنهوض بها ، وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٢٥) يوضح دور المؤسسات التعليمية فى التشجيع على عادة القراءة
ن=٥٣١
(الاستجابات متعددة)

دور المؤسسات التعليمية فى التشجيع على عادة القراءة	ك	%
وجود مكتبات مجهزة وتحتوى على كتب لموضوعات متنوعة.	٣٧٨	٧١,٢
إجراء المسابقات الثقافية التى تحث على القراءة والتميز فيها.	٢٩٧	٥٥,٩
الاهتمام بالمواهب المختلفة وتشجيع المبدعين ماديا ومعنويا.	٣٣٧	٦٣,٥

وتوضح بيانات الجدول (٢٥) رؤية عينة الدراسة من الشباب حول دور المؤسسات التعليمية فى التشجيع على عادة القراءة ، فنجد أن نسبة ٧١,٢%يرون أن المؤسسات التعليمية المختلفة يجب أن يوجد بها مكتبات مجهزة وتحتوى على كتب لموضوعات متنوعة ، فى حين رأى ٦٣,٥%أن هذا الدور يتضمن الاهتمام بالمواهب المختلفة وتشجيع المبدعين ماديا ومعنويا، كما أكد الشباب بنسبة بلغت ٥٥,٩%على إجراء المسابقات الثقافية التى تحث على القراءة والتميز فيها.

ويمكن تفسيرحصول بند وجود مكتبات تحتوى موضوعت متنوعة على أعلى نسبة فى ضوء ما تمثله المكتبة من قيمة ثقافية وعلمية فى أذهان هؤلاء،إضافة لافتقار كثير من مكتبات المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات لكثير من المقومات الداعمة والمحفزة على القراءة مثل توفر الأنترنت والبيئة المكانية المجهزة لذلك ،كما أن تأكيد الشباب على إجراء مسابقات ثقافية تحث على القراءة والتميز فيها يعود لأن مثل هذه الأنشطة تحفز اهتمام الشباب بالبحث عن موضوعت القراءة فى إطار من التنافس مع الأقران الذى يخلق الرغبة فى التميز وهو الهدف من عملية القراءة بصورة عامة .

٣- **دور المؤسسات الدينية فى التشجيع على القراءة:**ويأتى دور المؤسسات الدينية فى التشجيع على القراءة من خلال ربط القراءة كممارسة ثقافية وذهنية بما يدعو إليه الدين بصورة عامة من ضرورة البحث عن الحقيقة وإعمال العقل للوصول إلى المستويات العليا من الإدراك والمعرفة ، فالدعوة للمعرفة والعلم تعد مطلبا من المطالب التى يحث عليها الخطاب الدينى فى أى مجتمع ويوضح الجدول التالى الدور الذى يمكن أن تقوم به المؤسسات الدينية المختلفة فى هذا الشأن:

جدول (٢٦) يوضح دور المؤسسات الدينية فى التشجيع على القراءة

ن=٥٣١

(الاستجابات متعددة

دور المؤسسات الدينية فى التشجيع على القراءة	ك	%
إصدار الكتب والمطبوعات التى تساعد على الفهم الصحيح للدين.	٤١٥	٧٨,٢
إقامة المسابقات الدينية التى تشجع على القراءة والتعمق فيها.	٣٣١	٦٢,٣
وضع برامج للتوعية بأهمية القراءة فى حياة الإنسان.	٢٩٧	٥٢,٥

ومن قراءة بيانات الجدول (٢٦)يتضح أن نسبة قدرها ٧٨,٢%من إجمالى العينة ترى أن هذا الدور يتمثل فى إصدار الكتب والمطبوعات التى تساعد على الفهم الصحيح للدين، فى حين رأى ٦٢,٣% إقامة المسابقات الدينية التى تشجع على القراءة والتعمق فيها، بينما رأت ٥٢,٥% وضع برامج للتوعية بأهمية القراءة فى حياة الإنسان.

٤-**دور المؤسسات الثقافية فى التشجيع على القراءة :**

وتلعب المؤسسات الثقافية الدور الأكبر فى التحفيز على ممارسة القراءة باعتبار المجال الثقافى أحد المجالات ذات العلاقة الوثيقة بتشكيل ثقافة ووجدان المجتمع ؛ولذا فهذا **الحقل أو المجال** مع غيره من الحقول أو المجالات السابق ذكرها (الأسرة

والمؤسسات الدينية والتعليمية)يعد من المجالات التى تتضمن ضمن سياساتها أليات متنوعة تسهم فى تشكيل رأس المال الثقافى والمعرفى لدى أفراد المجتمع .وهنا يمكن النظر للقراءة كممارسة على أنها نتاج لتفاعل الأفراد في سياق المجال الثقافى بصورة عامة .ولا يتم ذلك إلا من خلال" الاهتمام بتخطيط سياسة ثقافية ملائمة تمكن من خلق رأس المال الثقافى بأنماطه المختلفة ؛ حيث إن هذا النوع من رأس المال يعد أكثر الفواعل أهمية فى عصر العولمة."([٨٩]) ويوضح الجدول التالى ما قد يتضمنه هذا المجال من أليات أو أدوار تسهم فى التشجيع على القراءة كما يراها الشباب:

جدول (٢٧) دور المؤسسات الثقافية فى التشجيع على القراءة

ن=٥٣١

(الاستجابات متعددة)

دور المؤسسات الثقافية فى التشجيع على القراءة	ك	%
توفير الكتب والإصدارات بأسعار رخيصة تناسب كل المستويات.	٤٨٢	٩٠,٨
الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الثقافية والتوسع فى إقامة المعارض على مستوى المحافظات.	٣٢١	٦٠,٥
العمل على وجود المكتبات المتنقلة .	٢٨٧	٥٤,٠
الاهتمام بصناعة الكتاب والعمل على تذليل معوقات النشر والحد منها.	٢٥٤	٤٧,٨

وتشير بيانات الجدول (٢٧) أن توفير الكتب والإصدارات باسعار رخيصة تناسب كل المستويات جاء فى أول الأدوار التى يجب أن تقوم بها المؤسسات الثقافية بنسبة بلغت ٩٠,٨%، يلى ذلك الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الثقافية والتوسع فى إقامة المعارض على مستوى المحافظات بنسبة ٦٠,٥%، ثم العمل على وجود المكتبات المتنقلة بنسبة ٥٤,٠%، وأخيرا تم التأكيد على الاهتمام بصناعة الكتاب والعمل على تذليل معوقات النشر والحد منها بنسبة بلغت ٤٧,٨%.

ويعد سعر الكتاب من أكثر العناصر التى توثر على معدلات القراءة بصورة كبيرة وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة من يركزون على توفير الكتب بأسعار مناسبة كأحد الأليات المهمة التى يجب أن تقوم بها المؤسسات الثقافية للتشجيع على القراءة ،وبخاصة فى ظل ارتفاع أسعار الكتب وغيرها من السلع الثقافية كنتيجة مترتبة على أزمة صناعة الكتب التى يشهدها المجتمع المصرى منذ فترة ، بل والمجتمع العربى .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه "أمال هلال " فى دراستها (٢٠٠٤) والتى توصلت إلى أن ارتفاع تكلفة أسعار الكتب والأساليب التكنولوجية المتطورة التى تمد الإنسان بالعلم والمعرفة وكذلك كم مجالات الإنفاق الواقعة على الأسرة المصرية يعد من المعوقات المرتبطة بالإقبال على شراء الكتب. "([٩٠]) وقد كانت هذه النقطة تحديدا من النقاط التى علق عليها كثير من الشباب فى مناقشتهم مع الباحثة أثناء ملىء الاستبيان . كما أن الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الثقافية والتوسع فى إقامة المعارض على مستوى المحافظات والذى حصل على نسبة ٦٠,٥% يلقى الضوء على حاجة هؤلاء الشباب لوجود مثل هذه الفاعليات التى باتت قليلة إلى حد ما وهو ماذكره البعض منهم مستشهدا بمشروع القراءة للجميع الذى كان يتم منذ سنوات، وكيف كان يوفر الكتب فى جميع المجالات بأسعار زهيدة ، كما أن اقتصار المعارض على أماكن بعينها دون أخرى يخلق نوع من التمايز فيما يخص الحق فى القراءة ،ولذا فقد رأت عينة الشباب تعميم هذه المعارض لجميع المحافظات لتحقيق المساواة فى الحصول على الجرعات الثقافية المناسبة من القراءة.

وبصورة عامة لا ينبغى أن نغفل الدور الذى تمارسه المتغيرات المحلية والدولية فيما يخص السياسات الثقافية فى المجتمع ، ففى ظل هذه المتغيرات " أصبحت السياسات الثقافية فى المجتمع أكثر تعددا وتنوعا فى مصادرها .كما أن المؤسسات الحكومية الرسمية والمتمتعة فى السابق بحق رسم السياسة الثقافية الرئيسة، انطلاقا من الأيديولوجيا المهيمنة للدولة قد أصابها هى الأخرى ما أصاب معظم المؤسسات الحكومية الأخرى بفعل العولمة الرأسمالية حيث بدت هذه المؤسسات

التابعة للدولة متأثرة بدرجة أو بأخرى بأفكار وقيم وتوجهات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى ."([٩١]) وبصورة عامة يجب على هذه المؤسسات جميعها النظر لثقافة القراءة على أنها "ثقافة تكون فيها القراءة جزءًا من حياة الناس وتشكل عادة يتشاركها أفراد المجتمع".([٩٢]) بكل مؤسساته.

٥- المؤشرات المتعلقة بوجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة للقراءة لدى الشباب

حاولت الدراسة هنا البحث فى تصورات الشباب فيما يتعلق بوجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة للقراءة كأحد الأبعاد الاجتماعية والمعوقات المرتبطة بواقع القراءة لديهم .ويبين الجدول(٢٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات المتعلقة بوجود بيئة اجتماعية وثقافية غير محفزة على القراءة لدى الشباب :

جدول (٢٨) المؤشرات المتعلقة بوجود بيئة ثقافية واجتماعية غير محفزة على القراءة لدى الشباب

المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب	المستوى
عدم وجود اهتمام كافى من جانب مؤسسات الدولة بتشجيع القراءة.	١,٨٢٣٠	.٧٥٩٠٥	١	متوسط
المناخ الثقافى العام لا يحفز على القراءة .	١,٧٦٨٤	.٧٢٢٣٠	٢	متوسط
ضغوط الحياة ومتطلباتها الكثيرة لا تعطى الفرصة للقراءة .	١,٧٣٤٥	.٦٧٥١١	٣	متوسط
عدم اهتمام الشباب بالتعلم والتثقيف الذاتى.	١,٦٩٦٨	.٧٠٦٠٢	٤	متوسط
ارتفاع سعر الكتب بشكل كبير وعدم تناسبه مع الوضع الاقتصادى لغالبية الشباب.	١,٦٨١٧	.٧٨٠٩٢	٥	متوسط
عدم توفر مكتبات عامة بشكل كافى وعادل فى كافة المناطق	١,٦٦٢٩	.٧٥٥٦٨	٦	ضعيف
عدم توفر منافذ قريبة لتوزيع الكتاب فى بعض الأحياء أو القرى.	١,٦٣٦٥	.٧٥٥٩٢	٧	ضعيف

المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب	المستوى
انزواء قيم المعرفة والعلم في ظل غلبة القيم المادية في المجتمع .	١,٦٣٤٧	.٦٩٩٢٢	٨	ضعيف
النظام التعليمي لا يسهم في تكوين شخصية مثقفة قارئة .	١,٦١٢١	.٧٥٩٩٤	٩	ضعيف
سرعة وسهولة الحصول على المعرفة من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة .	١,٦٠٤٥	.٧٠٩٧٠	١٠	ضعيف
وجود مصادر أخرى للحصول على المعلومات مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	١,٤٠٨٧	.٦٢٠٨٩	١١	ضعيف
المتوسط العام	١٨,٢٦٣٧	٣,٧١٦١٣		

وكشفت نتائج الدراسة التى يوضحها الجدول السابق عن وجود عدة مؤشرات متعلقة بوجود بيئة ثقافية واجتماعية غير محفزة على القراءة لدى الشباب ؛وجاءت بعض المؤشرات **بمستويات متوسطة** ليتم من خلالها الكشف عن تصورات الشباب عن بعض المعوقات التى تمثل بيئة غير محفزة على القراءة سواء أكانت هذه المؤشرات اجتماعية أم ثقافية؛ وفى هذا الصدد جاء البند الذى يشير إلى عدم وجود اهتمام كافى من جانب مؤسسات الدولة بتشجيع القراءة فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى قدره (١,٨٢٣٠)،وانحراف معيارى قدره(.٧٥٩٠٥)،يليه عبارة كون المناخ الثقافى العام لا يحفز على القراءة والتى جاءت بمتوسط حسابى (١,٧٦٨٤) وانحراف معيارى (.٧٢٢٣٠) ،ثم عبارة ضغوط الحياة ومتطلباتها الكثيرة التى لا تعطى الفرصة للقراءة بمتوسط حسابى(١,٧٣٤٥)وانحراف معيارى قدره(.٦٧٥١١)، ثم جاءت عبارة عدم اهتمام الشباب بالتعلم والتثقيف الذاتى بمتوسط حسابى (١,٦٩٦٨) وانحراف معيارى قدره(.٧٠٦٠٢)، ثم جاء ارتفاع سعر الكتب بشكل كبير وعدم تناسبه مع الوضع الاقتصادى لغالبية الشباب بمتوسط حسابى (١,٦٨١٧)وانحراف معيارى قدره(.٧٨٠٩٢)

فى حين كشفت نتائج الدراسة عن **مستويات ضعيفة** مثلتها المؤشرات التالية :عدم توفر مكتبات عامة بشكل كافى وعادل فى كافة المناطق بمتوسط حسابى قدره (١,٦٦٢٩)وانحراف معيارى قدره (.٧٥٥٦٨)، ثم عدم توفر منافذ قريبة لتوزيع الكتاب فى بعض الأحياء أو القرى بمتوسط حسابى قدره (١,٦٣٦٥) وانحراف معيارى قدره (.٧٥٥٩٢) تلا ذلك انزواء قيم المعرفة والعلم فى ظل غلبة القيم المادية فى المجتمع بمتوسط حسابى قدره (١,٦٣٤٧)وانحراف معيارى قدره(٦٩٩٢٢ .)،ثم جاءت عبارة أن النظام التعليمى لا يسهم فى تكوين شخصية مثقفة قارئة بمتوسط حسابى قدره(١,٦١٢١) وانحراف معيارى قدره (.٧٥٩٩٤)، فى حين جاءت عبارة سرعة وسهولة الحصول على المعرفة من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بمتوسط حسابى قدره (١,٦٠٤٥،)وانحراف معيارى قدره (.٧٠٩٧٠) أما بند وجود مصادر أخرى للحصول على المعلومات مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فقد جاء فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى(١,٤٠٨٧)وانحراف معيارى قدره (.٦٢٠٨٩)

ويمكن تفسير المستويات المتوسطة التى كشفت عنها الدراسة فى ضوء بعض الحقائق؛ ففيما يخص عدم وجود اهتمام كاف من جانب مؤسسات الدولة بتشجيع القراءة والذى جاء فى الترتيب الأول يمكن تفسيره من خلال إدراك الشباب لبعض المعوقات التى تقابلها السياسات الثقافية فى المجتمع المصرى، وبخاصة فى ظل ما تعرض له المجتمع المصرى من تغيرات، وهو ما أشارت إليه إحدى الدراسات الحديثة والتى توصلت لوجود عدة معوقات للعمل الثقافى والإبداعى؛ حيث تقف على رأس هذه المعوقات مشكلة التمويل، فالميزانية المخصصة لوزارة الثقافة هى ميزانية محدودة نسبيا، كما أن المخصصات المالية المتوفرة لصندوق التنمية الثقافية قد انخفضت بصورة كبيرة وبخاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١م، لذا يجب على الدولة ألا تتعامل مع الثقافة وأنشطتها المختلفة بما فيها القراءة بوصفها شيئا للتسلية والترفيه ؛

بل على أنها الأداة الفاعلة والرئيسة للتغيير؛ فما ينفق على الثقافة يقلل كثيرا من المخاطر التى قد تواجه المجتمع.([٩٣]) أضف إلى ذلك غياب التنسيق بين المؤسسات المختلفة المسئولة عن النشئ والشباب ، وإقامة مشروع قومى يهدف الى تحسين مهارات القراءة وتوفير مصادرها المختلفة .

ويمكن تفسير رؤية الشباب حول كون المناخ الثقافى العام لا يحفز على القراءة فى ضوء ما تم طرحه سابقا فيما يخص الأثار السلبية التى خلفتها ثقافة الاستهلاك على علاقة الشباب بالقراءة والثقافة والمعرفة بصورة أساسية وبخاصة مع صعود نماذج ممن ينتمون لعوالم الفن الهابط، ووسائط الميديا والذين يجنون أرباحا وأموالا طائلة من أنشطة سطحية لا تعتمد على معرفة أو علم ،وهو ما ينعكس سلبا على اتجاهات الشباب نحو القراءة والمعرفة ،كما أن الضغوط الحياتية المتنوعة ومتطلباتها الكثيرة هى الأخرى لا تعطى الفرصة للقراءة، ولا شك أن عدم اهتمام الشباب بالتعلم الذاتى والتثقيف قد يكون نتيجة منطقية لهذا الواقع الذى يحياه الشباب ،كما يمكن تفسير النتيجة المتعلقة بتأكيد الشباب على ارتفاع سعر الكتب بشكل كبير وعدم تناسبه مع الوضع الاقتصادى لغالبية الشباب كأحد معوقات القراءة فى ظل جملة الأسباب التى تم ذكرها مسبقا فى هذا الخصوص،إضافة إلى التحولات والتغيرات الاقتصادية الكثيرة التى يشهدها المجتمع ،وبخاصة فى ظل وجود أزمة كورونا التى أثرت بصورة كبيرة على دخول الأسر المصرية فى الفترة الأخيرة مما جعلها تقلص من كثير من نفاقاتها. **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة** سمير الشيخ على (٢٠١١) والتى أكدت على أن ارتفاع أسعار الكتب، وعدم وجود وقت للقراءة وعدم تشجيع البيئة المحيطة على القراءة يعد من أهم أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة عند الشباب السورى .

المحور الثالث :أهمية القراءة فى تكوين رأس المال المعرفى لدى الشباب:

إن الشرط الأساس لتتحلّى المعرفة بمفهومها ومضمونها وترتبط بمسيرة التنمية الإنسانية هو أن تصبح مكوناً من مكونات الحياة في كل مجالاتها، وأن تترسخ ثقافة

البحث عن المعرفة وتحصيلها والاستفادة منها في حياة الشعوب. فالمعرفة تصبح بلا جدوى إذا كانت منتجاً فردياً أو خارجياً لا مردود له، أو لا فائدة منه للمجتمع. ولذلك، فإن مصطلح "مجتمع المعرفة" يختص، بطبيعة الحال، بالمجتمع ككل وبثقافته التي تؤمن بالمعرفة وأهميتها وتتشرب طرق تحصيلها ونقلها وتوطينها والاستفادة منها والبناء عليها وإثرائها.([٩٤]).وتحاول الدراسة هنا التعرف على الكيفية التى تسهم بها القراءة فى زيادة معرفة الفرد وتنمية رأس المال المعرفى لديه ، وذلك من خلال العناصر التالية :

١-أهمية المعرفة فى حياة الإنسان بصورة عامة :

إن ولوج مجتمع المعرفة يقتضي توفير جملة من الشروط الضرورية، في مقدمتها تأهيل النشء وتكوينهم عن طريق تزويدهم بمهارات معرفية وحياتية جديدة تحولهم من مجرد مستهلكين للمعارف إلى فاعلين قادرين على إنتاج المعرفة وتداولها واستثمارها.([٩٥]) ويوضح الجدول التالى تصورات الشباب عن أهمية المعرفة فى حياة الإنسان بصورة عامة :

جدول(٢٩) يوضح أهمية المعرفة فى حياة الإنسان بصورة عامة

ن=٥٣١

(الاستجابات متعددة

أهمية المعرفة فى حياة الإنسان بصورة عامة	ك	%
المعرفة سلطة لمن يمتلكها.	٣٠٤	٥٧,٣
المعرفة تمكن الإنسان من السيطرة على العالم من حوله.	٢٥٢	٤٧,٥
أصبحت المعرفة السمة الأساسية للعصر الذى نعيش فية فى ظل مجتمع المعرفة.	٢٩٣	٥٥,٢
تشكل المعرفة ثروة ورأس مال لا يقل أهمية عن رأس المال المادى.	٣٤٦	٦٥,٢

وتوضح بيانات الجدول(٢٩) تصورات الشباب حول أهمية المعرفة فى حياة الإنسان بصورة عامة ، فقد رأت نسبة ٦٥,٢% منهم أن المعرفة تشكل ثروة ورأس مال لا يقل أهمية عن رأس المال المادى وتشير هذه النتيجة لمدى إدراك الشباب لأهمية المعرفة فى حياتهم بحيث يعدونها ثروة مثلها مثل رأس المال المادى وهو ما يوضح الأهمية المتزايدة التى يمنحها الشباب لقيمة المعرفة فى مختلف مجالات الحياة . وهنا يمكن القول:بأن من يتعاطى الثقافة بمنتجاتها المتعددة المكتوبة والمرئية والمسموعة ليس مجرد مستهلك عادى لسلعة مادية "كالطعام والشراب "بل هو مستهلك لقيم رمزية تحقق له المعنى وتمنحه المعرفة التى يستهدف الوصول إليها، ومن ثم فإن الإشباعات المحققة لديه والمترتبة على استهلاكه للمواد الثقافية هى إشباعات رمزية تحقق تراكما فى رصيده من رأس المال المعرفى والثقافى .([٩٦])

هذا، وقد رأى ٥٧,٣% من الشباب المعرفة بوصفها سلطة لمن يمتلكها،وتتفق هذه النتيجة التى يجمع عليها أكثر من نصف العينة مع ما يقول به ميشيل فوكو .

وأقرت نسبة ٥٥,٢%من الشباب بأن المعرفة أصبحت السمةالأساسية للعصر الذى نعيش فية فى ظل مجتمع المعرفة ، فى حين رأى ٤٧,٣% أن المعرفة تمكن الإنسان من السيطرة على العالم من حوله.

٢- دور القراءة فى تنمية وزيادة رأس المال المعرفى لدى الشباب :

القراءة ليست فقط مهارة أساسية في الحياة ؛ كما أنها تعتبر حجر الزاوية في التعلم. ويعد اكتساب المعرفة من خلال القراءة أمرًا بالغ الأهمية لعملية التعلم ([٩٧])وتنمية رأس المال المعرفى .وهذا ما حاولت الدراسة رصده من خلال التعرف على وجهة نظر الشباب فيما يتعلق بدور القراءة فى تنمية هذا النوع من رأس المال لديهم .وجاءت نتائج الدراسة الميدانية كما يوضحها الجدول التالى .

جدول (٣٠) يوضح دور القراءة فى تنمية وزيادة رأس المال المعرفى

ن= ٥٣١

(الاستجابات متعددة

دور القراءة فى تنمية وزيادة رأس المال المعرفى	ك	%
تساعد القراءة على تكوين الرأى الصحيح فى كل الأمور من خلال حصيلة المعارف والمعلومات التى يحصلها الإنسان.	٣٢٣	٦٠,٨
القراءة عملية استنارة عقلية تساعد على التغيير للأحسن باستمرار من خلال عملية التثقيف واكتساب مهارات الوعي المعلوماتي والمعرفي والتعلم الذاتي للاندماج في مجتمع المعرفة	٣٧٧	٧١,٠
القراءة تساعد على ربط العلاقات بين الأشياء وتعلم كيفية الاستدلال المنطقى.	٢٩٨	٥٦,١
القراءة تساعد على التفكير النقدى الخلاق والانفتاح على عالم الفكر.	٣٢٠	٦٠,٣
القراءة تساعد على تعدد الرؤي ورفض التعصب واحترام الرأى والرأى الآخر	٣٢٠	٦٠,٣
تعد القراءة مصدر من مصادر تحقيق الأمن الفكرى.	٢٩٤	٥٥,٤

وكما هو واضح تشير بيانات الجدول (٣٠) إلى أن الشباب بنسبة ٧١,٠% أكدوا على كون القراءة عملية استنارة عقلية تساعد على التغيير للأحسن باستمرار وهو ما يوضح إدراك الشباب لدور القراءة فى تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية بما يؤهلهم إلى تحسين أوضاعهم وتغييرها إلى الأفضل باستمرار من خلال عملية التثقيف واكتساب مهارات الوعي المعلوماتي والمعرفي والتعلم الذاتي للاندماج في مجتمع المعرفة ، فى حين رأى ٦٠,٨% أن القراءة تساعد على تكوين الرأى الصحيح فى كل الأمور من خلال حصيلة المعارف والمعلومات التى يحصلها الإنسان ، وهنا تبدو أهمية القراءة فى كونها أحد الأدوات المعرفية التى تمكن الفرد من وزن الأمور والمفاضلة فيما بينها وتكوين الرأى الصحيح القائم على المعرفة والإطلاع ،ورتباطا

بذلك بلغت نسبة من يرون أن القراءة تساعد على التفكير النقدى الخلاق والانفتاح على عالم الفكر٦٠,٣%وهى نفس النسبة التى رأت فى القراءة وسيلة تساعد على تعدد الرؤي ورفض التعصب واحترام الرأى والرأى الآخر، وهو ما يؤكد الدور المهم للقراءة فى تكوين الشخصية المنفتحة على الآخر المختلف .كما رأى ٥٦,١%من الشباب أن القراءة تساعد على ربط العلاقات بين الأشياء وتعلم كيفية الاستدلال المنطقى، أما من أقروا بأن القراءة تعد مصدرا من مصادر تحقيق الأمن الفكرى فبلغت نسبتهم ٥٥,٤%. وتوضح هذه النتيجة حقيقة مهمة تتعلق بماهية القراءة ؛"فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها،وستظل دائمًا أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى دورها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة ، حيث إن القراءة تحتوي على أمورًا ثلاثة مهمة: الملاحظة والاستكشاف والبحث الذاتي عن المعرفة."([٩٨])وهنا يبدو بجلاء الدور الذى يمكن للقراءة القيام به فى تنمية رأس المال المعرفى وبخاصة لدى الشباب.

تاسعا:مناقشة نتائج الدراسة :

وفى ضوء ما تم عرضه وتحليله ، يمكن الوقوف على النتائج والاستخلاصات التالية :

١-فيما يخص واقع القراءة لدى الشباب وتصوراتهم عنها:كشفت النتائج الميدانية ما يلى:

أ- **أظهر** الشباب وعيا كبيرا فيما يتعلق بأهمية القراءة بالنسبة لهم واتضح ذلك من خلال تصوراتهم عنها، فقد أكد ٧٧,٨ %من الشباب على كونهاوسيلة من خلالها تتسع مدارك الإنسان وتتكون شخصيتة، يلى ذلك التأكيد على كونها وسيلة لتكوين المعارف والتحصيل العلمى والحصول على المعلومات بنسبة بلغت ٦٦,٧%، ثم كونها أداة للاطلاع على ثقافة الآخرين بنسبة بلغت ٥٥,٠%، ورأت نسبة من الشباب تقدرب٤٨,٦ % أنها عادة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وتمثل ضرورة للحياة. أما

نسبة من يرونها شئ عادى يمكن الاستغناء عنة بمصادر أخرى للمعرفة فقد كانت نسبة ضئيلة للغاية بلغت ٧,٢%.وتشير هذه النتيجة إلى أن القراءة ما زالت تمثل لهؤلاء الشباب المصدر الأول لتحصيل المعرفة بكافة صورها مما يوضح العلاقة الوثيقة بينها وبين اكتساب المعرفة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين المستريحى وغازي طاشمان (٢٠٢٠) التى توصلت إلى أن هدف القراءةالأساس يكمن فى التعلم والحصول على المعلومات والمعرفة .

ب- **أوضحت** نتائج الدراسة الميدانية وجود دوافع متعددة للقراءة، وكان دافع القراءة لدى الغالبية العظمى من الشباب شخصيا لا يرتبط بالمهنة أو التخصص العلمى؛ بل يتعلق بالرغبة والميول الشخصية لدى الشباب وجاء هذا الدافع فى الترتيب الأول يليه الدوافع المتعلقة بالتخصص العلمى، وجاءت الدوافع المتعلقة بالمهنة فى نهاية دوافع الشباب للقراءة . ويمكن تفسير ارتفاع نسبة من يقرأون بدوفع شخصية فى أن هؤلاء يكون هدفهم الأساس الرغبة فى تثقيف الذات وبناء شخصيتهم بالاعتماد على مصادر التعلم الذاتى لمسايرة ومواكبة التغيرات السريعة التى تطرأ على المجتمع وعلى عالم الشباب بصفة عامة، ولذا فقد جاءت نسبة هذا الدافع أعلى نسبة.

ج- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الذين يقرأون لأسباب تتعلق بالرغبة والميول الشخصية يقرأون لعدة أهداف جاء ترتيبها كالتالى: الرغبة فى التثقيف الذاتى ،ثم زيادة الخبرة الشخصية بالعالم ،و حبا فى القراءة والاطلاع، ولأن القراءة بالنسبة لهم وسيلة لإشباع الحاجة للمعرفة فى المجالات المختلفة، ثم لكون القراءة تساعد على الاسترخاء والبعد عن الضغوط الحياتية، ورأت نسبة ٢٩,٨% أن القراءة وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ،وهذه تمثل نسبة ضئيلة إلى حد ما ،وهو ما يمكن تفسيره بوجود وعى وإدراك متزايد لأهمية القراءة فى حياة الشباب ؛فالقراءة بالنسبة لأغلبية الشباب ليست ترفا فكريا أو وسيلة للتسلية أو قضاء وقت الفراغ وإنما وسيلة للمعرفة والتحصيل وزيادة الخبرة وبناء الشخصية بصورة أساسية .

د-**وتوصلت الدراسة** إلى أن إضافة مهارات عملية جديدة يعد من أولويات دوافع من يقرأون بدوافع متعلقة بالمهنة ،فقد بلغت نسبة هؤلاء ٦٨,٧% .في حين أن نسبة ٦٨,٢% منهم يقرأون لأن القراءة تساعدهم على الاطلاع على التطورات الحديثة فى مجال العمل، وترى نسبة ٥٦,٦% منهم أن القراءة وسيلة لتحسين الآداء الوظيفى . وتشير هذه النتيجة لوجود نسبة من الشباب من عينة الدراسة ممن يعملون لا يربطون قراءاتهم بالمهن التى يمتهنونها ويفضلون القراءة بعيدا عن مجال عملهم للاطلاع على معارف ومعلومات فى مجالات مختلفة ترتبط بهواياتهم المحببة أكثر من ارتباطها بمجال عملهم ،حيث نجد أنه من بين من يعملون من إجمالى العينة والبالغ عددهم (٢٧٩)، يوجد فقط ١٧٣ بواقع (٦٢,٠%) يربطون بين القراءة والمهنة ،فى حين نجد ١٠٦ منهم بنسبة بلغت (٣٨,٠ %) من إجمالى من يعملون لا يربطون بين القراءة والمهنة الخاصة بهم .

هـ-**كما أشارت النتائج الميدانية أيضا** إلى اختلاف الدوافع التى تقف وراءالقراءة لدى الشباب الذين يقرأون بدافع التخصص العلمى ، ويأتى فى مقدمة هذه الدوافع: فهم التخصص الذى ينتمون إليه والتعمق فيه، وهؤلاء بالدرجة الأولى قد ينتمون للشباب الذين ما زالوا فى مرحلة الدراسة أو يكملون دراساتهم العليا فى التخصصات المختلفة ، يلى ذلك اكتساب الخبرة فى مجال التخصص ،وأخيرا القراءة بهدف الحصول على معلومات فى مجال التخصص .

و- **وفيما يتعلق بموضوعات القراءة التى يفضلها الشباب:**أوضحت النتائج وجود تباين من قبل عينة الشباب حول الموضوعات التى يفضلون قراءتها، فقد احتلت الموضوعات الدينية المكانة الأولى فى أولويات القراءة عند الشباب بنسبة بلغت ٥١,٤%من إجمالى حجم العينة ، يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة بلغت ٤٩,٧%، ثم الموضوعات الأدبية والفنية ثم الموضوعات العلمية ذات العلاقة بالتخصص، ثم الموضوعات التاريخية، يليها الموضوعات العلمية ذات الصبغة التجريبية، وجاءت الموضوعات السياسية فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ١٨,٦.

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء الواقع المعيش وبعض نتائج الدراسات السابقة ؛فإذا كانت الموضوعات الدينية قد جاءت فى المرتبة الأولى فى أولويات موضوعات القراءة عند الشباب؛ فقد يعود ذلك بدرجة كبيرة لما يمثله الدين من أهمية فى حياة المصريين بصورة عامة ،وفى حياة الشباب الذى يقابل كثير من المتغيرات فى حياته اليومية التى تجعله يحاول الرجوع للمصادروالكتابات الدينية من أجل التحقق من صحة المعلومات المتعلقة بالأمور الدينية والحياتية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يكون الإقبال على الكتب الدينية نوع من التمسك بالهوية والبحث عن الذات فى خضم موجات التغريب والعولمة الثقافية التى تحيط بالشباب فى كل مكان.**وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التى قام بها المركز القومى** للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠٠٤)؛فقد توصلت إلى أن الكتب الدينية تأتى فى المرتبة الأولى فى ترتيب أولويات القراء من رواد المعرض بنسبة بلغت ٥٩%،وقد أرجعت الدراسة ارتفاع هذه النسبة لأن الشباب يلجأ إلى شراء تلك النوعية من الكتب لتتوافر لديهم المعلومات الدينية التى قدبدت غير مؤكدة من وجهة نظرهم، وربما يبحثون عن معيار أخلاقى يُعتمد عليه فى تسيير أمور الحياة،ولعل هذا نتاج لحالة الصراع التى يعيشها الشباب على المستويين الذاتى والموضوعى .

ومن اللافت للانتباه أن تأتى الموضوعات الاجتماعية فى المرتبة الثانية فى تفضيلات القراءة لدى الشباب وهو ما يمكن تفسيره أيضا بالرجوع للواقع فقد يكون الإقبال على هذه النوعية من الكتب بهدف فهم الحياة الاجتماعية وما يرتبط بها من شئون مختلفة لتنمية قدرات الذات لمواجهة ما يقابلها من مشكلات .أما الموضوعات السياسية والتى جاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨,٦%من إجمالى الاستجابات فتدل على عزوف كثير من الشباب على قراءة هذه الموضوعات وقد يعود ذلك فى جزء كبير منه لكثرة وتتابع الأحداث السياسية فيما بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ مما ولد لهذا الجيل نوع من الإشباع فيما يخص الجانب السياسى .

ز-كما كشفت النتائج أيضا تعدد واختلاف المصادر التى يعتمد عليها الشباب فى القراءة:فلم يعد الكتاب الورقى أو المطبوع هو المصدر الوحيد للقراءة كما فى السابق ، بل نافسته المصادر الإلكترونية التى انتشرت بصورة كبيرة فى الآونة الأخيرة ، وأصبحت منافسا للكتاب المطبوع،فهناك أكثر من نصف العينة من الشباب يعتمد بصورة أساسية على استخدام كل من المصادر الورقية والإلكترونية مجتمعة كمصادر للقراءة بنسبة بلغت ٥٧,٤ %،فى حين كانت هناك نسبة بلغت ٢٤,٠ %أقرت أنها تفضل المصادر الإلكترونية وحدها، وبلغت نسبة من يفضلون القراءة من المصادر الورقية ١٨,٨% من إجمالى حجم العينة.**وقد كانت أسباب تفضيل القراءة من الكتب والمصادر الورقية من جهة نظر هولاء تتمثل فى عدة أسباب منها :** لأنها أكثر راحة للعين بعكس القراءة من المصادر الإلكترونية وأنها تحقق متعة أكثر أثناء القراءة وهناك من يفضل ملمس الورق ورائحته ،و لأنها تتيح ثبات المعلومة وتساعد على التركيز وسهولة استرجاع المعلومات منها فى أى وقت ،كما أنها تساعد على الفهم بصورة أكبر ،كما أقر الشباب ممن يفضلون القراءة بهذه الطريقة أن اقتناء الكتب الورقية يمثل قيمة فى حد ذاته.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة من يستخدمون المصدرين معا أثناء القراءة إلى أن القراءة الورقية ما زالت تحتل أهمية فى عملية القراءة مثلها مثل المصادر الإلكترونية الحديثة.هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن اتجاه الشباب نحو المصادر الإلكترونية يؤكد مدى تأثر الشباب بالمتغيرات التكنولوجية الحديثة وكيف تؤثر فى كافة مناشط الحياة لديه بما فى ذلك ممارسة القراءة ؛فهذه المصادر تتناسب وطبيعة العصر المعلوماتى السريع خاصة فى ظل التطورات الحديثة فى مجال القراءة بفعل الإنترنت وهو ما يجعل الشباب يجمع بين المصدرين فى القراءة حيث يجمع بين مميزات كل مصدر من المصدرين،**وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠١٥)** حين أكدت أن الوسائط التكنولوجية باتت تمثل أهمية كبيرة بتأثيرها على القراءة ؛ فالكتاب الرقمى

والبرامج المصاحبة له باتت تشكل واقعا يجب الاهتمام به ودراسة تأثيراته بشكل جدى (٩٩)

ح- **كما أوضحت الدراسة تعدد المصادرالالكترونية التى يفضل الشباب القراءة من خلالها** وجاء تفضيل القراءة من الهاتف المحمول (الموبايل) فى المرتبة الأولى يليه من يفضلون القراءة باستخدام الكمبيوتر الشخصى، ثم التابلت وأخيرا جاء تفضيل القراءة من خلال الأى باد بنسبة ٣,٠٨%. وقد يرجع تفضيل الشباب القراءة من الهاتف المحمول لسهولة حمله وتواجده معهم فى كل مكان مما يجعل عملية القراءة والاطلاع متاحة فى أى وقت وفى أى مكان وزمان.

ط- كشفت الدراسة عن وجود عدة ممارسات بمستويات عالية تمثل مؤشرات لأهمية القراءة فى حياة الشباب وتمثل ذلك فى الحرصعلى وجود مكتبة متنوعة في المنزل؛ والذى جاء فى مقدمة المؤشرات التي تدل على أهمية القراءة لدى الشباب؛ حيث حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابى قدره (٢,٥١)وانحراف معيارى قدره(٧١.) ويرجع ارتفاع هذا المؤشر بمستوى عال إلى أن وجود مكتبة بالمنزل تضم كتب متنوعة فى مجالات مختلفة يمثل نوعا من رأس المال الثقافى لدى هؤلاء،كما أنه يلقى الضوء على العلاقة بين وجود مكتبة بالمنزل وبين درجة الوعى لدى هؤلاء الشباب وأسرهم بأهمية القراءة بصورة عامة . وتتفق هذه النتيجة مع ما يقول به "بورديو"من أن محتوى المكتبة المنزلية يعكس أذواق الأسرة في القراءة، ومستوى التطور الأدبي لأفرادها ،واهتمامات الهواة من الأجيال المختلفة بداخلها، وإعطاء الأولوية للكتب في مرحلة الطفولة. ومن خلالها تتشكل حياة الطفل كقارئ من خلال نشاط القراءة اليومي الذى يتيحه وجود مكتبة بالمنزل. وهنا تصبح البيئة الثقافية للعائلة المصدر الذي يشكل القارئ المحتمل فى المستقبل.

كما يمكن تفسيربقية المؤشرات التالية التى جاءت **بمستويات عالية وهى** :الاشتراك في أحد المكتبات العامة أو قصور الثقافة ، ثم الحرص على تنمية الرغبة في القراءة،

تلا ذلك المواظبة على زيارة المعرض الدولي للكتاب، فى كون نسبة كبيرة من هؤلاء الشباب ما زالوا يدرسون أو حديثوا التخرج وهو ما يجعلهم أكثر حرصا على التواجد فى أماكن الفاعليات الثقافية المرتبطة بالقراءة والتى تعمل على تنميتها لديهم كحضور معرض الكتاب أو الاشتراك فى المكتبات وقصور الثقافة.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير الشيخ على (٢٠١١)التى أكدت على دور معارض الكتب فى التشجيع على القراءة فقد توصل إلى أن نسبة ٦٣%من أفراد العينة من الشباب السورى يرتادون معارض الكتب.

كما أظهرت النتائج **مستويات متوسطة** لبعض الممارسات كمؤشرات لأهمية القراء فى حياة الشباب والتى جاء فى مقدمتها متابعة أخبار الإصدارات الحديثة من الكتب،ثم تخصيص جزء من الدخل لشراء الكتب ، وأخيرا تخصيص عدد من الساعات للقراءة يوميا. هذا ،يمكن تفسير ذلك من وجهة النظر التى ترى أن العوامل البيئية والسياق الاجتماعى والاقتصادي يؤثر بصورة كبيرة على ممارسة القراءة؛ فالحالة الاقتصادية التى يعيش فيها الشباب تؤثر بلا شك فى تخصيص جزء من الدخل من عدمه لشراء الكتب،كما أن الالتزامات المتعلقة سواء بالدراسة أو العمل أو ضغوط الحياة بصورة عامة من المؤكد تؤثر على عملية متابعة الإصدارات الحديثة أو تخصيص عدد من الساعات للقراءة يوميا. **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من :**(خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال)التى أكدت أيضا على أن اختلاف بيئات الطلبة تسهم بشكل كبير فى حض الطلبة على ممارسة القراءة واقتناء الكتب من عدمه . كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين نوع المبحوثين ومؤشرات أهمية القراءة لديهم حيث بلغت قيمة (T) (-٠,٨٧) ومستوى معنوية (٠,٣٨)، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير نوع الدراسة ومؤشرات أهمية القراءة،حيث بلغت قيمة(T) (٣,٥٣) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠ ، وجاءت الفروق لصالح نوع الدراسة النظرية .

٢- وفيمايتعلق بالأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعملية القراءة:توصلت الدراسة لما يلى :

أ- أن **للأسرة دورا كبيرا فى تشجيع وتحفيز الأبناء على القراءة** وتمثل هذا الدور من وجهة نظر الشباب من عينة الدراسة بالدرجة الأولى فى تشجيع الأبناء على عادة القراءة منذ الصغر، ثم تربيتهم على حب الاطلاع بصورة عامة ، يلى ذلك توضيح أهمية القراءة للأبناء ودورها فى بناء شخصية الإنسان،ثم توفير الكتب والمجلات التى تتفق مع ميول الأبناء. **ويمكن تفسير هذه النتيجة التى تشير للأهمية التى يعولها الشباب على الأسرة فى تحفيز الأبناء على القراءة إلى أن الأسرة هى المؤسسة** الاجتماعية الأولى التى يتعلم بداخلها الفرد كافة الأنماط السلوكية التى تشكل حياته فيما بعد ، ولذا حينما يتم التعامل مع القراءة باعتبارها سلوكا مهما وممارسة ضرورية مثلها مثل بقية الممارسات الضرورية التى يتعلمها الفرد منذ الصغر، فإن الفرد يستدمجها فى إطاره الثقافى والمعرفى فيما بعد كجزء من شخصيته وهويته الثقافية . وهنا يتضح أهمية **الهابيتوس** كأداة مفاهيمية يمكن من خلالها تفسير هذه النتيجة، فالهابيتوس كما يرى بورديو ليس مرتبطا بتصورات الأفراد وخصالهم واتجاهاتهم الشخصية فقط ؛ولكنه مرتبط بالاستعدادات الجمعية مثل: أنماط التفكير والإدراك؛ لذلك يؤثر الهابيتوس فى الأفعال اليومية: الذوق والفن وعادات الاستهلاك،وكما يرتبط بالفرد، فهو كذلك يرتبط بالجماعة المحلية المرتبطة بالفرد بداية من الأسرة وجماعة الأقران وجماعة الجيرة والأصدقاء .**وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة مارجريت .ك ميرجا** (Margaret K. Merga) (٢٠١٧) فى أن قراءة الكتب هي نشاط ترفيهي تعززه التأثيرات الاجتماعية الرئيسية التى تتم من خلال

عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك على عكس التصور الشائع للقراءة باعتبارها عادة وممارسة فردية ،فقد أوضحت هذه الدراسة تأثر عدد من المستجيبين بالعادة الاجتماعية المشتركة للقراءة ، إما مع العائلات أو الأصدقاء ،والتى غالبًا ما تمتد إلى ما بعد مرحلة الطفولة.

ب-كما كشفت الدراسة عن أن **دور المؤسسات التعليمية فى التشجيع على عادة القراءة من وجهة نظر الشباب يتمثل فى** وجود مكتبات مجهزة وتحتوى على كتب لموضوعات متنوعة كمطلب ضرورى وأولى ،ثم الاهتمام بالمواهب المختلفة وتشجيع المبدعين ماديا ومعنويا، كما أكد الشباب على إجراء المسابقات الثقافية التى تحث على القراءة والتميز فيها.**ويمكن تفسير التأكيد على وجود مكتبات تحتوى موضوعات متنوعة** وحصوله على أعلى نسبة من قبل الشباب فى ضوء ما تمثله المكتبة من قيمة ثقافية وعلمية فى أذهان هؤلاء،إضافة لافتقار كثير من مكتبات المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات لكثير من المقومات الداعمة والمحفزة على القراءة مثل توفر الأنترنت والبيئة المكانية المجهزة لذلك ،كما أن تأكيد الشباب على إجراء مسابقات ثقافية تحث على القراءة والتميز فيها يعود لأن مثل هذه الأنشطة تحفز اهتمام الشباب بالبحث عن موضوعت القراءة فى إطار من التنافس مع الأقران الذى يخلق الرغبة فى التميز وهو الهدف من عملية القراءة بصورة عامة .

ج- كذلك أوضحت النتائج أن **دور المؤسسات الدينية فى التشجيع على القراءة** يتمثل فى إصدار الكتب والمطبوعات التى تساعد على الفهم الصحيح للدين، يلى ذلك إقامة المسابقات الدينية التى تشجع على القراءة والتعمق فيها، ثم وضع برامج للتوعية بأهمية القراءة فى حياة الإنسان.

د–وكشفت النتائج عن **الدورالذى يجب أن تقوم به المؤسسات الثقافية فى التشجيع على القراءة** باعتبار المجال الثقافى أحد المجالات ذات العلاقة الوثيقة بتشكيل ثقافة ووجدان المجتمع ؛ولذا فهذا **الحقل أو المجال** مع غيره من الحقول أو المجالات السابق ذكرها(الأسرة والمؤسسات الدينية والتعليمية)يعد من المجالات التى تتضمن ضمن سياساتها أليات متنوعة تسهم فى تشكيل رأس المال الثقافى والمعرفى لدى أفراد المجتمع .وهنا يمكن النظر للقراءة كممارسة على أنها نتاج لتفاعل الأفراد في سياق المجال الثقافى بصورة عامة .**وتتمثل هذه الأليات من وجهة نظر عينة الدراسة** فى: توفير الكتب والإصدارات باسعار رخيصة تناسب كل المستويات ، يلى ذلك الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الثقافية والتوسع فى إقامة المعارض على مستوى المحافظات ، ثم العمل على وجود المكتبات المتنقلة، وأخيرا تم التأكيد على الاهتمام بصناعة الكتاب والعمل على تذليل معوقات النشر والحد منها.

ويعد سعر الكتاب من أكثر العناصر التى توثر على معدلات القراءة بصورة كبيرة وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة من يركزون على توفير الكتب بأسعار مناسبة كأحد الأليات المهمة التى يجب أن تقوم بها المؤسسات الثقافية للتشجيع على القراءة وبخاصة فى ظل ارتفاع أسعار الكتب وغيرها من السلع الثقافية كنتيجة مترتبة على أزمة صناعة الكتب التى يشهدها المجتمع المصرى منذ فترة ، بل والمجتمع العربى وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه "أمال هلال " فى دراستها (٢٠٠٤) والتى توصلت إلى أن ارتفاع تكلفة أسعار الكتب والأساليب التكنولوجية المتطورة التى تمد الإنسان بالعلم والمعرفة وكذلك كم مجالات الإنفاق الواقعة على الأسرة المصرية يعد من المعوقات المرتبطة بالإقبال على شراء الكتب. وقد كانت هذه النقطة تحديدا من النقاط التى علق عليها كثير من الشباب فى مناقشتهم مع الباحثة أثناء ملىء الاستبيان فى الدراسة الراهنة .واستحوزت على جانب كبير من النقاش.

كما أن الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الثقافية والتوسع فى إقامة المعارض على مستوى المحافظات والذى حصل على نسبة ٦٠,٥% يلقى الضوء على حاجة هؤلاء الشباب لوجود مثل هذه الفاعليات التى باتت قليلة إلى حد ما وهو ماذكره البعض منهم مستشهدا بمشروع القراءة للجميع الذى كان يتم منذ سنوات، وكيف كان يوفر الكتب فى جميع المجالات بأسعار زهيدة ، كما أن اقتصار المعارض على أماكن بعينها دون أخرى يخلق نوع من التمايز فيما يخص الحق فى القراءة ولذا فقد رأت عينة الشباب تعميم هذه المعارض لجميع المحافظات لتحقيق المساواة فى الحصول على الجرعات الثقافية المناسبة من القراءة.

هـ- أوضحت نتائج الدراسة بعض المؤشرات **بمستويات متوسطة** ،التى تم من خلالها الكشف عن تصورات الشباب عن بعض المعوقات التى تمثل بيئة غير محفزة على القراءة سواء أكانت هذه المؤشرات اجتماعية أم ثقافية؛ وجاء فى مقدمة هذه المعوقات عدم وجود اهتمام كاف من جانب مؤسسات الدولة بتشجيع القراءة،يليه عدم وجود المناخ الثقافى العام الذى يحفز على القراءة ،ثم ضغوط الحياة ومتطلباتها الكثيرة التى لا تعطى الفرصة للقراءة ،يلى ذلك عدم اهتمام الشباب بالتعلم والتثقيف الذاتى ، ثم ارتفاع سعر الكتب بشكل كبير وعدم تناسبه مع الوضع الاقتصادى لغالبية الشباب.

ويمكن تفسير هذه المستويات المتوسطة التى كشفت عنها الدراسة فى ضوء بعض الحقائق؛ ففيما يخص **عدم وجود اهتمام كاف من جانب مؤسسات الدولة بتشجيع القراءة** والذى جاء فى الترتيب الأول يمكن تفسيره من خلال إدراك الشباب لبعض المعوقات التى تقابلها السياسات الثقافية فى المجتمع المصرى، وبخاصة فى ظل ما تعرض له المجتمع المصرى من تغيرات، حيث تقف على رأس هذه المعوقات مشكلة التمويل، أضف إلى ذلك غياب التنسيق بين المؤسسات المختلفة المسئولة عن النشئ والشباب وإقامة مشروع قومى يهدف الى تحسين مهارات القراءة وتوفير مصادرها المختلفة .

كما يمكن تفسير رؤية الشباب حول **كون المناخ الثقافى العام لا يحفز على القراءة** فى ضوء ما تم طرحه سابقا فيما يخص الأثار السلبية التى خلفتها ثقافة الاستهلاك على علاقة الشباب بالقراءة والثقافة والمعرفة بصورة أساسية وبخاصة مع صعود نماذج ممن ينتمون لعوالم الفن الهابط، ووسائط الميديا والذين يجنون أرباحا وأموالا طائلة من أنشطة سطحية لا تعتمد على معرفة أو علم ،وهو ما ينعكس سلبا على اتجاهات الشباب نحو القراءة والمعرفة ،كما أن الضغوط الحياتية المتنوعة ومتطلباتها الكثيرة هى الأخرى لا تعطى الفرصة للقراءة، ولا شك أن **عدم اهتمام الشباب بالتعلم الذاتى والتثقيف** قد يكون نتيجة منطقية لهذا الواقع الذى يحياه الشباب ،كما يمكن تفسير النتيجة المتعلقة بتأكيد الشباب على ارتفاع سعر الكتب بشكل كبير وعدم تناسبه مع الوضع الاقتصادى لغالبية الشباب كأحد معوقات القراءة فى ظل جملة الأسباب التى تم ذكرها مسبقا فى هذا الخصوص،إضافة إلى التحولات والتغيرات الاقتصادية الكثيرة التى يشهدها المجتمع ،وبخاصة فى وجود أزمة كورونا التى أثرت بصورة كبيرة على دخول الأسر المصرية فى الفترة الأخيرة مما جعلها تقلص من كثير من نفاقاتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير الشيخ على (٢٠١١) والتى أكدت على أن ارتفاع أسعار الكتب، وعدم وجود وقت للقراءة وعدم تشجيع البيئة المحيطة على القراءة يعد من أهم أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة عند الشباب السورى .

و كشفت نتائج الدراسة أيضا عن وجود بعض معوقات القراءة لدى الشباب **بمستويات ضعيفة** حيث مثلتها المؤشرات التالية :عدم توفر مكتبات عامة بشكل كاف وعادل فى كافة المناطق، ثم عدم توفر منافذ قريبة لتوزيع الكتاب فى بعض الأحياء أو القرى ، تلا ذلك انزواء قيم المعرفة والعلم فى ظل غلبة القيم المادية فى المجتمع ،ثم عدم قدرة النظام التعليمى على الإسهام فى تكوين شخصية مثقفة قارئة، ثم سرعة وسهولة الحصول على المعرفة من خلال وسائل الإعلام والاتصال

المختلفة ،وأخيرا وجود مصادر أخرى للحصول على المعلومات مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى .

٣-وبخصوص دور القراءة فى تكوين رأس المال المعرفى لدى الشباب:كشفت النتائج ما يلى :

أ-**وجود إدراك متزايد من قبل الشباب** بأهمية المعرفة فى حياة الإنسان بصورة عامة ، فالمعرفة من وجهة نظرهم تشكل ثروة ورأس مال لا يقل أهمية عن رأس المال المادى. وتشير هذه النتيجة لمدى إدراك الشباب لأهمية المعرفة فى حياتهم بحيث يعدونها ثروة مثلها مثل رأس المال المادى ،وهو ما يوضح الأهمية المتزايدة التى يمنحها الشباب لقيمة المعرفة فى مختلف مجالات الحياة . **تلا ذلك تأكيد** الشباب على المعرفة بوصفها سلطة لمن يمتلكها،وتتفق هذه النتيجة التى يجمع عليها أكثر من نصف العينة مع ما يقول به ميشيل فوكو ،وجاء بعد ذلك إقرار الشباب بأن المعرفة أصبحت السمةالأساسية للعصر الذى نعيش فية فى ظل مجتمع المعرفة ، وأخير أن المعرفة تمكن الإنسان من السيطرة على العالم من حوله.

ب- أوضحت الدراسة **أن دور القراءة فى تنمية رأس المال المعرفى لدى الشباب يتأكد من خلال ما تقوم به القراءة من وظائف جاء ترتيبها من وجهة نظر عينة الدراسة كالتالى:** فالقراءة عملية استنارة عقلية تساعد على التغيير للأحسن باستمرار من خلال عملية التثقيف واكتساب مهارات الوعي المعلوماتي والمعرفي والتعلم الذاتي للاندماج في مجتمع المعرفة ،وهو ما يوضح إدراك الشباب لدور القراءة فى تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية بما يؤهلهم إلى تحسين أوضاعهم وتغييرها إلى الأفضل باستمرار وبخاصة فى ظل مجتمع المعرفة ،تلا ذلك التأكيد من قبل الشباب على أن القراءة تساعد على تكوين الرأى الصحيح فى كل الأمور من خلال حصيلة المعارف والمعلومات التى يحصلها الإنسان ، وهنا تبدو أهمية القراءة فى كونها أحد الأدوات المعرفية التى تمكن الفرد من وزن الأمور والمفاضلة فيما بينها وتكوين الرأى الصحيح القائم على المعرفة والإطلاع ،يلى ذلك أن القراءة تساعد على التفكير النقدى الخلاق

والانفتاح على عالم الفكر ،كما أنها وسيلة تساعد على تعدد الرؤي ورفض التعصب واحترام الرأى والرأى الآخر، وهو ما يؤكد الدور المهم للقراءة فى تكوين الشخصية المنفتحة على الآخر المختلف .يلى ذلك على الترتيب: أن القراءة تساعد على ربط العلاقات بين الأشياء وتعلم كيفية الاستدلال المنطقى، وأنها تعد مصدرا من مصادر تحقيق الأمن الفكرى. وتوضح هذه النتيجة حقيقة مهمة تتعلق بماهية القراءة ؛"فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها،وستظل دائمًا أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى دورها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة ،وهنا يبدو بجلاء الدور الذى يمكن للقراءة القيام به فى تنمية رأس المال المعرفى وبخاصة لدى الشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نصر الدين بابكر عبد الباسط النقيب (٢٠١٧) التى كان من بين نتائجها أن القراءة تسهم في تكوين الشخصية المبدعة المبتكرة، وتشكيل الفكر الناقد للفرد .كما تتفق مع نتائج دراسة أودرونيه لابينيان،ناتاليا ماتيكيني (٢٠١٥) التى أكدت على أن القراءة تعد مؤشر اجتماعي لتشيكل رأس المال الثقافي عند الطفل. ولذا فإن تفسير ظاهرة القراءة من منظور علم الاجتماع لا يساعد في الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مهارات القراءة فحسب ، بل يساعد أيضًا في تحليل القراءة كشكل معين من أشكال التفاعل الاجتماعي ورأس المال الثقافي بصورة أكثر شمولا .

كما تتفق ونتائج دراسة Olasehinde, M. O. , Akanmode, O. A, , Alaiyemola, A. T & Babatunde, O. (٢٠١٥) فى تأكيدها على أن ثقافة القراءة هي إحدى الأصول القيمة التي تعزز قدرات الإنسان التوليدية في التفكير من أجل ابتكارات جديدة وتنمية المواهب الشخصية والهبات الطبيعية.

عاشرا: الدلالات النظرية والتطبيقية للدراسة :

١-الدلالات النظرية :

أ-**يمكن تفسير ظاهرة القراءة بوصفها ممارسة** يقوم بها الفرد وهو محمل بخبرات متراكمة ورأس مال نوعى يكتسبه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم . كما أن هذه الممارسة وكما أشارت النتائج الميدانية بالرغم من كونها تخص الفرد فى المقام الأول ، إلا أنها توجد فى جدلية وتفاعل مع السياق الاجتماعى الذى تظهر وتتم فى ظله كممارسة أو عادة .ولذا يؤدى هذا السياق وما يرتبط به من أبعاد اجتماعية متعدد دورا مهما فى تشكيل هذه الممارسة وهنا يتضح أثر العلاقة المتبادلة بين الفعل والبنية الذى تحدث عنها بورديو فى نظرية الممارسة .

ب- **يمكن تفسير أهمية القراءة كممارسة فى حياة الأفراد فى إطار مفهوم الهابيتوس** ، حيث اتضح من الدراسة الميدانية الدور الذى يمكن أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة فى تنشئة الفرد على الاهتمام بالقراءة كجزء لا يتجزء من ثقافته وإطاره المعرفى .

ج- **سمح مفهوم المجال بإدراك أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية** التى قد تقف كمعوقات لممارسة القراءة أو كبيئة غير محفزة على ممارسة القراءة عند الشباب،وذلك من منطلق أن ممارسات الأفراد أو أفعالهم تمثل النتاج النهائى لتفاعلهم مع رأس المال الثقافى فى سياق مجال معين.

د- وفى إطار المدخل الاجتماعي عند بورديو والذى ينظر إلى القراءة على أنها ممارسة ويقترح إمكانية تحليل قدرات القراءة على أنها تعبير عن رأس المال الثقافى، ولأن رأس المال الثقافى يركز على أشكال المعرفة الثقافية ، فقد توصلت النتائج الميدانية لإدراك الشباب للكيفية التى تسهم من خلالها القراءة فى تنمية رأس المال المعرفى لديهم، وهو ما يؤكد الدور المهم الذى تقوم به القراءة كآالية من آليات تنمية وتكوين رأس المال المعرفى لدى هؤلاء الشباب.

٢-**الدلالات التطبيقية:** : اتضح من الدراسة الميدانية الأهمية المعرفية والتطبيقية التى تقوم بها القراءة فى حياة الشباب بالرغم من وجود كثير من المعوقات التى تقف فى سبيل تطوير هذه الممارسة ، وهو ما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تتناول هذه الظاهرة عند فئات مختلفة وما تمثله من قيمة بالنسبة لهم مثل الأطفال وكبار السن ، كما أنها تفتح المجال لدراسة الموضوعات المتعلقة بمشكلات النشر وصناعة الكتاب وغير ذلك

المراجع والهوامش :

---

[١] أحمد موسى بدوى ، الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة .حالة علم الاجتماع فى الجامعات المصرية ، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٧٦)، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٩، ص ٤١.

[٢] عبدالرزاق الدواى ، مجتمع المعرفة .. معالم رؤية تكنولوجية جديدة للعالم ، عالم الفكر ، المجلد ٤٠ ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠١٢ ، ص ٩٨.

[٣] سحوان عطاالله .بلول أحمد، سوسيولوجيا الكتاب بين التراث والحداثة ، مجلة التراث ،جامعة زيان عاشور بالجلفة –مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها ، العدد ٢٢، ٢٠١٦ ، ص ٨٧.

[٤] .تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠٠٩ .نحو تواصل معرفى منتج ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ،مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ، دبى ، ،دار الغرير للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩، صص ١١٩-١٢٠

[٥] عبدالوهاب جودة عبدالوهاب ، سياق الإبداع العلمى وفرص الإسهام فى بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربى . دراسة ميدانية لتصورات الأكاديمين العرب ، ،فى : عبد الرحمن صوفي عثمان (محررا)، مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً ،المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (٢-٤ ديسمبر)،المجلد الثاني ، منشورات جامعة السلطان قابوس مسقط – سلطنة عمان، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٠.

[٦] عايده فؤاد النبلاوي ، الأسرة العربية في عصر مجتمع المعرفة ، دراسة أثنوجرافية عبر ثقافية ،فى : عبد الرحمن صوفي عثمان (محررا)، مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً ،المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (٢-٤ ديسمبر)،المجلد الثاني ، منشورات جامعة السلطان قابوس مسقط – سلطنة عمان ، ٢٠٠٧ ، صص ١٦٢-١٦٣.

[٧]) سامى محمد هزايمة ،أثر بعض المتغيرات فى اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة ،مجلة الجامعة الإسلامية ،(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ٢٠١٠، ص ص ٦٢٧ – ٦٢٨ ، متاح على الرابط :

http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

[٨]) شما بنت محمد بن خالد آل نهيان ،(القراءة فى عصر الثقافة الرقمية ، وجهات نظر ، صحيفة الاتحاد ، الإمارات ، بتاريخ ٢ يناير ، ٢٠١٢، متاح على الرابط :)

https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/٦٣٣٨٨/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٢٪D٨٪B١٪D٨٪A٧٪D٨٪A١٪D٨٪A٩-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪B٩٪D٨٪B٥٪D٨٪B١-

[٩]) خالف إبراهيم. بلخلفة بوعبدالله. واقع القراءة الورقية والإلكترونية لدى أوساط الطلبة .طلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم المكتبات والمعلومات –نموذجا– قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم– الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥ .ماح على الرابط :

http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٢١٤٥/٤٥.pdf?sequence=١&isAllowed=y

[١٠]) خالدة هناء سيدهم ، (٢٠١٣) ،أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية. دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة –الجزائر،مجلة إعلم، العدد الثاني عشر، ص ٢٥٢ ، متاح على الرابط :

https://search.emarefa.net/detail/BIM

١١) نبيل على ، العقل العربى ومجتمع المعرفة . مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول (الجزء الثانى) عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٣٧٠ ، ٢٠٠٩، ص٤٧.

١٢) فيصل محمود غرايبه التحديات التي تواجه الشباب العربي في مجتمع المعرفة ، فى : عبد الرحمن صوفي عثمان (محررا)، مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً ،المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (٢–٤ ديسمبر)،المجلد الثاني ، منشورات جامعة السلطان قابوس مسقط – سلطنة عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٥ .

١٣) سمير الشيخ على ، القراءة وثقافة الشباب السوري.دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة دمشق،مجلة جامعة دمشق–المجلد ٢٧ –العدد الأول+الثاني، ٢٠١١، ، ص ٤٦٠ . متاح على الرابط :

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/٤٥٧-٤٩٨.pdf

١٤) سمير الشيخ على المرجع السابق ، ص ٤٦٠ .

١٥) خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال :واقع القراءة الحرة لدى طلبةكلية التربية (معلم صف)بجامعة دمشق،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد الخامس – العدد ١٨ – نيسان ٢٠١٧،)، ص ٨٧، متاح على الرابط :

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/PSJaqoueprs/JaqoueprsVol٥No١٨Y٢٠١٧/jaqoueprs_٢٠١٧-v٥-n١٨_٠٨٥-٠٩٥.pd

١٦ نبيل على ، مرجع سابق ، ص٤٩.

١٧) محمد سعيد فرح ، علم اجتماع الأدب ،طنطا ، دار المصطفى للنشر ، بدون تاريخ ، ص ٣٤٨)

١٨) بلهوارى حاج،القرءة .الثورة الرقمية والمجتمع : مقاربة سوسيولوجية ، مجلة الحوار الثقافى ،جامعة عبدالحميد بن باديس ،كلية العلوم الاجتماعية مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافى وفلسفة السلم ، مجلد ٢ ، العدد ١ ، ٢٠١٣ ، ص ٥٥.

[١٩]) William A. Johnson, Toward a Sociology of Reading in Classical Antiquity, American Journal of Philology, Volume ١٢١, Number ٤ (Whole Number ٤٨٤), Published by Johns Hopkins University Press, ٢٠٠٠,pp٦٠٠-٦٠١.

https://doi.org/١٠,١٣٥٣/ajp.٢٠٠٠,٠٠٥٣

[٢٠]) بلهوارى حاج، مرجع سابق ص ٥٦.

٢١) حبيب مؤنسى، القراءة والحداثة .مقاربة الكائن والممكن فى القراءة العربية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠، ص ١٠.

٢٢)خالف إبراهيم. بلخلفة بوعبدالله.، مرجع سابق ،ص ٢٢.

٢٣)شما بنت محمد بن خالد آل نهيان ،مرجع سابق .

[٢٤]) Lori Connors ,Tadros, Definitions and Approaches to Measuring Reading Proficiency, Reading Proficiency - Definitions and Measurement, CEELO FAST FACT, ٢٠١٤, p٢.

http://ceelo.org/wp-content/uploads/٢٠١٤/٠٥/ceelo_fast_fact_reading_proficiency.pdf

٢٥)سامى محمد هزايمة ، مرجع سابق .

[٢٦]) Judith C. Roberts and Keith A. Roberts, Deep Reading, Cost/Benefit, and the Construction of Meaning: Enhancing Reading Comprehension and Deep Learning in Sociology Courses, Teaching Sociology, Vol. ٣٦, No.(٢), American Sociological Association,٢٠٠٨, p١٢٨

https://www.jstor.org/publisher/asa

٢٧)خالد بن عبدالعزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة ، دار العاصمة ، الكتيبات الاسلامية ، د.ت ،ص ٣١.

٢٨) تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ، ص ٢٦.

٢٩)فريدريك معتوق، تطور علم اجتماع المعرفة من خلال تسعة مؤلفات أساسية ، بيروت –لبنان ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ ،ص٨ .

٣٠) المعرفة والتنمية الإنسانية ومجتمع المعرفة فى البلدان العربية، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام٢٠٠٣ نحو إقامة مجتمع المعرفة ،برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى ، المملكة الأردنية الهاشمية ، المكتب الإقليمى للدول العربية ، ٢٠٠٣ ص ٣٦. متاح على الرابط :

file:///C:/Users/M.adel/Downloads/Noor-Book.com٪٢٠٪٢٠٣٥٠٦٪٢٠العربية٪٢٠الإنسانية٪٢٠التنمية٪٢٠تقرير

[٣١]) عبد الرحمن صوفي عثمان (محررا)، مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً ،المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (٢-٤ ديسمبر)،المجلد الثاني ، منشورات جامعة السلطان قابوس مسقط – سلطنة عمان ، ٢٠٠٧ ،ص المقدمة ٣أ.

٣٢ سيد، رحاب فايز أحمد ،قياس رأس المال المعرفى للباحثين بجامعة بنى سويف : دراسة تحليلية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعة ، مجلة إعلم ،العدد السادس عشر (١٦) ،الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ،٢٠١٦، ص ٢٣.

[٣٣] Blandine Laperche and Zeting Liu, SMEs and knowledge-capital formation in innovation networks: a review of literature, Journal of Innovation and Entrepreneurship ٢٠١٣, ٢:٢١,p٢.

https://link.springer.com/content/pdf/١٠,١١٨٦/٢١٩٢-٥٣٧٢-٢-٢١.pdf

٣٤)تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ، ص ٨٩.

٣٥)المعرفة والتنمية الإنسانية ومجتمع المعرفة فى البلدان العربية ، تقرير التنمية الانسانية العربية ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص ٣٧.

٣٦) سامى محمد هزايمة ،مرجع سابق ، ص ٦٢٧ – ص ٦٤٧ .

٣٧ سمير الشيخ على ،مرجع سابق ، ص ٤٦٠.

٣٨ خالدة هناء سيدهم ، مرجع سابق ، ص ٢٥٢ .

٣٩ خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال ، مرجع سابق .

٤٠ مها عبدالمجيد العانى .أسعد تقى عبدمحمد العطار ، فاعلية مشروع تحدى القراءة العربى فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة التعليم الأساسى للصف (الخامس)بسلطنة عمان ، ٢٠١٦، متاح على الرابط :

https://conferences.uaeu.ac.ae/gtic/en/maha_assad.pdf

٤١) خالف إبراهيم. بلخلفة بوعبدالله ، مرجع سابق .

٤٢)عمر عبدالرزاق عمر الهويمل ،فاعلية برنامج تدريبي مطور في تطبيق المهارات للازمة للقراءة الاستيعابية لدى الطالبات /المعلمات تخصص معلم الصف في جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٧٥، الجزء الأول ، أكتوبر (٢٠١٧)، متاح على الرابط :

https://jsrep.journals.ekb.eg/article_٦٦٠٦_٩a١٩٤٢٣eb٦٢١٣٧٧١e٠١cb١cb٧٩٨٥a٢٩٨.pdf

٤٣)سلطان سلطان بلغيث واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي الجزائري، متاح على الرابط :

https://platform.almanhal.com/Files/٢/١١٤٢٤٣

٤٤)هناءحسن سدخان البدرى ،العزوف عن القراءة لدى الشباب .دراسة اجتماعية ميدانية فى محافظة الديوانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية (أبحاث الاجتماع)،المجلد ٣ ، العدد العدد ٢٢ ، ٢٠١٩ ، متاح عل الرابط :

https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/١٥٢/١٠٦

٤٥)حسين المستريحي و غازي طاشمان، واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء فى الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٤(٢)، ٢٠٢٠ ،

https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/٢_L٨WZSf٦.pdf

٤٦) Michael Lockwood, Attitudes to Reading in English Primary Schools, English in Education Vol.٤٦ No.٣ National Association for the Teaching of English.Published by Blackwell Publishing Ltd, ٩٦٠٠ Garsington Road, Oxford OX٤ ٢DQ, UK and ٣٥٠ Main Street, Malden, MA ٠٢١٤٨, USA, ٢٠١٢

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/١٠,١١١١/j.١٧٥٤-٨٨٤٥,٢٠١٢,٠١١٣٢.

٤٧) Paula Sequeiros, Reading in Public Libraries: Space, Reading Activities, and User Profiles, Qualitative Sociology Review, Volume IX Issue ٣,٢٠١٣,

http://www.qualitativesociologyreview.org/ENG/index_eng.ph

٤٨)Alasdair Gleed, Research Director, Booktrust Reading HabitsSurvey ٢٠١٣, A national survey of reading habits & attitudes to books amongst adults in England, ٣ Pavilion Lane, Strines, Stockport, Cheshire, SK٦ ٧GH, DJS research,٢٠١٣.

https://www.djsresearch.co.uk/Free/published/١٥٧٦-booktrust-reading-habits-report-final.pdf

٤٩) David Throsby, Jan Zwar and Callum Morgan, Australian book readers: Survey method and results, Research paper, Published by the Department of Economics, Macquarie University, Australia,٢٠١٧

٥٠Sharita Bharuthram,, The reading habits and practices of undergraduate students at a higher education institution in South Africa: a case study,٢٠١٧, The Independent Journal of Teaching and Learning - Volume ١٢ (١),٢٠١٧

https://www.semanticscholar.org/paper/The-reading-habits-and-practices-of-undergraduate-a-Bharuthram/c٩٤e٧١b٦٦٨bc٥٢٠٠٩e٩٠٨٠٤d٧

https://scholar.google.co.za/citations?view_op=view_citation&hl=ar&user=ql٤Af٦٨AAAAJ&citation_for_view=ql٤Af٦٨AAAA

٥١)عزة فاروق جوهري، الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي .دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة ، متاح على الرابط :

https://www.kau.edu.sa/Files/١٢٥١٠/Researches/٦٣٣٨٩_٣٤٤٠٥.pdf

٥٢) مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي،القراءة ومجتمع المعرفة .اتجاهات القراءة وأنماطها لدى المجتمع السعودى ، مركز الملك عبدالعزيز الثقافى العالمى ، المملكة العربية السعودية ،أرامكو السعودية ،٢٠١٤، متاح على الرابط :

http://ar.kingabdulazizcenter.com/sites/default/files/TCC_READING٪٢٠TRENDS_MAIN٪٢٠REPORT_AR.pdf

https://qafilah.com/ar/%D٨٪A٧٪D٨٪AA%D٨٪AC%D٨٪A٧٪D٩٪٨٧٪D٨٪A٧٪D٨%AA-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٢٪D٨٪B١٪D٨٪A٧٪D٨٪A١٪D٨٪A٩-%D٩٪٨٨٪D٨٪A٣٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨٥٪D٨٪A٧٪D٨٪B٧٪D٩٪٨٧٪D٨٪A٧/

٥٣)أمينة بحيرة ، اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة وعلاقته بالدافع المعرفي لديهم .دراسة ميدانية بمتوسطة حي المستشفى بسيدي عيسى ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس ، ٢٠١٥ ، متاح على الرابط :

http://dspace.univ-msila.dz:٨٠٨٠//xmlui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/١٣٤٥٦

٥٤)نصر الدين بابكر عبد الباسط النقيب: واقع القراءة في المجتمع العربي و كيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة االإمارات العربية المتحدة، إمارة الفجيرة, ، Journal Cybrarians ،مصر ، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ،،العدد ٤٧ ،سبتمبر ٢٠١٧، متاح على الرابط :

http://search.mandumah.com/Record/٨٥١٨٤٦

٥٥)Olasehinde, M. O. , Akanmode, O. A, , Alaiyemola, A. T & Babatunde, O. T, Promoting the Reading Culture towards Human Capital and Global Development,

English Language Teaching; Vol. ٨, No. ٦; Published by Canadian Center of .Science and Education, ٢٠١٥, p ١٩٥

https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ١٠٧٥٤٦٩.pdf

[٥٦]) Audronė Lapienienė, Natalija Mažeikienė. Reading as Cultural Capital and Social Interaction, SOCIETY. INTEGRATION. EDUCATION. Proceedings of the International Scientific Conference. Volume II, © Rēzeknes Augstskola, ٢٠١٥.

http://dx.doi.org/١٠,١٧٧٧٠/sie٢٠١٥vol٢,٤٦٥

[٥٧]) أحمد موسى بدوى ، ما بين الفعل والبناء الاجتماعى : بحث فى نظرية الممارسة لدى بيير بورديو، المجلة العربية لعلم الاجتماع إضافات ، بيروت ،الجمعية العربية لعلم الاجتماع ، ٢٠٠٩ ، صص ٩- ٢٣ , ص ١١.

٥٨) المرجع السابق ، ص ١٢.

٥٩) قياتى عاشور ، ،قراءة نظرية لنظريتي رأس المال الثقافي لبورديو ونظرية الأنساق لسيكسزنتيمهالي في مقاربة العلاقة بين الثقافة والإبداع ، دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٧، العدد ٢ ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٦١.

٦٠)أمل عبد الفتاح شمس،التنشئة على المواطنة، في ضوء التحديات الإقليمية والدولية : بحث على عينة من النش ء،مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ،العدد الخامس والعشرون (الجزء الثالث) ، ٢٠١٩، ص ٧٤.

٦١) حوته حسين سعد حوتة ،التعليم وتشكيل رأس المال الثقافى . بحث ميدانى مقارن ، المجلة العلمية بكلية الاداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٥ ، ص ص ٦٩٥- ٦٩٦ .

[٦٢]J ason D. Edgerton and Lance W. Roberts, Cultural capital or habitus? Bourdieu and beyond in the explanation of enduring educational inequality, Theory and Research in Education, , Vol. ١٢(٢),٢٠١٤,p١٩٥.

Cultural capital or habitus? Bourdieu and beyond in the explanation of enduring educational inequality (sagepub.com)

[٦٣])أحمد موسى بدوى ، الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة .حالة علم الاجتماع فى الجامعات المصرية ، مرجع سابق ، ص١٤٥.

٦٤) قياتى عاشور، ، مرجع سابق ، ص ٢٦٩.

[٦٥]) Pierre Bourdieu, The Logic of Practice, Translated by Richard Nice, ١٩٩٩,,p ٥٥

https://monoskop.org/images/٨/٨٨/Bourdieu_Pierre_The_Logic_of_Practice_١٩٩٠.pdf

[٦٦])أحمد موسى بدوى ، الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة .حالة علم الاجتماع فى الجامعات المصرية ، مرجع سابق ، صص ١٤٨- ١٤٩ .

[٦٧]) J ason D. Edgerton and Lance W. Roberts, Op.Cit., ,p١٩٥.

٦٨)حسنى إبراهيم عبدالعظيم ، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافى :قراءة فى سوسيولوجيا بيير بورديو ، إضافات ، العدد الخامس عشر،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١١ ،ص ٦٣.

https://www.researchgate.net/publication/٣٢٥٨٤٧٠٤٨

[٦٩])Xiaowei, Huang, Understanding Bourdieu - Cultural Capital and Habitus, Rev. Eur. Stud., V(١١),N(٣),٢٠١٩,p ٤٥,

https://scholar.google.com.eg/scholar?hl=ar&as_sdt=٠٪٢C٥&as_vis=١&q=concept+of+cultural+capital+bourdieu&oq=concept+of+cultura

٧٠)خالد كاظم أبوالدوح. رأس المال الثقافي : مقاربة سوسيولوجية. التفاهم ،مج (١٧)، ع(٦٣) ، ٢٠١٩ ، ص ٣٢٨. متاح على الرابط :

https://search.emarefa.net/detail/BIM-٩٥٤٩٨٩

٧١) أشرف عبدالوهاب ،،نظرية رأسالمال الثقافى ، مجلة أدب ونقد، العدد ٢١٧ ، مجلد ٢٠،حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٠، متاح على لرابط :

http://search.mandumah.com/Record/٣٣٧١٥٤

[٧٢]) DAVID THROSBY, Op.Cit., , p٤

[٧٣]) Audronė Lapienienė, Natalija Mažeikienė. Op.Cit., .p١٢٩

http://dx.doi.org/١٠,١٧٧٧٠/sie٢٠١٥vol٢,٤٦٥

*ساعد الباحثة فى توزيع الاستبيان داخل المعرض بعض الباحثين على مدار الستة أيام بواقع باحثين أثنين معها فى اليوم الواحد ، ففى الثلاثة الأيام الأولى استعانت الباحثة بكل من أ نهلة السيد بلح حاصلة على ماجستير فى علم الاجتماع وأ راندا فوزى طالبة ماجستير وفى الثلاثة أيام الأخرى استعانت الباحثة بكل من أ ولاء اسعد المدرس المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس وأ أسماء أحمد بسيونى المعيدة بكلية الأداب جامعة الزقازيق.

٧٤)مها عبدالمجيد العانى .أسعد تقى عبدمحمد العطار، مرجع سابق ، ص ٢.

٧٥)محمد عبدالمنعم ، رواد معرض القاهرة الدولى :الخصائص ، التفضيلات الثقافية بين الاستمرارية والتغير ، فى: أحمد مجدى حجازى ونسرين البغدادى (مشرفا ومحررا) معرض الكتاب : تظاهرة ثقافية .دراسة تتبعية فى التفضيلات والاحتياجات الثقافية للمترددين على المعرض ٢٠٠١– ٢٠١٥، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، شعبة بحوث قوى ومؤسسات التنمية الاجتماعية .قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة ، ٢٠١٧ ,ص ص ٥٠–٥١.

٧٦) نسرين البغدادى ، الباحثون عن المعرفة : التفضيلات الثقافية لجمهور المعرض ، فى : أحمد مجدى حجازى (مشرفا ومحررا) :معرض الكتاب تظاهرة ثقافية فى مصر . دراسة ميدانية فى التفضيلات والاحتياجات الثقافية للمترددين على المعرض , ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٤، ص ٧١.

٧٧)المرجع السابق ، ص ٨٣.

٧٨) سمير الشيخ على ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٧–٤٦٨

٧٩)نسرين البغدادى ، مرجع سابق ، ص ٨٤، وص ١٠٤

٨٠) المرجع السابق ، ص ٩٦.

٨١) وليد رشاد ، الأنشطة الثقافية والوسائط الإلكترونية على خلفية معرض الكتاب "تحليل لنتائج الدراسة التتبعية " فى أحمد مجدى حجازى ونسرين البغدادى (مشرفا ومحررا) معرض الكتاب : تظاهرة ثقافية .دراسة تتبعية فى التفضيلات والاحتياجات الثقافية للمترددين على المعرض ٢٠٠١– ٢٠١٥، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، شعبة بحوث قوى ومؤسسات التنمية الاجتماعية .قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة ،٢٠١٧، ص ١٢٠.

[٨٢] Audronė Lapienienė, Natalija Mažeikienė. Op.Cit., .p١٢٩

http://dx.doi.org/١٠.١٧٧٧٠/sie٢٠١٥vol٢,٤٦٥

٨٣) خالد كاظم أبوالدوح ، مرجع سابق ، ص٣٣٢.

٨٤) خديجة مصطفى محمد رخامية ومحمد خير أحمد الفوال، مرجع سابق ، ص ٩٣.

٨٥ سمير الشيخ على ، مرجع سابق , ص ٤٦٠.

[٨٦] Margaret K. Merga, Becoming a Reader: Significant Social Influences on Avid Book Readers,school Library Research,research Journalof the American Association of school Librarians , Volume ٢٠,٢٠١٧,p ١٠
https://www.ala.org/aasl/pubs/slr

[٨٧] Judith C. Roberts and Keith A. Roberts, Op.Cit.,

٨٨)عبد الله محمد الفلاحي، مشهد الفكر الفلسفي العربي المعاصر بين جدلية النهضة والحداثة ومتغيرمجتمع المعرفة وتحدياته الراهنة فى : عبد الرحمن صوفي عثمان (محررا)، مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية

واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً ،المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (٢-٤ ديسمبر)،المجلد الثاني ، منشورات جامعة السلطان قابوس مسقط – سلطنة عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١٥)

٨٩)محمد عبدالمنعم شلبى ، العولمة والهوية الثقافية : فرص وتحديات ، فى هيثم الحاج (مشرفا).محمد عبدالمنعم شلبى (محررا)، المراكز الثقافية الجديدة فى مصر . المؤسسسة –الفاعليات – المردود ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، شعبة بحوث قوى ومؤسسات التنمية الاجتماعية .قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة،٢٠١٩، ص ٣٢.

٩٠) أمال هلال ، التظاهرة الثقافية : الاحتياجات والمتطلبات .رؤية سيكولوجية ،فى أحمد مجدى حجازى (مشرفا ومحررا) :معرض الكتاب تظاهرة ثقافية فى مصر . دراسة ميدانية فى التفضيلات والاحتياجات الثقافية للمترددين على المعرض , ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٤، ص ١٤٠.

٩١)محمد عبدالمنعم شلبى، الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدرسة ، فى :هيثم الحاج (مشرفا).محمد عبدالمنعم شلبى (محررا)، المراكز الثقافية الجديدة فى مصر . المؤسسسة –الفاعليات – المردود ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، شعبة بحوث قوى ومؤسسات التنمية الاجتماعية .قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة،٢٠١٩،ص ٧.

[٩٢]) Olasehinde, M. O. , Akanmode, O. A, , Alaiyemola, A. T & Babatunde, O. T, Op.Cit., , p ١٩٥.

٩٣) محمود عبدالله ، المبدعون والمراكز الثقافية : الممارسات والسياسة والهوية ، فى : هيثم الحاج على (مشرفا) ، المراكز الثقافية الجديدة فى مصر .المؤسسة –الفاعليات– المردود ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، شعبة بحوث قوى ومؤسسات التنمية الاجتماعية .قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة، ٢٠١٩ ، ص ١١٠ ،ص ١١٢.

٩٤) تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠١٤ .الشباب وتوطين المعرفة ،دولة الإمارات العربية المتحدة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، مؤسسسة محمد بن راشد ال مكتوم ، دبى –الإمارات ،دار الغرير للطباعة والنشر ، ص ٩ .

٩٥) المرجع السابق ، ،ص ص٣-٤.

٩٦)محمد عبدالمنعم ، رواد معرض القاهرة الدولى :الخصائص ، التفضيلات الثقافية بين الاستمرارية والتغير، مرجع سابق ، ص ٥٣.

٩٧ Sharita Bharuthram,, The reading habits and practices of undergraduate students at a higher education institution in South Africa: a case study, ٢٠١٧, The Independent Journal of Teaching and Learning – Volume ١٢ (١),٢٠١٧,p٥٠.

٩٨ عزة فاروق جوهري ، مرجع سابق ،ص ١٢.

٩٩ وليد رشاد ، الأنشطة الثقافية والوسائط الألكترونية على خلفية معرض الكتاب ، مرجع سابق . ص ١٢٠.